



الموسم الثاني  
للانصات المركزي

بجهود الاتحاد الوطني .. إيقاف إجراءات نقل النفوس من وإلى المناطق المادّة 140

# المسار صد

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الاحد

2023/01/29

No. : 7754

وداعاً..

## فارس عروبي يدافع عن عدالة القضية الكوردية

رجائي فايد:

تلك المسألة

أعطتني أكثر

مما قدمت لها



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم**

الاشراف الفني

**شوقي عثمان امين**

الاشراف اللغوي

**عبدالله علي سعيد**



## ○ العراق واقليم كردستان ..

- اجتماع لبحث الملاحظات حول مختلف المسائل المتعلقة بالاتفاق السابق
- ترحيب امريكي وبريطاني باجتماع الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي
- **مام جلال في خليجي 25**
- الاتحاد الوطني ضد تسييس إرسال ميزانية ورواتب إقليم كردستان
- **قرار المحكمة الاتحادية وتأثيراته في عرقلة حل المشكلات العالقة**
- **رئيس الاتحادية يتحدث حول قرارا إلغاء تحويل الأموال إلى إقليم كردستان**
- **بيانات صادرة عن رئاسات الاقليم حول قرار المحكمة الاتحادية العليا**
- **ماكغورك يؤكد أهمية رص الصفوف بين الأطراف الكوردستانية**
- حرص الماني على التوافق والاتفاق بين الاطراف السياسية الكوردستانية
- الاتحاد الوطني وتيار الحكمة: التقارب ووحدة الخطاب مفتاح حل المشكلات
- **بجهود الاتحاد الوطني .. إيقاف إجراءات نقل النفوس من وإلى مناطق 140**
- **آسايش السليمانية تعلن اعتقال 7 ارهابيين**
- **مؤسسة الرئيس جلال طالباني تهدف الى تعزيز الديمقراطية والسلام**
- **الاتحاد الدولي للصحفيين : أهل حلبجة ساروا على درب آلم شعوب كثيرة**
- **رئيس الجمهورية يؤكد ضرورة إنهاء معاناة الايزيديين**
- **توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين العراق وفرنسا**

## ○ مرصد الرؤى والقضايا الكوردستانية

- **الباحث رجائي فايد .. محارب مخلص لعدالة قضية الشعب الكوردي**
- **من كتابات الباحث رجائي فايد**

## ○ المرصد التركي و الملف الكوردي

- **دميرتاش: هذه الانتخابات ستنتج إما ديمقراطية تامة أو دكتاتورية كاملة**
- **د.محمد نور الدين: ربط نزاع أميركي - تركي: رغبة التخلّص من إردوغان حاضرة**
- **جون بولتون : تصحيح سلوك أردوغان مقابل بقاء أنقرة في «الناتو»**
- **تركيا تتصدر قائمة أكبر الدول انتهاكا لحقوق الإنسان**

## ○ رؤى وقضايا عالمية

- **ريتشارد هاس: مصلحة العالم في الديمقراطية الأميركية**
- **هشام ملحم: بايدن في منتصف ولايته.. الإنجازات والإخفاقات**
- **نادية رولينسون: التكنولوجيا والاستسلام لعالم جديد**



## اجتماع لبحث الملاحظات حول مختلف المسائل المتعلقة بالاتفاق السابق

بهدف إجراء مباحثات صريحة حول مجمل المسائل المتعلقة بالوضع السياسي في اقليم كردستان وتبادل وجهات النظر والمواقف بشأن العديد من المسائل المستجدة، اجتمع وفدان رفيعا المستوى من المكتبيين السياسيين للحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم السبت ٢٠٢٣/١/٢٨، في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني في السليمانية.

وتم خلال الاجتماع، عرض الأوضاع العامة والمعادلات الداخلية والاقليمية، وآراء وملاحظات الجانبين حول مختلف المسائل المتعلقة بالاتفاق السابق بينهما.

وفي ختام الاجتماع، اتفق الطرفان على عقد اجتماع آخر بين الوفدين في وقت قريب. وتألّف وفد الاتحاد الوطني من قوباد طالباني، درياز كوسرت رسول، آسو مامند، أمين بابة شيخ، د. ميران محمد ود. دارا رشيد.

و ضم وفد الحزب الديمقراطي كلا من محمود محمد، بثتيوان صادق، هيمن هورامي، جعفر ايمنكي، علي حسين وأوميد صباح.

الحزب الديمقراطي الكوردستاني

الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٣/١/٢٨



British  
Consulate-General  
Erbil



U.S. CONSULATE

Erbil



PUKMEDIA

## ترحيب امريكي وبريطاني باجتماع الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي

رحبت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية، باجتماع وفدي الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني يوم السبت في السليمانية. فقد نشرت القنصلية الأمريكية في أربيل تغريدة على حسابها في موقع تويتر، جاء فيها: «نرحب بجهود حلفائنا في اقليم كوردستان لحل المشكلات الداخلية، وهذا يصب في مصلحة مواطني كوردستان».

وأشارت القنصلية الأمريكية، الى أن «الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني بإمكانهما معا، بناء كوردستان أفضل وأكثر أمانا».

وختمت القنصلية الأمريكية في أربيل تغريدها قائلة : «بيت موحد سيكون ناجحا دوما». من جهتها رحبت القنصلية البريطانية أيضا بالاجتماع وقالت في تغريدة لها: «ترحب المملكة المتحدة بالمحادثات بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني»، وأشارت الى أن المحادثات «خطوة أولى مهمة لايجاد أرضية مشتركة تصب في مصلحة اقليم كوردستان». وأعربت القنصلية البريطانية في ختام تغريدها عن تطلعها «الى إحراز تقدم في الاجتماعات المقبلة».



## مام جلال في خليجي 25

\*نصر الله سورجي

أعدت بطولة كأس الخليج «خليجي ٢٥» التي أقيمت مؤخراً في مدينة البصرة الحبيبة صناعة ما صنعه الرئيس العراقي الأسبق مام جلال طالباني من التلاحم العراقي العربي، والمشاعر الأخوية الصادقة بين الشعبين الكوردي والعربي طيلة سنوات حياته في الميدان السياسي والنضالي، وهو ما عززت عن صناعته الكثير من الشخصيات البعثية الشوفينية الموجودة في إقليم كردستان

منذ سنوات والتي تحاول العيث بالماء العكر وتشويه هذه الصورة من خلال تصريحات تكون إعلامية أحياناً وسياسية إنتقامية مُبطنة في أحيانٍ أخرى بأجندات لاتريد الخير لهذه الأرض الطاهرة بنقاء أبنائها ومن مختلف الطوائف والأديان والمذاهب، وتكرار تهديداتها من قلب الإقليم للفلاحين الكورد في عدّة مناطق بإعادة إغتصاب أراضيهم مرّة أخرى، بعد أن كانوا قد إحتلوها نتيجة التعريب وبقوّة نظام البعث البائد آنذاك.

لقد أثبتت هذه البطولة ما كان يُردّده الراحل مام جلال ويؤكد عليه بإستمرار بأن الشعب العربي ليس عدوّاً للشعب الكوردي، والشعب الكوردي أيضاً هو من أصدق أصدقاء الشعب العربي، بل الشعب العربي محبّ لنظيره الكوردي لاسيما الجنوبيّ منه الذي يشترك معه بنفس الألم والإضطهاد الذي تعرّض له طيلة سنوات ما قبل ٢٠٠٣، وإنّما الأنظمة السياسية هي التي كانت عدوّة انتقامية للشعب الكوردي، وهذا ما كان يسعى بإستمرار لتأكيد الرئيس مام جلال في جميع المحافل واللقاءات والزيارات الداخلية والخارجية، لكنّه وفي كلّ مرّة كانت الأصوات النشاز الشوفينية الموجودة سواء في كردستان أو المناطق الأخرى تزرع سمومها الخبيثة لتعكير صفوف هذه الإخوة التي بقت صامدة حتّى اليوم لتحقيق ما كان يصبو إليه الرئيس طالباني.

أكثر ما لفت إنتباهي هو كيف إستطاعت هذه البطولة بتواضع استعداداتها وجمال أهل البصرة وكرم شعبها الأصيل بأنّها لقت استحساناً كبيراً لدى الشعب الكوردي لاسيما مع ظهور مُعلّقين رياضيين على بعض القنوات الكوردية مزجوا في تعليقاتهم الرياضية ما بين اللغة والكلمات الكوردية والعربية وعلى حدٍ سواء إشادةً وتأكيداً وإصراراً منهم على التلاحم العربي الكوردي التاريخي والإجتماعي، وبرأي أن التعليق بهذا الشكل الفنّي كان أفضل الأجوبة لدحض وأفحام كلّ الأصوات الشوفينية التي تستغلّ القضية الكوردية لخلق بيئة عدائية بين الشعب الكوردي والعربي وإشعال الفتنة على حساب المصلحة العامّة لتحقيق أجندات الشخصية الحزبية الضيقة.

لقد نجحت «خليجي ٢٥» في إعادة سرد الإخوة الكوردية العربية لاسيما في الجزء الخليجي منه على أساس التفاهم والتعاطف المشترك وتبادل الثقافات وشدّ بعضهما البعض والإنغماس الاجتماعي بينهما بعيداً عن «الأصوات الفاسدة» لتُدمر هذه الاسطورة ما حاول زراعه «الإعلام الأصفر المُظلل» من بذور التفرقة والحقد والرعب ليُسجّل لنفسه فشلاً ذريعاً سيكون درساً قاسياً له على مدى التأريخ بأن هذين الشعبين وإن كانا مختلفين جغرافياً لكنّ لهما صولات تأريخية وإسلامية مُشتركة.

\* عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني

## الاتحاد الوطني ضد تسييس إرسال ميزانية ورواتب إقليم كردستان



أكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، سوران جمال طاهر، أن قرار المحكمة الاتحادية سيؤدي إلى «تقوض الثقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية»، منوهاً إلى أن الاتحاد الوطني يقف بكل الأشكال ضد تسييس إرسال ميزانية ورواتب إقليم كردستان.

وكانت المحكمة الاتحادية قررت الحكم بـ «عدم صحة القرارات الصادرة من قبل مجلس الوزراء المرقمة ١٩٤ في ١٥/٦/٢٠٢١ و ٢٢٦ في ٦/٧/٢٠٢١ و ٢٥٧ في ٣/٨/٢٠٢١ و ٣٣٥ في ٢٢/٩/٢٠٢١ و ٤٠١ في ٢/١١/٢٠٢١ و ٨ في ١١/١١/٢٠٢٢» والتي كانت تتعلق بإرسال ترليون وثلاثة مليارات دينار (٢٠٠ مليار دينار شهرياً لـ ٥ أشهر، و ٣ مليارات لتعويض المتضررين من الفيضانات)، كونها «مخالفة للدستور».

سوران جمال طاهر، قال الخميس (٢٦ كانون الثاني ٢٠٢٣)، رداً على سؤال لشبكة روداو الإعلامية حول موقف الاتحاد الوطني الكوردستاني من قرار المحكمة الاتحادية، إنه «في الماضي، الحاضر والمستقبل، لا تعد أي ميزانية ترسل إلى إقليم كردستان من الحكومة العراقية، حسنة أو صدقة، والحكومة العراقية بموجب الدستور، عليها أن تلتزم بالاتفاقات التي تبرمها، وأن يتم إتخاذ الإجراءات، في حال لم يلتزم إقليم كردستان، لكن لا يمكن تسييس ميزانية إقليم كردستان».

وأشار إلى أن الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني شاركا في ائتلاف إدارة الدولة إلى جانب الشيعة والسنة، مضيفاً أن «مشاركتنا في حكومة محمد شيع السوداني كان على أساس أن تشارك الأطراف السياسية في القرارات التي يتم إتخاذها، ولحسن الحظ، جرى هذا الأمر بالشكل المطلوب خلال الفترة الماضية، وقد عبّرنا عن دعمنا الكامل لهذه الحكومة، لكن القرار الذي صدر في الأيام الماضية من قبل المحكمة حول ميزانية إقليم كردستان، سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار، وتقويض الثقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، وهذا لا يخدم المواطنين في العراق وإقليم كردستان».

وأكد سوران جمال طاهر أن الاتحاد الوطني الكوردستاني يقف بكل الأشكال «ضد تسييس إرسال ميزانية ورواتب مواطني إقليم كردستان».

روداو



## قرار المحكمة الاتحادية وتأثيراته في عرقلة حل المشكلات العالقة

اصدرت المحكمة الاتحادية العلاي في العراق قراراً بإلغاء قرارات الحكومة الاتحادية لتحويل الأموال الى اقليم كردستان، بعض المحللين والنواب اشاروا الى ان هذا القرار سيؤدي الى نشوء أزمة جديدة تؤثر على عمل الحكومة. في وقت كان هناك تقارب بين حكومة اقليم كردستان والحكومة الاتحادية بهدف حل المشكلات العالقة.

### القرار جاء في وقت غير مناسب

اكدت د. نرمين معروف عضو اللجنة المالية في مجلس النواب للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان قرار المحكمة الاتحادية حول ارسال تخصيصات الرواتب الى اقليم كردستان جاء في وقت غير مناسب.

واضافت: ان تصفية الحسابات لم تحدث بين الحكومتين وكان من الضروري انتظار تصفية الحسابات ومن ثم اصدار اي قرار، وحتى الحكومة الاتحادية ايضا ليست لديها اي حسابات ختامية لكي تطالب بتصفية الحسابات.

### الحكومة سترسل مبلغ ٤٠٠ مليار الى اقليم كردستان

وتقول عضو اللجنة المالية: ان الحكومة الاتحادية سترسل ٤٠٠ مليار دينار الى اقليم كردستان والذي تقرر ارساله الى اقليم خلال جلسة مجلس الوزراء.

واضافت: هذا المبلغ سيمنح لاقليم كردستان كدين وليس كحصة اقليم كردستان لذا فإن المبلغ المقرر سيصل الى اقليم كردستان وقرار المحكمة الاتحادية لم يتطرق الى هذا المبلغ بأي شكل من الاشكال.

### كتلة الاتحاد الوطني ستعمل على معالجة المشاكل

تقول الدكتورة نرمين معروف: ان كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني ستعمل بكل جهد لإبعاد قوت المواطنين عن الصراعات السياسية وستعمل من اجل هذا.



وأضافت: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني عمل بكل جهد خلال السنوات الماضية ايضا عندما ترأس قوباد طالباني وفد اقليم كوردستان للحوار مع الحكومة الاتحادية على ضرورة ابعاد قوات ورواتب الموظفين عن الصراعات السياسية.

### قرار واجب التطبيق

تقول النائبة عن تحالف الفتح زهرة البجاري خلال تصريح خاص لـ PUKMEDIA: نحن نحترم قرار المحكمة الاتحادية وهي واجبة التطبيق لكن هذا القرار سيكون لها تاثير كبير على سير الموازنة الاتحادية للعام 2023. وأضافت: نتمنى ان تتوصل حكومة اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية الى حل يرضي الطرفين لانهما داخل دولة العراق وليس دولة اخرى، ونحن نسعى الى ايصل المستحقات الى شعب كوردستان.

### الموازنة ستشهد مناقشات محتدمة

تقول النائبة زهرة البجاري: الموازنة ستعد من قبل السلطة التنفيذية قبل وصولها الى السلطة التشريعية وستكون هناك مناقشات محتدمة بالتاكيد في مجلس الوزراء عند الموافقة على الموازنة. وأضافت: نحن ندعم طروحات الاتحاد الوطني بضرورة ابعاد قوت المواطنين عن الصراعات السياسية وايصال حقوق المواطنين اليهم كما في باقي المحافظات العراقية.

### قرار متعجل وفي وقت غير مناسب

يقول عضو الاطار التنسيقي عائد الهلالي لـ PUKMEDIA: ان قرار المحكمة الاتحادية جاء في وقت غير مناسب ومتعجل لان الاوضاع داخل البلاد متشنجة جداً. واذاف: لايجوز ان نأزم العلاقات مع اقليم كوردستان اكثر من ذلك، وتوقيت القرار غير جيد لانه كانت هناك بوادر لمعالجة المشاكل بين حكومة اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية.

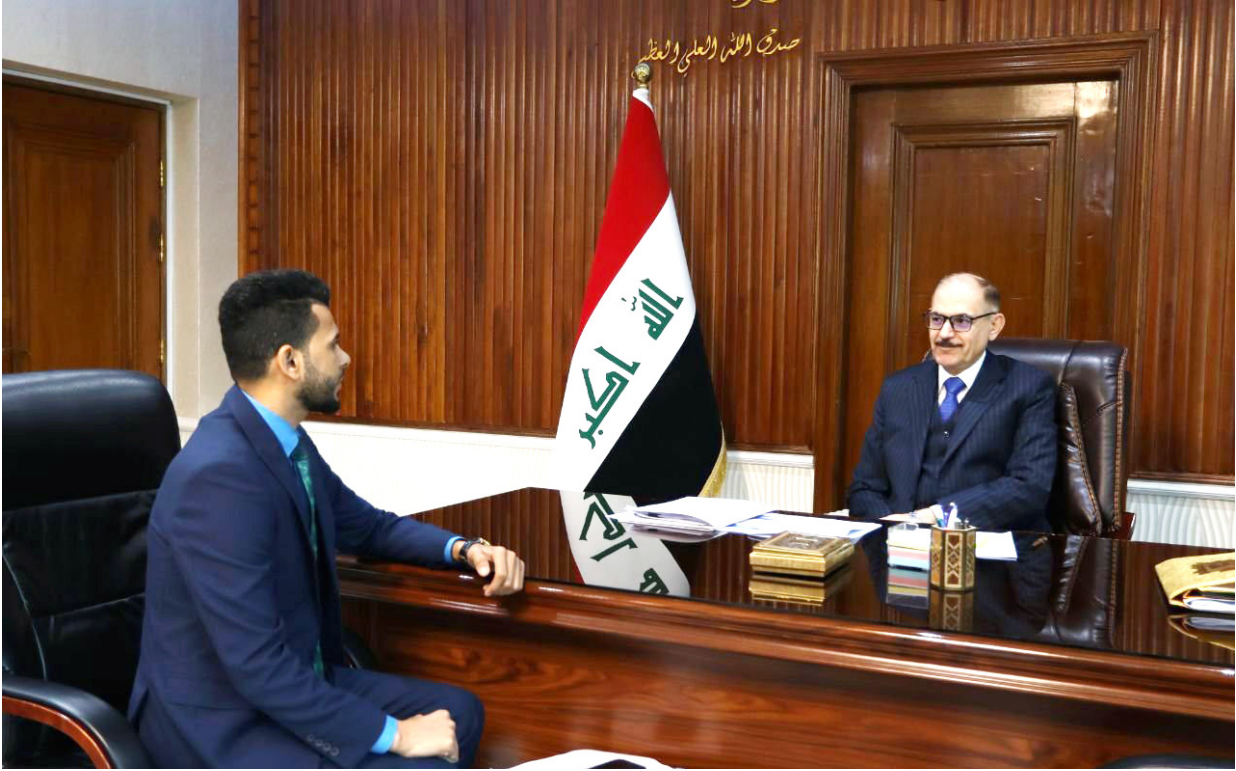
### إبعاد قوت المواطنين عن الصراعات السياسية

يقول عضو الاطار التنسيقي عائد الهلالي: كان من الافضل على الحكومتين الاتفاق على ابعاد قوت ورواتب الموظفين عن الصراعات السياسية ولايجوز ان يصبح المواطن ضحية الصراعات السياسية. واذاف: ان المواطن يعمل لمدة شهر وعند انتهاء الشهر فهو يحتاج الى راتبه الشهري الذي يتكفل بمعيشته ومعيشة عائلته لذا من الخطأ الكبير ادخال قوت المواطنين داخل الصراعات السياسية.

### الخنجر: لايمكن المساس بأرزاق أهلنا في كوردستان

من جهته أكد رئيس تحالف السيادة خميس الخنجر، أن القوى الوطنية بذلت جهوداً كبيرةً من أجل تحقيق الحد المعقول من الاستقرار في البلاد. وقال الخنجر في تغريدة له على تويتر، إنه "لا يمكن لأي مؤسسة في العراق أن تعرض هذا الاستقرار للتهديد من جديد". وأضاف أن "مواطني كوردستان هم أهلنا ولايمكن المساس بأرزاقهم وثرواتهم بطريقة مخالفة للتفاهات السياسية التي أسست عليها الحكومة الحالية".

PUKmedia\*



## رئيس المحكمة الاتحادية يتحدث حول قرارا إلغاء تحويل الأموال إلى إقليم كردستان

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا، يوم السبت ٢٠٢٣/١/٢٨، توضيحاً حول قرارها الصادر بشأن المستحقات المالية التي ترسلها الحكومة المركزية إلى إقليم كردستان، مبيّنة، أن القرار يهدف لبناء الدولة ولا يستهدف فئة من المجتمع، فيما أكدت أن لدى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني جدية حقيقية في محاربة الفساد.

وقال رئيس المحكمة الاتحادية العليا جاسم عبود في مقابلة مع وكالة الأنباء العراقية (واع) حصلت «المرصد» على نصها: إن «المحكمة ملزمة بتطبيق الدستور والقانون ومراعاة ذلك في قراراتها»، مبيّنا، أن «المحكمة الاتحادية العليا متمثلة بقضاتها عندما تصدر قراراتها فأنها تراعي المصلحة العليا للوطن والشعب وتراعي المبادئ والقيم القضائية النبيلة التي يجب على كل قاض الالتزام بها وعدم تجاوزها وأن عدم مراعاة ذلك يبعد العملية القضائية عن المعايير الصحيحة في القضاء والذي يطلب من المحكمة أن لا تحسم الدعوى في هذا الوقت للظروف السياسية أو حسمها بشكل مخالف للدستور والقانون فأن ذلك يعني الطلب من المحكمة أن لا تراعي القيم القضائية والتي لا يقبلها أي قاض، لأن مبادئه القضائية تمثل انعكاساً لأخلاقه وقيمه الدينية والتربوية والوطنية».

وأكد، أن «هدفنا هو المحافظة على التطبيق السليم للدستور وعدم المساس بالمصلحة العليا للوطن وعدم مخالفة القوانين التي يجب أن تطبق وفقاً لما ورد فيها»، لافتاً إلى أن «المحكمة الاتحادية العليا واستناداً إلى أحكام المادة (١٤) من الدستور فأن العراقيين متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو لأي سبب كان، وأن مواطني إقليم كردستان كباقي مواطني العراق لا فرق بين المواطن الذي يسكن أو يقطن في زاخو ولا فرق بين المواطن الذي يسكن أو يقطن في الفاو أو في أي مكان آخر».

وتابع «يجب على الحكومة والجهات ذات العلاقة أن تبحث عن جميع السبل التي من شأنها تجعل موظفي إقليم كردستان متساوين من حيث مبلغ الراتب الشهري وموعد استلامه وأن عدم تقييد جهة معينة بأحكام الدستور والقوانين النافذة يجب أن لا يخل بمبدأ المساواة ويجب العمل على توحيد رواتب الموظفين وكل ما يتعلق بهم في جميع أنحاء العراق وعدم جواز تأخير تسليم الرواتب عن موعدها لأي سبب كان».

وذكر «إننا نهدف لتقييد السلطتين التشريعية والتنفيذية بحدود اختصاصاتهما الدستورية والقانونية وعدم تجاوزهما، والتطبيق الصحيح لتلك الصلاحيات».

وأكد، أنه «بموجب أحكام المادة ٨٠ / ثالثا من الدستور، فإن الواجب على مجلس الوزراء هو إصدار الأنظمة والتعليمات والقرارات بهدف تنفيذ القوانين وليس بهدف مخالفتها إذ إن مشاريع القوانين واستنادا لأحكام المادة (٦٠) من الدستور تقدم من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وعندما يصدر مجلس الوزراء قراراً مخالفاً لقانون ما فإن ذلك يمثل خرقاً للدستور»، لافتاً إلى أن «المحكمة الاتحادية ستتصدى لذلك الخرق»، وبالتالي فإن قرارات مجلس الوزراء التي قضت المحكمة بعدم صحتها مخالفة لقانون الموازنة الاتحادي لسنة ٢٠٢١ ولقانون الإدارة المالية رقم (٦) لسنة ٢٠١٩».

وبين، أن «قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق سنة ٢٠٢١ حدد بموجب المادة ١١ منه الآليات التي تتم بموجبها تسوية المستحقات بين حكومة بغداد وحكومة إقليم كردستان للسنوات من ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠٢٠»، مشيراً إلى أنه «لا يجوز بعد كل ذلك، اتخاذ مجلس الوزراء أي قرار من شأنه مخالفة القوانين المذكورة آنفاً لا سيما أن مجلس الوزراء هو الجهة الوحيدة المسؤولة بموجب الدستور عن إعداد مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية».

وأضاف، أن «المحكمة الاتحادية ضمن الصلاحية المرسومة إليها بموجب المادة ٩٣ / ثالثا من الدستور والتي تنص أنه تختص المحكمة الاتحادية العليا بما يأتي (الفصل في القضايا التي تنشأ عن تطبيق القوانين الاتحادية والقرارات والأنظمة والتعليمات والإجراءات الصادرة عن السلطات الاتحادية)، ويكفل القانون حق كل من مجلس الوزراء وذوي الشأن من أفراد وغيرهم حق الطعن المباشر لدى المحكمة»، مشيراً إلى أن «المحكمة بموجب اختصاصها المذكور نظرت بالدعوى الخاصة بقرارات مجلس الوزراء المرقمة ١٩٤ في ٢٠٢١/٦/١٥ و ٢٢٦ في ٢٠٢١/٧/٦ و ٢٥٧ في ٢٠٢١/٨/٣ و ٣٣٥ في ٢٠٢١/٩/٢٢ و ٤٠١ في ٢٠٢١/١١/٢ و ٨ في ٢٠٢٢ /١/١١، وأصدرت القرار ذا العدد ١٧٠ اتحادية».

وتابع عبود، أن «السلطات الاتحادية في العراق تتمثل وفق ما جاء في المادة ٤٧ بالسلطة التشريعية والتي تتكون من مجلس النواب ومجلس الاتحاد والسلطة التنفيذية التي تتكون من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء، والسلطة القضائية والتي تتكون من مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية العليا»، موضحاً، أن «نظام الحكم في العراق استناداً لأحكام المادة واحد من الدستور هو جمهوري برلماني ديمقراطي، لذا فإن السلطة التنفيذية تتكون من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء تمارس صلاحياتها وفقاً للدستور والقانون استناداً لأحكام المادة ٦٦ من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥».

وأكد، أن «الدستور فصل بين مهام وصلاحيات رئيس الجمهورية ومهام رئيس مجلس الوزراء، وذلك لأن طبيعة النظام البرلماني في العراق تقتضي ذلك الفصل، كما أن طبيعة النظام البرلماني تقتضي مراعاة مبدأ الفصل بين السلطات استناداً لأحكام المادة ٤٧ من الدستور»، لافتاً إلى، أنه «بموجب الدستور فإن رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة البلاد يمثل سيادة البلاد ويسهر على ضمان الالتزام بالدستور والمحافظة على استقلال العراق وسيادته

ووحده وسلامه أرضه وفق أحكام المادة ٦٧ من الدستور».

وبين، أن «رئيس مجلس الوزراء فهو المسؤول التنفيذي المباشر عن السياسة العامة للدولة والقائد العام للقوات المسلحة، يقوم بإدارة مجلس الوزراء ويترأس اجتماعاته وله الحق بإقالة الوزراء بموافقة مجلس النواب استناداً لأحكام المادة ٧٨ من الدستور».

وأوضح، أن «تحويل الدستور لرئيس الجمهورية ومجلس الوزراء ممارسة صلاحياتهما وفقاً لما ورد فيه وبموجب القوانين النافذة يلزم بالنتيجة تحقق المسؤولية الدستورية والقانونية عن مخالفة أي منهما لأحكام الدستور والقانون، وعدم القيام بتنفيذ ما يفرضه عليهم الدستور والقانون بموجب صلاحياتهما الدستورية والقانونية، فإن ذلك يمثل خرقاً للدستور، أي إن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء يمارسان صلاحياتهما وفقاً للدستور والقانون وإن ذلك يلزم بالنتيجة تحقق المسؤولية الدستورية والقانونية عن مخالفة أي منهما لأحكام الدستور والقانون، كما أن عدم القيام بتنفيذ ما يفرضه عليهما الدستور والقانون بموجب صلاحياتهما الدستورية والقانونية فإن ذلك يمثل الوجه الثاني لخرق الدستور والذي يرتب المسؤولية الشخصية هو مخالفة الدستور وعدم العمل وفق المصلحة الوطنية العليا للوطن والشعب»، لافتاً إلى أن «ذلك يوجب على جميع الجهات الرقابية ممارسة صلاحياتهم الدستورية والقانونية لمنع ذلك الخرق ومعالجته لا سيما أن مسؤولية رئيس الجمهورية هي مسؤولية فردية وفقاً لما جاء في المادة ٦١ /سادساً من الدستور».

وذكر، أن «مسؤولية رئيس مجلس الوزراء والوزراء أمام مجلس النواب فهي مسؤولية تضامنية وشخصية استناداً لأحكام المادة ٨٣ من دستور جمهورية العراق».

وأكد، أن «صلاحية مجلس الوزراء تتمثل أيضاً بإصدار الأنظمة و التعليمات التي من شأنها تنفيذ قانون الموازنة وفقاً لما ورد فيه»، لافتاً إلى أن «مجلس الوزراء ملزم بأن ينفذ ما جاء في قانون الموازنة، وأن عدم الالتزام بقانون الموازنة فيما يخص القرارات التي صدرت من قبله، موضوع هذه الدعوى جعل تلك القرارات مشوبة بعيب ومخالفتها لقانون الموازنة إضافة إلى مخالفتها الكثير من المواد القانونية الواردة في قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم ٦ لسنة ٢٠١٩».

وأكد، أن «تنفيذ الموازنة العامة الاتحادية يتم من خلال دفعات تمويل تقدرها وزارة المالية من حساب الخزينة العامة الموحدة استناداً للتخصيصات المقررة في قانون الموازنة الاتحادية، وفق الآلية التي تحددها وزارة المالية»، موضحاً، أنه «لا يحق للوحدات الإنفاق استثمار الفائض النقدي بأي شكل من أشكال الاستثمار كالإقراض أو شراء الأوراق المالية أو إيداع بشكل ودائع ثابتة أو توفير أو أي حالة أخرى إلا إذا وجد نص قانوني يجيز ذلك، ولوزير المالية تحديد سقف الإنفاق في ضوء الأموال المتاحة على أن يتم الاحتفاظ بنسبة لا تقل عن ٢٠٪ من الرصيد المالي في أول المدة استناداً لأحكام المادة ١٤ -ولا على أ و ب وثالثاً من قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم ٦ لسنة ٢٠١٦».

ولفت إلى، أنه «لا يجوز استخدام حساب السلف للصرف على أي غرض من الأغراض ما لم تتوفر التخصيصات اللازمة في الموازنة لما يغطي حالة الصرف استناداً لأحكام المادة ١٧ أولاً على ب من ذات القانون»، مؤكداً، أن «وزارة المالية هي الجهة الوحيدة المخولة بالموافقة على إطلاق المبالغ النقدية الخاصة بالنفقات الجارية والاستثمارية لوحدات الإنفاق استناداً لأحكام المادة ١٦ على ثالثاً من قانون الإدارة المالية الاتحادية».

وأكد، أنه «استناداً لأحكام المادة ٣٠ من قانون الإدارة المالية الاتحادية، فإن وزير المالية هو المسؤول عن الحسابات

المتعلقة بجميع المقبوضات والمدفوعات التي تجري في جميع الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والإقليم والمحافظات غير المنتظمة بإقليم العائدة إلى الموازنة العامة الاتحادية، وعليه أن يراقب معاملاتها المالية والمحاسبية بالطرق التي تحددها وزارة المالية استناداً لأحكام المادة ٢٧ خامساً من ذات القانون والتي نصت على أن (تقوم وزارة المالية بتنزيل المبالغ المترتبة على عدم تحويل الوزارات أو الإقليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم لإيرادات النفط والغاز وغيرها من تمويلها السنوي)».

وأضاف، أن «لمجلس النواب استناداً لأحكام المادة ٦٢ / ثانياً من الدستور إجراء المناقشة بين أبواب وفصول الموازنة العامة وتخفيض مجمل مبالغها وله عند الضرورة الاقتراح على مجلس الوزراء زيادة إجمالي المبالغ النفقات الضرورية وبذات الاتجاه جاءت المادة ١٢ من قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم ٦ لسنة ٢٠١٦، لذا فإنه لا يمكن لمجلس الوزراء اتخاذ القرارات التي من شأنها إثقال الخزينة العامة للدولة بأعباء مالية بشكل مخالف لقانون الموازنة الاتحادية وقانون الإدارة المالية الاتحادية».

وتابع، أن «الدستور هو المعبر عن المجتمع وقيمه المشتركة بحيث يعطيه الهيكلية القانونية والسياسية، فهو النظام الأساسي لحقوق الإنسان ولعلاقاته الاجتماعية والسياسية، وهذا النظام لا بد للتمازج فيه السياسة والقانون لأنهما عاملان أساسيان في تكوين المجتمعات، وبالتالي في تكوين النص الدستوري المنبثق عن القيم المشتركة لهذا المجتمع»، لافتاً إلى أنه «من خلال الدستور والنصوص ينظر للعمل السياسي على أنه شرعي، فشرعية العمل السياسي لا بد أن تنطلق من النص الدستوري الذي أصبح اليوم يشكل الوسيلة الأساسية لتنظيم العلاقات بين السلطات وبين المواطنين لأنه لا يمكن لأي شخص ولأي مؤسسة سياسية التفرد باتخاذ القرارات بل من الواجب التقيد والعمل بموجب الضمانات الدستورية».

ونوه إلى أنه «لا شرعية لأي عمل أو الامتناع عن عمل من قبل السلطات الاتحادية، إن كان في ذلك مخالفات دستورية»، مشيراً إلى أن «المخالفات الدستورية تمثل خرقاً لأسمى قاعدة قانونية وهو الدستور وبموجب الحكم بعدم صحة أي قرار أو نظام أو تعليمات أو إجراء مخالف للدستور وفقاً لاختصاصات المحكمة الاتحادية الواردة في المادة ٩٣ / ثالثاً من دستور جمهورية العراق».

وذكر، أن «اتجاه المحكمة للحكم بعدم صحة القرارات الصادرة من مجلس الوزراء ليس الغرض منها هو أن تكون تلك القرارات باتجاه فئة معينة من المجتمع، وإنما بهدف بناء الدولة بناء سليماً وفق الدستور والقانون وعدم خرقهما من قبل السلطات الاتحادية».

وتضمن قرار المحكمة الاتحادية العليا الذي صدر، الأربعاء الماضي، «عدم صحة القرارات الصادرة من قبل مجلس الوزراء المرقمة ((١٩٤) في ٢٠٢١/٦/١٥ و(٢٢٦) في ٢٠٢١/٧/٦ و(٢٥٧) في ٢٠٢١/٨/٣ و(٣٣٥) في ٢٠٢١/٩/٢٢ و(٤٠١) في ٢٠٢١/١١/٢ و(٨) في ٢٠٢٢/١/١١) حكماً باتاً وملزماً للسلطات كافة، استناداً إلى أحكام المادتين (٩٣/ ثالثاً و٩٤) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ .

## مكافحة الفساد

وأكد عبود، أن «موضوع الفساد في العراق أخذ حيزاً كبيراً من اهتمام الدوائر ذات العلاقة في موضوع محاربة هذه الآفة»، موضحاً، أن «الفساد في العراق يتكون من نوعين ويحتاج الفساد في محاربتة إلى النية السياسية الحقيقية

ويحتاج إلى الآليات التي يمكن أن تتبعها الجهات المكلفة بمحاربة هذا الفساد من إعداد الخطط الاستراتيجية لمحاربة تلك الآفة لا سيما هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية والمحاكم المختصة».

### جدية حقيقية بمحاربة الفساد

وأكد رئيس المحكمة الاتحادية العليا، أن «هناك جدية حقيقية لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني لمحاربة الفساد باعتباره يمثل الركيزة الأولى في إنجاح المشروع الحكومي»، لافتاً إلى أن «القضاء بصورة عامة داعم لرئيس مجلس الوزراء في موضوع محاربة الفساد، وأن جميع الجهات الموجودة في الدولة تتجه نحو محاربة هذه الآفة لأنه لا يمكن تحقيق أي تقدم سواء على مستوى تقديم الخدمات للشعب، أو على مستوى تحقيق مراحل متقدمة في الإعمار إذا لم يتم محاربة هذه الآفة».

ولفت إلى أن «رئيس الوزراء بحكم صلاحياته الدستورية لا يحتاج إلى تفويض قضائي تشريعي قانوني لتوسيع صلاحيته في محاربة آفة الفساد، لأن الدستور خوله بإدارة السياسة العامة للدولة بما يضمن محاربة هذه الآفة».

### جهود للحد من الفساد

وأكد القاضي عبود، أن «المحكمة الاتحادية العليا اختصاصاتها محددة بموجب المادة 93 من الدستور، ليس من اختصاصها محاربة الفساد أو أنها تنظر قضايا في موضوع الفساد وإنما ذلك متروك إلى المحاكم المختصة»، موضحاً، أن «دور الادعاء العام مهم في جميع القضايا التي موضوعها يختص بموضوع الفساد، والادعاء العام في جميع المحاكم يؤدي دوراً كبيراً حالياً ولكن قضايا الفساد من حيث حقيقتها تحتاج إلى وقت معين وتحتاج إلى أدلة معينة لكي يتم إنجازها».

وبين، أن «وجود الفساد في العراق يعرقل بناء الدولة، ومحاكم التحقيق والجنايات المكلفة بالنظر في هذه القضايا تأخذ دورها الكبير جداً، وهي مستمرة في ذلك، كما أن الجهات الرقابية مستمرة في عملها»، مشيراً إلى أن «هذه الجهود تحد من ظاهرة الفساد في العراق».

### التداول السلمي للسلطة

وأكد، أن الشعب العراقي يتطلع بثقة عالية إلى مستقبله من خلال نظام جمهوري اتحادي ديمقراطي تعددي وأن الشعب رغم الظروف الصعبة التي مر بها حيث قدم آلاف الشهداء في نضاله ضد النظام السابق وفي حربه ضد التنظيمات الإرهابية القاعدة وداعش فأن ذلك لم يثن العراقيين من المضي لبناء دولة القانون حيث لم توقف الطائفية والعنصرية من أن يسير جميع العراقيين لتعزيز الوحدة الوطنية وانتهاج سبل التداول السلمي للسلطة، وأكد عبود، أن «الدستور باعتباره الوثيقة الأسمى في العراق، تضمن الحقوق والحريات العامة والخاصة للأفراد، وبالتالي لا يمكن لأي سلطة من السلطات تجاوز هذه الحريات والحقوق التي نص عليها في الدستور»، لافتاً إلى أن «الدستور العراقي بني على مبادئ أساسيين وهما مبدأ سيادة القانون والتداول السلمي للسلطة، وفي حالة عدم تحققهما فلا يمكن بناء دولة ديمقراطية بمعناها الصحيح».



## بيانات صادرة عن رئاسات الاقليم حول قرار المحكمة الاتحادية العليا

إن قرار المحكمة الاتحادية العليا العراقية الذي صدر وقضى بعدم صحة صرف المستحقات المالية ورواتب موظفي إقليم كردستان من جانب الحكومة الاتحادية العراقية في العامين ٢٠٢١ و٢٠٢٢، قرار غير عادل مطلقاً ومجحف. هذا القرار لا يستهدف فقط متقاضي الرواتب وأبناء كردستان الذين هم مواطنون عراقيون، بل يستهدف مجمل العملية والاستقرار السياسيين، والاتفاق الذي تم بموجبه تشكيل الحكومة الاتحادية العراقية الجديدة.

لقد مر العراق بعملية سياسية طويلة ومعقدة وغير مستقرة إلى أن ولدت في النهاية حكومة في بغداد عقد شعب العراق عليها الأمل في مرحلة من الاستقرار ومستقبل أفضل. وكانت التوقعات كلها من المحكمة الاتحادية العليا العراقية أن تحمي مصالح كل مكونات العراق وتراعي الظروف السياسية، ولا تتحول إلى وسيلة لتخريب الفرصة والأجواء الإيجابية التي تهيأت لحل مشاكل البلد، وخصوصاً مشاكل أربيل وبغداد، وأن لا تعرّض الاستقرار السياسي في العراق للخطر!

وقرار المحكمة الاتحادية العراقية العليا في هذا التوقيت، ليس إلا مثيراً للشكوك ولعشرات من علامات تساؤل كبيرة، كما يثير موضوع الاستعجال في إصدار قانون جديد لإعادة تشكيل المحكمة كجزء مهم ورئيس من الاتفاق المبرم بين الأطراف السياسية لتشكيل الحكومة الاتحادية العراقية الجديدة.

نجيرفان بارزاني

رئيس إقليم كردستان

٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٣

## بيان صادر عن حكومة إقليم كردستان

جددت المحكمة الاتحادية مرة أخرى اليوم، وللأسف، معاداتها لحقوق مواطني إقليم كردستان ومستحقاتهم المالية الدستورية. ويمثل هذا الموقف الجديد لهذه المحكمة، تأكيداً على المضي بسياستها الجائرة والعدائية تجاه إقليم كردستان، وفي الوقت الذي توجد فيه أجواء إيجابية وتقارب بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية للتوصل إلى اتفاق

وحل المشاكل تحت مظلة الدستور، إلا أن ما يدعو للأسف أن المحكمة اليوم، وبدلاً من دعم هذه الأجواء الإيجابية، منعت الحكومة الاتحادية، بقرار تعسفي ومعادٍ لشعب كوردستان، من إرسال المبالغ التي كان يُفترض إرسالها إلى إقليم كوردستان.

لقد أرسلت حكومة إقليم كوردستان وفوداً إلى بغداد مرات عدة، وتمخضت عن الزيارة الأخيرة مناقشات مثمرة، إذ عبّر الجانبان عن حسن نيتهما في حل المشاكل بموجب الدستور والبرنامج الذي اتفقت عليه الأطراف.

إن إقليم كوردستان إقليم اتحادي دستوري، وهذه القرارات تعدّ انتهاكاً صارخاً وواضحاً للدستور العراقي. كذلك تتنافى مع اتفاق قوى إدارة الدولة التي شكّلت الحكومة الجديدة، وتخالف المنهاج الوزاري الذي أقرّه مجلس النواب، والذي تحدثت فقراته بوضوح عن (تجنب أية إجراءات تصعيدية). لذلك نعدّ قرار المحكمة الاتحادية قراراً ليس ضد إقليم كوردستان فحسب، بل ضد الحكومة العراقية الجديدة والأطراف التي شكّلتها، وعليها أن تتخذ موقفاً واضحاً وصريحاً تجاه القرارات والسلوك العدائي الذي تنتهجه المحكمة الاتحادية. وكما ورد في المنهاج الوزاري للحكومة العراقية، فيجب على جميع الأطراف المشاركة في الاتفاق، إصدار قانون المحكمة الاتحادية خلال ستة أشهر، لأنه في ظل هذه المحكمة الحالية التي لم تؤسس في إطار الدستور، لا توجد أي فرصة لحل المشاكل، ولن تحصل.

إن إقليم كوردستان يحترم الدستور والقوانين والمحاكم التي تتمتع بشرعية، إلا أن هذه المحكمة لم تُشكّل وتنظم وفق الدستور، ولا يمكن أن تبت في القرارات كمحكمة اتحادية، وعليه نرفض قراراتها، وندعو الحكومة الاتحادية إلى عدم الخضوع لهذا القرار، والإيفاء بالوعد التي قطعها بإرسال المستحقات المالية لإقليم كوردستان.

### حكومة إقليم كوردستان

٢٥/١/٢٠٢٣

## بيان صادر عن رئاسة برلمان إقليم كوردستان

ببالغ الأسف، اتخذت المحكمة الاتحادية العراقية مرة أخرى، قراراً آخر ضد حقوق شعب كوردستان، لتضعف بذلك الأمل في توصل حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية الى اتفاق، بل لتكون بداية لتعقيد الخلافات بشكل أكبر. إن المحكمة الاتحادية ولمرات عديدة وبدون مراعاة حقوق واستحقاقات شعب كوردستان تتخذ قرارات ضد حقوقه ومكتسباته، على الرغم من وجود شك يخيم على دستورية هذه المؤسسة بأكملها، حيث يجب أن تؤسس وفق مبادئ الدستور وان تحترم حقوق كافة المكونات وان تنتهج العدالة في تعاملها مع الجميع. ان لقرار المحكمة الاتحادية تأثيراً مباشراً على حياة وقوت الموظفين وعموم شعب كوردستان وعلى قطاع الخدمات العامة.

سيكون لهذا القرار تأثير سلبي على التقارب والتفاهمات القائمة بين اربيل وبغداد، التي جلبت معها الأمل لكافة العراقيين ان تكون بداية لإنهاء الخلافات بين الطرفين وتنفيذ المواد الدستورية واعادة الحقوق الى كافة المناطق. كما إن قرار المحكمة الاتحادية هذا سيكون سبباً لتوسع الشرخ في اتفاق وتصالح جميع المكونات في العراق، وبدل التقريب بين المواطنين والقوى السياسية سيؤدي القرار الى المزيد من التنافر وزيادة المشاكل والخلافات والأزمات في العراق بأكمله.

باسم برلمان كوردستان نطالب بإلغاء جميع القرارات الجائرة التي صدرت ضد شعب كوردستان، وان يفتح الباب مجدداً امام الحوار والاتفاق.

ان المحكمة والمبادئ القانونية هي من اجل التفاهم والتقارب والعدالة، وليس من اجل التباعد والتباغض وفرض الذات.

رئاسة برلمان كوردستان



## ماكغورك يؤكد أهمية رص الصفوف بين الأطراف الكوردستانية



GOV.KRD

تلقي رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، مساء الخميس ٢٦ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٣، اتصالاً هاتفياً من منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريت ماكغورك. وسلط بريت ماكغورك، خلال الاتصال الهاتفي، الضوء على زيارته الأخيرة إلى بغداد وأربيل، والمباحثات المتعلقة بالخطوات المستقبلية لحل المشاكل بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية إزاء ملف الموازنة والقضايا الأخرى، كما أكد على أهمية رص الصفوف بين الأطراف الكوردستانية وتحسين العلاقات بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني.

كما جرت خلال المكالمة، مناقشة القرار الأخير الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا بمنع إرسال المبلغ المالي الذي كان من المقرر أن ترسله الحكومة الاتحادية إلى إقليم كوردستان. وأعرب رئيس الحكومة عن قلقه من صدور القرار الذي يهدف إلى تعكير الأجواء الإيجابية وتقويض مساعي تطوير العلاقات بين أربيل وبغداد، إذ تقف خلفه غاية سياسية. وأكد منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا دعم بلاده للإصلاحات التي تنفذها التشكيلات الوزارية التاسعة، ولا سيما الإصلاحات في وزارة البيشمركة، والنهوض بقطاع الطاقة، وتعزيز البنية التحتية الاقتصادية والجهود المبذولة لمكافحة التغير المناخي. واتفق الجانبان على ضرورة تدليل جميع العقبات أمام تنمية قطاع الطاقة وزيادة استثمارات الشركات الأمريكية في إقليم كوردستان. كما اتفقا للبقاء على اتصال دائم.

### رئيس الاقليم يجتمع مع اردوغان

وفي خضم ردود الفعل حول قرار المحكمة الاتحادية، زار رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، الخميس ٢٦ كانون الثاني ٢٠٢٣، في زيارة إلى أنقرة حيث اجتمع مع رئيس الجمهورية التركية رجب طيب اردوغان. وجرى خلال اجتماع بحث علاقات العراق وإقليم كوردستان مع تركيا، والأوضاع السياسية في العراق وإقليم كوردستان خاصة بعد مباشرة الحكومة الاتحادية العراقية الجديدة مهامها، وعلاقات أربيل وبغداد والحوار لحل المشاكل العالقة بينهما وفرص تعاون العراق وإقليم كوردستان مع تركيا في مجال الطاقة. وأكد الجانبان على الرغبة الثنائية في تعزيز علاقات إقليم كوردستان وتركيا في المجالات كافة وخاصة في مجالات التجارة والاقتصاد والإفادة من الفرص المتاحة لتوسيع التعاون المشترك بين العراق وإقليم كوردستان وبين تركيا في مجال الطاقة لملء الفراغ والحاجة الحالية في العالم وخاصة أوروبا في مجالي الطاقة والغاز الطبيعي. أهمية توطيد تعاون وتنسيق العراق وإقليم كوردستان مع تركيا لحماية أمن الحدود، وأحدث تطورات الحرب ضد الإرهاب ومخاطر داعش في العراق وسوريا، وأوضاع المنطقة بصورة عامة مع مجموعة مسائل تحظى بالاهتمام المشترك، شكلت محوراً آخر للاجتماع.



## حرص الماني على التوافق والاتفاق بين الاطراف السياسية الكردستانية

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، يوم الخميس ٢٦/١/٢٠٢٣ في مدينة اربيل، وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية توبياس ليندندر والوفد المرافق له. وناقش الجانبان خلال اللقاء، الاوضاع السياسية في اقليم كردستان والعراق، واكد الوفد الضيف حرصه على التوافق والاتفاق بين الاطراف السياسية في اقليم كردستان. وحول الاوضاع في العراق، اكد الجانبان ضرورة معالجة المشاكل عن طريق الحوار من اجل حماية الاستقرار والمصالح العامة. في جانب آخر من اللقاء، تحدث قوباد طالباني عن الاصلاح، واشاد بجهود المانيا في دعم الاصلاح في وزارة البيشمركة وتوحيد قوات البيشمركة. كما اشار نائب رئيس حكومة اقليم كردستان الى دور المانيا المهم في التنسيق مع منظمات المجتمع المدني وخاصة في مجال إنهاء العنف الاسري وتوسيع حرية التعبير ودعاهم الى الاستمرار في تقديم المساعدات الى اقليم كردستان.



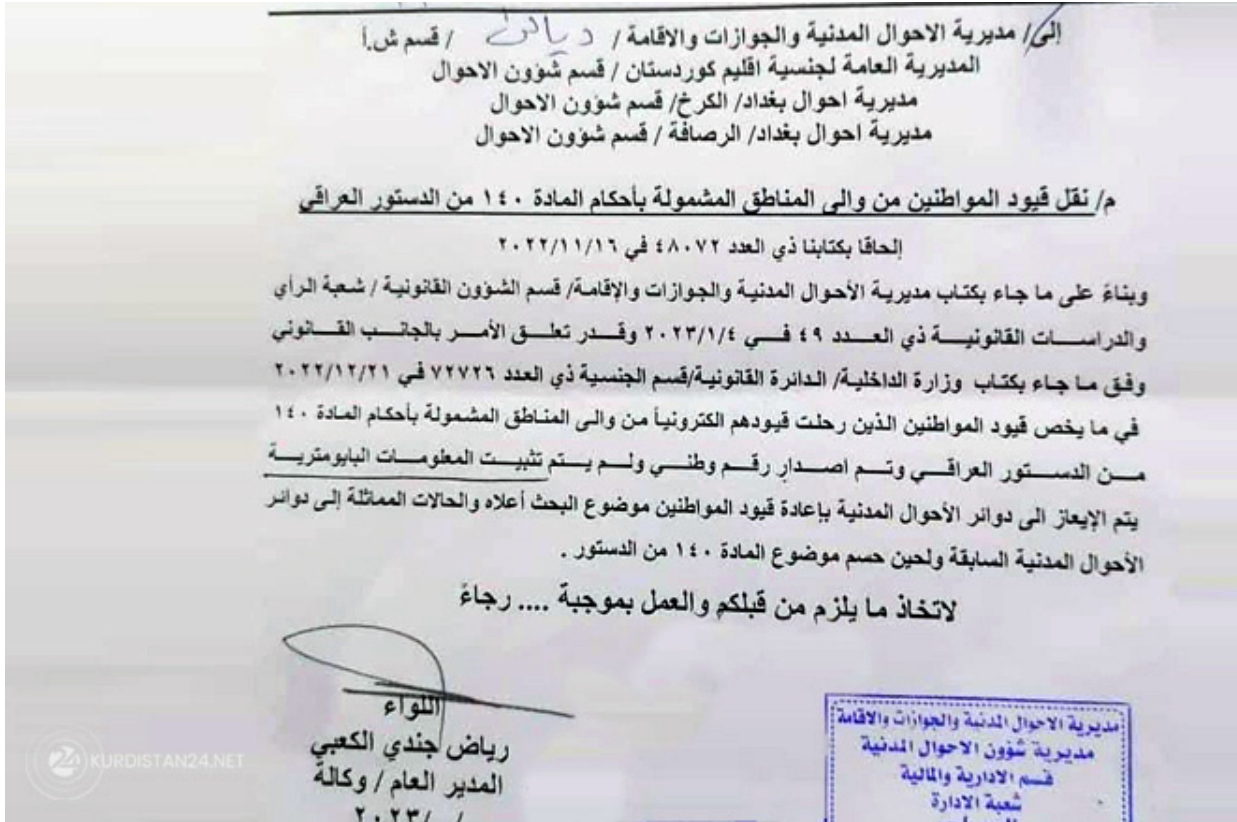
## الاتحاد الوطني وتيار الحكمة: التقارب ووحدة الخطاب مفتاح حل المشكلات

اعتبر الاتحاد الوطني الكوردستاني وتيار الحكمة الوطني، أن تقارب الأطراف السياسية ووحدة الخطاب بينها، مفتاح حل مشكلات البلد.

جاء ذلك خلال زيارة أجراها وفد من الاتحاد الوطني يوم الخميس 26/1/2023، إلى رئيس تيار الحكمة الوطني السيد عمار الحكيم، وتألف وفد الاتحاد الوطني من عضو المكتب السياسي سعدي أحمد بيبره وعضوية مسؤولة تنظيمات بغداد للاتحاد الوطني رابحة حمد والمستشار في رئاسة الجمهورية الدكتور موفق دركليبي والنائب السابق الحاج فارس آغا.

وتباحث الجانبان حول تطورات المشهد السياسي في العراق وإقليم كوردستان والمنطقة، وتداعيات العملية السياسية وأهمية الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة التي من شأنها ضمان تعزيز الأمن والازدهار والرفاه.

وأكد وفد الاتحاد الوطني ورئيس تيار الحكمة الوطني على أن تقارب الأطراف السياسية ووحدة خطابها بمثابة مفتاح لحل المشكلات والأزمات التي يمر بها البلد.



بجهود الاتحاد الوطني ..

## إيقاف إجراءات نقل النفوس من وإلى المناطق المادة 140

أعلن رئيس هيئة المناطق الكوردستانية خارج إدارة إقليم كردستان، فهمي برهان، أنهم سيتابعون قرار مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة، إيقاف «نقل قيود المواطنين من وإلى المناطق المشمولة بأحكام المادة ١٤٠ من الدستور العراقي»، واصفاً القرار بالخطوة «المهمة» لتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور.

وقال فهمي برهان، الجمعة (٢٧ كانون الثاني ٢٠٢٣)، إنها «خطوة في غاية الأهمية لتطبيع الأوضاع في المناطق خارج إدارة إقليم كردستان»، مضيفاً: «سنراقب دون شك، اصدار القرار خطوة مهمة، لكن الأهم هو تنفيذه».

وكانت مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة، قد وجهت في (١٥ كانون الثاني ٢٠٢٣)، كتاباً إلى مديريات الأحوال المدنية في ديالى وإقليم كردستان وأحوال بغداد/ الكرخ والرصافة، جاء فيه: «فيما يخص قيود المواطنين الذين رحلت قيودهم إلكترونياً من وإلى المناطق المشمولة بأحكام المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، وتم اصدار رقم وطني ولم يتم تثبيت المعلومات البيومترية، يتم الإيعاز

إلى دوائر الأحوال المدنية بإعادة قيود المواكنتين أعلاه والحالات المماثلة إلى دوائر الأحوال المدنية السابقة ولحين حسم موضوع المادة ١٤٠ من الدستور». رئيس هيئة المناطق الكوردستانية خارج إدارة إقليم كوردستان، لفت إلى أن اصدار وتنفيذ القرار خطوة مهمة لتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور، مشيراً إلى محاولات جرت خلال الفترة الماضية لإحداث تغييرات ونقل قيود الأحوال الشخصية إلى خانقين، كركوك والمناطق الأخرى». يشار إلى أن الأطراف السياسية اتفقت أثناء تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة محمد شياع السوداني، على تشكيل لجنة خلال ١٠ أيام لتفعيل تنفيذ المادة ١٤٠. في هذا السياق قال فهمي برهان: «نتطلع إلى بدء حوار مع الأطراف المعنية لمعرفة سبب عدم اتخاذ خطوات حتى الآن، خصوصاً وأنه كان من المفترض تشكيل لجنة خلال ١٠ أيام» من تشكيل الحكومة.

هذا وأعلنت النائبة سوزان منصور المتحدثه الرسمية باسم كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب، الجمعة، عن إيقاف إجراءات نقل النفوس من وإلى المناطق المشمولة بالمادة ١٤٠.

وأشارت النائبة عن الاتحاد الوطني إلى «إيقاف إجراءات نقل النفوس من وإلى المناطق المشمولة بالمادة القانونية ١٤٠ من الدستور العراقي»، لافتة إلى «إرجاع جميع المعاملات التي تم تحويلها مسبقاً بصورة غير قانونية لحين حسم المادة ١٤٠ من الدستور العراقي».

وقد بدأت عمليات التعريب اواخر الستينات القرن الماضي بعد وصول حزب البعث الى السلطة في العراق وانتهاجه سياسية الارض المحروقة والتعريب والتهمجير القسري للمواطنين الكورد في كركوك والمناطق الكوردستانية الاخرى، وقد اعتمدت كافة السبل من اجل الوصول الى هدفه المشؤوم، لكن الشعب الكوردي بقيادة الاتحاد الوطني دافع عن حقوقه المشروعة وقدمت تضحيات كثيرة من اجل الوقوف والتصدي لهذه السياسة، ولايزال يناضل الاتحاد الوطني لتطبيع الاوضاع في كركوك من خلال التفاهات والحوار المشترك مع الحكومة الاتحادية والاطراف السياسية العراقية وفق الاطر الدستورية والقانونية.

وقالت حسيبة عبدالله عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني في تصريح عن الاوضاع في تلك المناطق لموقع (PUKMEDIA): «ان الذي يجري الان في المناطق الكوردستانية هي استمرار لسياسة تعريب كركوك، التي انتهجها النظام البعثي البائد بهدف تغيير ديموغرافيا المحافظة»، مستدركة: «استمرار سياسة التعريب، هو خرق لفقرات المادة ١٤٠ من الدستور العراقي الدائم، ومحاولة لزعزعة العلاقة التاريخية بين المكونات الرئيسية في كركوك».



## آسايش السليمانية تعلن اعتقال 7 ارهابيين

اعلنت مديرية آسايش غربي السليمانية، عن اعتقال ٧ مطلوبين وفقا للمادة ٤ ارهاب هاربيين من القضاء.

وقالت مديرية الآسايش خلال بيان: انه وبعد المتابعة والتحقيق المستمر لقواتنا لتعزيز الامن والاستقرار في اقليم كوردستان نفذت قواتنا عدداً من العمليات في ليلة ٢٣/٢٤/٢٠٢٣، بالتعاون مع غرفة عمليات آسايش السليمانية.

واضاف البيان: ان العمليات اسفرت عن اعتقال ٧ اشخاص مطلوبين من قبل الحكومة الاتحادية وفقا لاحكام المادة ٤ ارهاب وهم من سكنة محافظات الوسط والجنوب.

واضاف البيان: ان هؤلاء الارهابيين دخلوا الى حدود قضائي جمجمال وبازيان بذريعة العمل لغرض الاختباء، وبعد التحقيقات الاولية معهم اتضح بان ٣ من هؤلاء المعتقلين كانوا امراء في تنظيم داعش الارهابي، تم تسليمهم الى الجهات القانونية لاتخاذ الاجراءات اللازمة بحقهم.



داهم زراوهي سهرۆك جهلال تالهباني  
PRESIDENT JALAL TALABANI FOUNDATION  
مؤسسة الرئيس جلال الطالباني

## مؤسسة الرئيس جلال طالباني تهدف الى تعزيز الديمقراطية والسلام

يوصل وفد مؤسسة الرئيس جلال طالباني برئاسة السفير محمد صابر رئيس المؤسسة مساعيه ولقاءاته في العاصمة بغداد من اجل حشد الدعم الدولي والعربي والإقليمي للنهوض بواقع المؤسسة وتطوير مهامها عبر الاستفادة من خبرات المؤسسات الثقافية المشابهة وذات الصلة.

وقالت المؤسسة في بيان إن "رئيسها السفير محمد صابر التقى، في ٢٧/١/٢٠٢٣، في بغداد، السفير الروسي إلبروس كوتراشيف"، مبيّنة أن صابر "قدم نبذة عن مهام المؤسسة وأهدافها"، داعياً إلى "بناء علاقات وتعاون مع المنظمات الثقافية الروسية المشابهة".

### السفير الروسي: يهمننا أن يبقى اسم الرئيس جلال طالباني خالدا

ووصف السفير الروسي لدى بغداد إلبروس كوتراشيف، مؤسسة الرئيس جلال طالباني بالمهم، معرباً عن استعداده لتقديم كل أشكال الدعم لإنجاح مهامها. بحسب البيان.  
وقال كوتراشيف وفقاً للبيان "يهمننا أن يبقى اسم الرئيس جلال طالباني خالدا، نظراً لدوره المهم في التأسيس لعلاقات بين الشعبين الروسي والكوردي".

### مقاعد دراسية لطلبة الجامعات

وأشار البيان إلى أن "السفير محمد صابر التقى في هذا اليوم أيضاً نائب السفير الفرنسي لدى بغداد"، مبيّنة أن "الجانبين بحثا إمكانية التضامن وإيجاد تفاهات مشتركة مع المنظمات والمؤسسات الفرنسية كملفات حقوق الإنسان والمواطنة والتنمية المجتمعية".

وأكد البيان أن "الجانبين ناقشا منح مقاعد دراسية لمؤسسة الرئيس جلال طالباني بهدف تطوير المستوى العلمي لطلبة الجامعات"، لافتا إلى أن "الطرفين بحثا إيجاد التنسيق والتعاون بينهما من أجل توقيع مذرك تفاهم مشتركة بين مؤسسة الرئيس جلال طالباني وشبيهاتها في فرنسا".

## مكانة كبيرة عند الدول العربية عموما والشعب المصري خصوصا

وتابع البيان أن "السفير محمد صابر والوفد المرافق له، التقى ضمن زيارته للعاصمة بغداد ايضا، السفير المصري وليد محمد إسماعيل، وناقش الجانبان علاقات الرئيس جلال طالباني والجمهورية العربية المصرية، لاسيما مع الرئيس جمال عبد الناصر".

وأوضح البيان أن "السفير محمد صابر عدد للسفير المصري، الأسباب التي دعت لتأسيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني"، مبينا أن صابر "أعرب عن رغبته مؤسسته في التعاون والتنسيق مع المنظمات المصرية وتأمين زمالات دراسية للطلبة الكورد".

وأعرب السفير المصري عن كامل دعم بلاده لمؤسسة الرئيس جلال طالباني، مشيرا إلى مكانة الأخير عند الدول العربية عموما والشعب المصري خصوصا.

## تنفيذ مشاريع مشتركة مهمة في المستقبل القريب

وفي بيان آخر أكدت مؤسسة الرئيس جلال طالباني أن رئيسها السفير محمد صابر التقى أيضا رئيس بعثة منظمة الهجرة الدولية في العراقي (IOM) غيورغي غيغوري، مبينا أن الجانبين شددوا على أهمية العمل بالتنسيق والعمل التضامني بين الجانبين.

وقرر الجانبان وفقا للبيان تنفيذ مشاريع مشتركة مهمة في المستقبل القريب.

## السفير الصيني: الرئيس طالباني صديق لنا وحريصون على التعاون مع مؤسسته

هذا وزار رئيس المؤسسة السفير الدكتور محمد صابر يوم السبت ٢٠٢٣/١/٢٨ ، السفارة الصينية في بغداد، والتقى السفير تسوي وي.

وخلال اللقاء بحث الجانبان سبل التعاون المشترك بين الجانبين، حيث أبدى السفير الصيني تعاونه الكامل مع المؤسسة، موجهة القنصلية الصينية في أربيل، لمد يد العون لمؤسسة الرئيس جلال طالباني.

وقال السفير الصيني في بغداد تسوي وي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني «تشرفنا بزيارة رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني السفير محمد صابر، حيث قدم لنا نبذة عن اهداف المؤسسة»، مؤكدا أن «الرئيس الراحل مام جلال يعتبر صديقا للشعب الصيني، وفي نفس الوقت كان سياسيا مهما في العراق، وهو أول رئيس منتخب لجمهورية العراق بعد عام ٢٠٠٣». وأضاف أنهم "حريصون على تعزيز التعاون والتواصل مع مؤسسة الرئيس جلال طالباني مستقبلا».



## وجود التزام اخلاقي و وطني وانساني لدعم المؤسسة

\* \* كما زار رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني السفير الدكتور محمد صابر في اليوم نفسه، وزير العدل خالد شواني، وتباحثا حول العمل من أجل إنجاح ودعم المؤسسة.

وخلال مؤتمر صحفي، قال شواني إنه «تشرف بزيارة الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، حيث أنه يتراءس مؤسسة تحمل اسم زعيم تاريخي كبير، وفي الوقت نفسه المؤسسة تحظى باهتمام كبير من قبل السياسيين»، مؤكدا وجود التزام اخلاقي و وطني وانساني، يحتم علينا أن ندعم جهودها في تحقيق الأهداف التي تأسست من أجلها سواء على مستوى حقوق الانسان أو توفير المساعدات أو البرامج الثقافية وكذلك التربوية والتعليمية والشبابية وغيرها».

## مديون للرئيس مام جلال ونضاله سياسيا وفكريا

هذا وأكد السفير محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، الجمعة، أن مؤسسته تهدف لتعزيز الديمقراطية والسلام وتنشط في مجال الأدب والثقافة والبحث العلمي.

جاء ذلك خلال زيارة أجراها صابر والوفد المرافق له في بغداد، لكتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، حيث كان في استقبالهم رئيس الكتلة هريم كمال آغا ونواب آخرون.

وأشار السفير الدكتور محمد صابر خلال اللقاء إلى نشاطات ومهام مؤسسة الرئيس جلال طالباني التي تهدف الى تعزيز الديمقراطية والسلام فضلا عن نشاطاتها في مجال الادب والثقافة والبحث العلمي والاجتماعي خدمة للمجتمع في العراق وكوردستان.

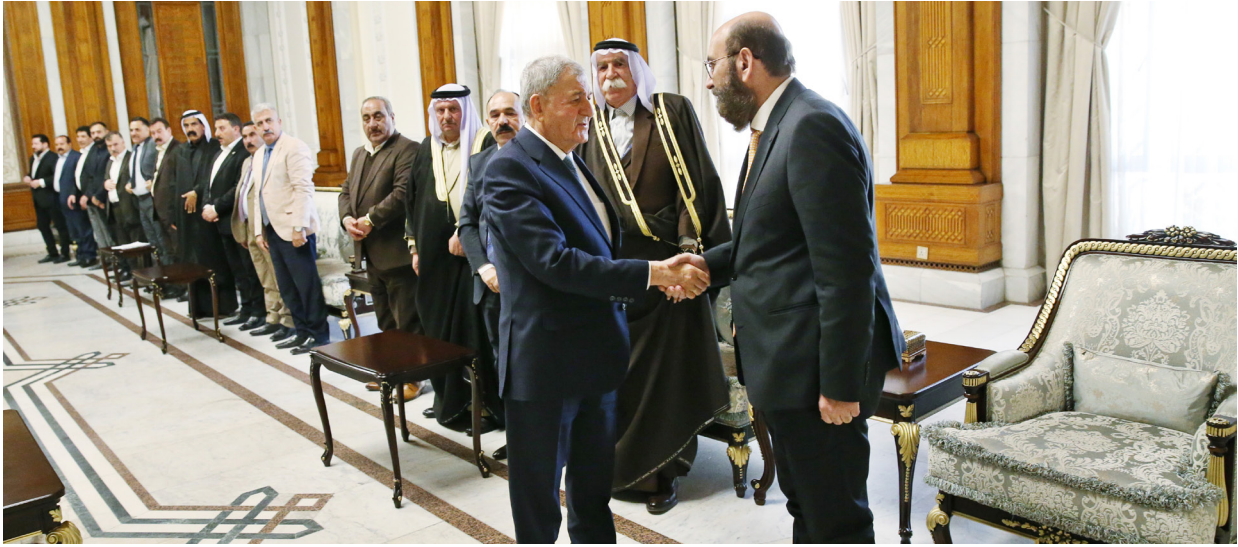
بدوره أعرب النائب هريم كمال آغا عن الاستعداد لبذل الجهود من اجل دعم نشاطات المؤسسة، قائلا: "نحن مديون للرئيس مام جلال ونضاله سياسيا وفكريا، وان تلك المكتسبات التي ينعم بها شعب كوردستان، نتاج تلك الجهود والنضالات التي خاضها الرئيس مام جلال".

## اجتماع تشاوري مع مؤسسة مسارات

الى ذلك، جرى في بغداد اجتماع تشاوري بين مؤسسة الرئيس جلال طالباني ومؤسسة مسارات حول سبل الشراكة والتعاون المشترك.

وفي اللقاء اوضح السفير الدكتور محمد صابر إسماعيل، رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني أن المؤسسة تعمل من منطلق ورؤى الرئيس الراحل مام جلال وأهدافها هي أرشفة تراث الرئيس الراحل.

ومن جانبه ابدى الدكتور سعد سلوم، المنسق العام لمؤسسة مسارات استعداد المؤسسة بكافة كوادرها وخبرتها في دعم وتعزيز الشراكة بين المؤسساتين في القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبما يخدم الاهداف والقضايا الوطنية وقيم المواطنة والعيش المشترك.



## رئيس الجمهورية يؤكد ضرورة إنهاء معاناة الإيزيديين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد، في قصر بغداد، أمير الإيزيديين في العراق والعالم السيد حازم تحسين بك والوفد المرافق له الذي ضم رؤساء عشائر وشخصيات اجتماعية ودينية ونخبا من المجتمع الإيزيدي.

وأشار السيد الرئيس إلى أن الإيزيديين من المكونات الأصيلة والتي قدمت تضحيات جساما في الحرب ضد عصابات داعش، وتعرضت لشتى الجرائم الإرهابية من قتل وتهجير وسبي، وحث الوقت لإنصافهم وتقديم الرعاية والاهتمام لأبناء هذا المكون الوطني.

وأكد السيد الرئيس أنه تأثر جدا بالجرائم البشعة التي ارتكبت ضد الإيزيديين من قبل داعش كذلك ما حصل سابقا في مدينة حلبجة من جريمة نكراء أيام النظام الدكتاتوري، مبينا أن كل الأطراف تدعم قضية الإيزيديين، وإنصافهم مما تعرضوا إليه.

وأشاد رئيس الجمهورية بإقرار البرلمان الألماني ودول أخرى باعتبار ما ارتكبه تنظيم داعش ضد أبناء شعبنا من الإيزيديين جريمة إبادة جماعية، معرباً عن تقديره لموقفهم الإنساني النبيل.

ودعا فخامته إلى تعزيز الجهود الدولية للتعرف على مصير المفقودين والمغييبين من الإيزيديين، وإلى حسم هذا الموضوع لما له من تداعيات اجتماعية وقانونية.

وأكد سيادته ضرورة الإسراع بإعادة النازحين وتهيئة الأجواء الملائمة لهم وإنهاء ملفهم وإخلاء المخيمات، وإعمار مدينة سنجار بالسرعة الممكنة، مشيراً فخامته إلى أنه دعا منظمات الأمم المتحدة ووزيرة الهجرة والمهجرين لبذل المزيد من الجهود في هذا الشأن، وإعادة الدوائر في سنجار إلى العمل.

بدوره، شدد الأمير حازم تحسين بك على تمسك الإيزيديين في العراق بهويتهم الوطنية وإصرارهم على تعزيز الوحدة بين المكونات العراقية وبما يعزز التماسك والأواصر بين العراقيين ويحفظ السلم والأمن الأهلي.

وعبر رئيس الوفد عن الرغبة في أن يتولى فخامة رئيس الجمهورية مسؤولية الدفاع عن حقوق الإيزيديين وليكون هو الحامي والمتبني لمطالبهم في العودة وإعمار مدينة سنجار وتوفير الخدمات الضرورية لأهالي المدينة.

## توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين العراق وفرنسا



التقى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، مساء الخميس، في قصر الإليزيه بالعاصمة باريس، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وشهد اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، فضلاً عن بحث عدد من ملفات التعاون المشترك في عدد من القطاعات الحيوية.

وجرت عقب اللقاء مراسم توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين العراق وفرنسا، التي انطوت على محاور متعددة في المجالات الاقتصادية والأمنية ومكافحة الإرهاب والتطرف، والتبادل الثقافي، فضلاً عن محاور أخرى تتعلق بإدارة الأزمات ومكافحة الجريمة الاقتصادية والجريمة المنظمة، وفي حماية البيئة وتعزيز حقوق الإنسان والتعليم.

\* والتقى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، مساء الخميس، رئيسة وزراء فرنسا إليزابيث بورن، في مقر رئاسة الوزراء، وذلك خلال زيارته الرسمية إلى فرنسا التي تستغرق يوماً واحداً.

وشهد اللقاء التباحث في توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، عبر تنمية التعاون المتبادل في مجالات الطاقة والنفط واستثمار الغاز المصاحب، فضلاً عن تعزيز التعاون في مجالات النقل والثقافة وفي مجال حماية وصيانة الآثار.

وحضر اللقاء السادة وزراء الخارجية والنفط والصناعة والمعادن والثقافة بالإضافة إلى رئيس هيئة النزاهة وأمين بغداد

جرت بعد اللقاء مراسم توقيع مذكرة تفاهم إعلان نوايا بشأن التراث بين العراق وفرنسا. وقّع المذكرة من الجانب العراقي وزير الثقافة والسياحة والآثار، فيما وقّعها من الجانب الفرنسي وزير تحول الطاقة الفرنسي.

كما تم توقيع مذكرة إعلان نوايا تتعلق بمستشفى سنجار، حيث وقّعها عن العراق وزير الخارجية فيما وقّعها من الجانب الفرنسي وزير تحول الطاقة الفرنسي.

\* هذا ووقّع العراق وفرنسا، يوم الجمعة، في العاصمة الفرنسية باريس مذكرة تفاهم في مجال مكافحة الفساد، في إطار الزيارة الرسمية التي يجريها رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني إلى فرنسا.

ووقّع المذكرة عن الجانب العراقي رئيس هيئة النزاهة، فيما وقّعها عن الجانب الفرنسي رئيس الوكالة الفرنسية لمكافحة الفساد.

وتضمنت المذكرة جملةً من الفقرات تتعلق بالتعاون المشترك بين البلدين في مجال مكافحة الفساد، وتبادل المعلومات والتحري عن جرائم الفساد والحدّ من انتشاره، واسترداد الأموال العراقية المسروقة والمهزّبة قبل وبعد ٢٠٠٣، فضلاً عن استرداد المطلوبين بقضايا الفساد، ومكافحة عمليات غسيل الأموال.

وتضمنت أيضاً محاور للتعاون التقني لمنع ومكافحة الفساد، وتعزيز الخبرات، وتنمية وتحسين استراتيجيات وسياسات مكافحة الفساد.

# مرصد الرؤى والقضايا الكوردستانية



## وفاة الباحث المصري وصديق الشعب الكوردي رجائي فايد

من تصريحاته أن المثقف العربي يتعامل مع القضية الكوردية من منطلق عدم الاطلاع ...

\*المرصد/فريق الرصد

أعلنت في العاصمة المصرية القاهرة، يوم الجمعة ٢٧/١/٢٠٢٣ عن وفاة الكاتب المصري البارز رجائي فايد رئيس مجلس أمناء المركز المصري للدراسات والبحوث الكوردية وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية. ويعد الراحل واحدا من الأعلام المصريين الذين قضوا جل حياتهم في دراسة الوضع الكوردي والحديث عنه في مصر والعالم العربي، وله مجموعة منشورات عن القضية الكوردية بشكل عام والمسألة الكوردية بشكل خاص في اقليم كوردستان العراق.

## الاتحاد الوطني يعزي بوفاة صديقه الوفي

بدوره نعى المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الراحل في بيان هذا نصه:  
«ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة الكاتب المصري المهندس رجائي فايد، صديق الشعب الكوردي وأحد الأوفياء لعدالة قضيتنا.  
بهذه المناسبة الأليمة نقدم تعازينا ومواساتنا الى الشعبين المصري والكوردي لرحيل ابنهما البار وندعو الباري عز وجل ان يسكنه فسيح جناته ويلهم ذويهم ذويه وعائلته الصبر والسلوان».

المكتب السياسي  
الاتحاد الوطني الكوردستاني

## مكتب اعلام الاتحاد الوطني: مدافع صلب ومحارب مخلص لعدالة قضية الشعب الكوردي

ونعى مكتب إعلام الاتحاد الوطني الراحل في بيان جاء فيه :

«توفي الكاتب والمهندس وصديق الشعب الكوردي الاستاذ رجائي فايد.. تلقينا نبأ وفاة هذا الصديق الوفي لنا كمكتب اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني بحزن كبير وأسى كثير وتذكرنا جميع المحطات والمواقف التي مر بها المرحوم له ككاتب نشط ودائم في صحيفة الاتحاد لسان حال الاتحاد الوطني الكوردستاني و مدافعا صلبا ومحاربا مخلصا لعدالة قضية شعب لم ولن ينسى معاركه التي خاضها دهرا، كما ان وفاة صديقنا الفايد لن يجعل شعبنا الكوردي ينسى أفضال أصدقاء دربه، حيث كان رجائي احد الأعلام التي كرس جزءا من حياته للدفاع عن المسألة الكوردية وأحقية هذه القضية وكافح وحارب من اجل نصره الشعب الكوردي بحيث اسس مع مجموعة من اصدقائه جمعية تحت اسم نصره الشعب الكوردي والدفاع عن قضيتته..

فبعد ما قدمه المغفور له لشعبه الصديق وواكب جزءا من مسيرة النضال الثقافي والاعلامي لنا، اليوم نقول في مناسبة وفاته :

نم يا صديقنا المصري العزيز قرير الاعين، فالشعب الكوردي وفي ومخلص لاصدقائه ولا ينسى دفاعكم وقلمكم وجهودكم التي ابذلتموها من اجلنا..

انا لله وانا اليه راجعون»

مكتب اعلام  
الاتحاد الوطني الكوردستاني

## مؤسسة الرئيس جلال طالباني : الصديق الصدوق للرئيس مام جلال

«ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة الكاتب المصري المهندس رجائي فايد، الصديق الصدوق للرئيس مام جلال وصديق الشعب الكوردي وأحد الأوفياء لعدالة قضيتنا.

بهذه المناسبة الأليمة نقدم تعازينا ومواساتنا الى الشعبين المصري والكوردي لرحيل ابنهما البار وندعو الباري عز وجل ان يسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه وعائلته الصبر والسلوان».

السفير الدكتور محمد صابر اسماعيل  
رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني

## أبرز تصريحات الراحل رجائي فايد عن الكورد وقضيتهم

”المثقف العربي عندما يتعامل بحذر مع القضية الكوردية فهو من منطلق عدم اطلاعه على تلك القضية ومشكلتنا ان المعلومة غائبة عنا وحق كل انسان الحصول على المعلومة من مصدرها وليس من اخر نقلا من صاحب المعلومة لتحصل تشويه على المعلومة وعندما يصبح هناك قبول الاخر سيكون هناك تفاهم بين القوميات التي تعيش في الوطن العربي ونحن بحاجة الى افق متسع.

الشعب العربي مكبل في همومه اليومية وجله لايتلفت الى الهموم السياسية لبلده وكيف به سيهتم الى هموم الاخرين ويشغلوننا بهموم حياتية حتى ننشغل من امور اخرى وتعرضت الى مضايقات من العراقيين واجد من يهاجمني بعنف شديد ولكن امتلك من الحجة والمنطق للدفاع عن نفسي.

## عن سيرته وتجربته ومعرفته بشأن الكورد

ولد رجائي فايد في مدينة طنطا ١٩٤٣ جمهورية مصر العربية، ألف كتاب بعنوان (اربيل ٨٨ هه ولبير ٩٩ حتى لا تضيع كوردستان)، سجل فيه انطباعاته عن زيارته إلى إقليم كوردستان ومقارنتها بالماضي.

له شهادات وابحاث عن حلبجة والانفال والجرائم البعثية الاخرى على سبيل المثال لا الحصر عمليات تنفيذ احكام إعدام جماعية ورمياً بالرصاص لشباب كورد في وسط مدينة اربيل.

وصادق كل القيادات الكوردية في الإقليم وخارجه، كان السيد فايد يلتقي في زيارته بقيادة العراق وإقليم كوردستان ويسجل انطباعاته عن الوضع العراقي والكوردستاني بشكل خاص. له دور كبير في استمرار الحوار العربي الكوردي .

وخلال حوار صحفي عام ٢٠١٠ عن تعاطيه مع الملف الكوردي قال الكاتب رجائي فايد: عشت في اقليم كوردستان تسعة سنوات في الثمانيات بدءاً من ١٩٧٩ لغاية ١٩٨٨ وكانت العلاقات طيبة مع جميع الطوائف الموجودة في اقليم كوردستان وكل التوجهات السياسية كانت العلاقة طيبة والكل كان يثق بي والكل كان يعطيني اسراره ودخلت البيت الكوردستاني وكونت علاقات وصدقات ومعرفة الاقليم وطبيعته وثقافته واخلاقته وكل شئ عنه عندما عدت الى مصر في ١٩٨٨ وعندها كتبت عن انطباعاتي التي مضيتها في اقليم كوردستان كنت اشتغل مدير التخطيط والمتابعة في المنشأة العامة للدواجن الشمالية في اربيل التي كانت مسؤولة عن القطاع الشمالي بالكامل.

لكن الثقافة هي اهتماماتي الاولى قبل الزراعة وانشأت نادي السينما في اربيل ضم اهم النخب الثقافية والفكرية داخل المحافظة وكان النادي هذا يعرض كل اسبوع فيلماً وكان عامل من اهم الانشطة التي اهتمت بها الصحف العراقية بالكامل ونزلت اخبار عن هو هذا اتاح تكوين علاقات وثيقة باصحاب القرار في الداخل اربيل التي هي مركز الحكم الذاتي وبالتالي اطلعت على ما لم يطلع عليه الاخرون.

وبعد عودتي الى القاهرة كتبت انطباعاتي عن الفترة التي امضيتها في اربيل على اساس تسجيلها قبل نسيانها وكان في هذا الوقت لا توجد اي معلومات على الاطلاق عن الكورد، هويتهم، دينهم، توجههم، ثقافتهم، تاريخهم، كل شئ كان شئ مجهول ودعوت في احدى المراكز الثقافية والسياسية في القاهرة للاقاء محاضرة عنهم والقيت المحاضرة وتصادف وجود شخصية عربية الدكتور احمد الربيعي رحمه الله الذي كان وزير التربية في الكويت وتفاجت من كلام الدكتور الذي يقول لي في نهاية المحاضرة قد ذهب المئات ربما الاف من المصريين الى هذه المنطقة لكنهم عادوا دون تدوين اية ذكريات ولكن ان يذهب مثقف مثلك الى هذه المنطقة ويعود في هذه التجربة الهائلة فهذا كنز هائل لا بد ان نحافظ عليه انا اطلب منك ان تحصر اهتماماتك في هذه القضية فقط تقرا عنها وتأصل علاقتك بيها ولا تشتت نفسك باي شئ اخر.

واخذت نصيحتته في شئ جاد وبت ابحث وانقب عن الكتب هنا وهناك وهناك الكثير من عاوني في الحصول على المعلومات وهي شخصية كوردية عراقية الاخ العزيز والصديق الوفي والاستاذ بكر رسول البشدي اعطاني الكتب وبدأت في المعرفة كما استعد الى الامتحان واستيعاب القضية الكوردية تاريخا وحاضرا ومستقبلا وبالتالي اصبحت متخصص فيها وبدأت كتاباتي تظهر في وسائل الاعلام المختلفة.

## بعد سقوط النظام العراقي

فيما بعد عندما اصبح الملف العراقي مطروحا للحرب لا بد ان اهتم بالشأن العراقي بالشامل بالكامل وفعلت كما فعلت في الملف الكوردستاني فعلته مع الملف العراقي واصبحت في هذا الشأن متخصص في نفس الوقت. وبعد سقوط النظام العراقي واصبح الجندي الامريكي جار لسورية واصبحت الاحداث في قامشلي في سورية كان لا بد من ان اهتم ايضا في الكورد في سورية وبالتالي درست الملف الكوردي السوري جيدا واصبحت من المطلعين عليه بل و دعت في ندوة مهمة في دمشق برعاية الرئيس بشار الاسد واستقبلني الرئيس بشار في مكتبه وكانت الندوة عام ٢٠٠٤ وكانت الندوة (سورية في عالم متغير) وتحدثت مع الرئيس بكل وضوح وصراحة وكنت انا اكثر صراحة من الاخرين وتحدثت عن كورد سورية بانهم ممكن يشكلوا كعب الخيل او حصان طروادة الوضع بالنسبة لسورية وان امريكا التي هي عدو لسورية اصبحت هي جارة لها وهي تتحفز في القفز على سورية وعليك ان تعالج الخلل الموجود في الداخل السوري وتعالج البيت السوري من الداخل وتحل مشكلة كورد سوريا والطائفة المكنومين التي هي معدومة الهوية داخل سورية لانهم يشكلون الخطر الاكبر على سورية ووعدي الرئيس بشار الاسد خيرا في ذلك.

## اهتماماته بكورد تركيا

وبعد ذلك بدأ اهتماماتي في كورد تركيا كان قبل سورية سنة ٢٠٠٠ واصدرت كتاب بعنوان ( اوجلان الزعيم والقضية ) وكان لي الاهتمام في كورد تركيا وحزب العمال ودرست حزب العمال ولم اذهب الى تركيا لان الحكومة التركية تنظر لي بعداء لاني كنت من المناصرين لحزب العمال الكوردستاني في ذلك الحين ايضا كانت مجموعة داخل سورية مع حزب العمال الكوردستاني كانوا يصدره مجله اسمها ( الوجل ) كان ترخيصها من قبرص كانوا

يراسلونى وكنت ارسلهم بكتابة مواضيع فى هذه المجلة وارسلوا لى كتب كثيرة عن حزب العمال الكوردستاني واهمها الكتاب عن التقرير السياسى لعبد الله اوجلان من المؤتمر القومى الكوردستاني وكانت له علاقة فى الاقطاب كوردستان .

## العراق ليس اول من طبقت الفيدرالية

العراق ليس اول من طبقت الفيدرالية فالاتحاد السويسرى والمانيا وكل الدول المتعددة الاعراق افضل نظام عندها النظام الفيدرالى فى وزارت سيادية ووزارات غير سيادية وان كل اقليم له وزاراته سيادته وفى قوانين تختلف من اقليم الى اخر وفى الولايات المتحدة تختلف من ولاية الى اخرى وان الممثلات العراقية فى الخارج ممثلين للاغراض الثقافية وتجارية وموجودة ايضا كذلك للولايات المتحدة فى القاهرة، وعلينا ان نطلع وحتى فى الدستور ان الشعب العراقى متعدد الاعراق والقوميات فعلا .

## شعب يختلف عن الشعب العراقى فى العادات والتقاليد

وقالها جمال الدين الاتاسى ولا احد يشكك فى قوميته فى عام سنة ١٩٤١ ذهب هو وزملاؤه الى المساعدة فى الاطار القومى فى ثورة رشيد على الكيلانى ضد الانكليز وبعدها الثورة فشلت وذهب الى كركوك ويقول دخلنا فى منطقة غريبة المكان غريبة السكان الناس والزى واللغة كل شئ مختلف تماما والوهلة الاولى ظننا دخلنا دولة اخرى وبعده بمسافة نرى منطقة عسكرية موجود بها العلم العراقى وبعدها عرفنا ما زلنا فى العراق والمنطقة التى يقطنها الكورد.

ومنذ ذلك الحين وان يوجد شعب يختلف عن الشعب العراقى فى العادات والتقاليد وله حقوق ويجب الحصول على هذه الحقوق، هذا مفكر قومى عربى ناصرى ولا يمكن ان نشكك على الاطلاق فى توجهه وهذا يدل على ان يوجد ناس لهم ثقافة خاصة لهم عادات ولهم تقاليد وهم عراقيون ونفس الوقت كورد، ولي كتاب بعنوان « كورد نعم وعراقيون ايضا » ونفس الوقت عراقيون وفى هذه الحالة لا تصلح الفيدرالية لكن الفيدرالية كى تكون فيدرالية عن حق تحتاج الى ديموقراطية تواكبها تماما على مستوى الوطن وعلى مستوى المواطن اذا غابت الديموقراطية فى ظل الفيدرالية اصبح تمزق ويشعر المواطن فى اربيل نفس الحقوق فى بغداد ولكن كل واحد له خصوصيته يعيشها

وبالنسبة الى الكورد على المستوى القومى هذه اشكالية وقال جلال طالبانى نحن ليس الذين قسمنا اقليم كوردستان مع مرور الوقت اصبحت كل مجموعة كوردية لها خصوصية تختلف عن المجموعات الاخرى مثل كورد تركيا لهم خصوصية تختلف عن كورد العراق وكذلك تختلف الخصوصيات والطموح وعلى كل مجموعة ان تحل مشاكلها مع الحكومة المركزية يمكن ان يكون فى زيارة بعد العيد الى اقليم كوردستان والدولة الكوردية حلم بعيد المنال كما هو الحال لم تتحقق الوحدة العربية وهو مطلب عربى كان موجودا ولا يزال لكن ربما يتغير الزمن وتحصل المتغيرات وفى المرئيات الحالية فالاتحاد الاوروبى يتفكك حاليا وفى ظل الوضع الحالى لا يمكن تحقيق كوردستان الكبرى .





# من كتابات الباحث رجائي فايد

\* المرصد/ فريق الرصد

من صحيفة «الاتحاد» الصحيفة المركزية للاتحاد الوطني الى صحيفة «روناهي» ، كتب الباحث وصديق الشعب الكوردي العديد من المقالات من خلال اعمدته الصحفية فيما ياتي مختارات من هذه الكتابات :

## حكمة الرئيس جلال طالباني

تثبت الأحداث تباعاً مدى الحكمة التي يتصف بها الرئيس جلال طالباني، ويتبعها في معالجته الهادئة، لكافة المشكلات التي تعصف بالعراق بين حين وآخر، وآخر ما ظهر من تلك الحكمة، هو أسلوب تعامله مع الأزمة التي اشتعلت، وكادت أن تشعل العراق والمتعلقة باتهام نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بمساندة الإرهاب، فقد تم احتجاز الهاشمي في مطار بغداد، وهنا تجلت حنكة الرئيس السياسية في تدخله الشخصي كي يسافر إلى كردستان العراق، وفي مدينة السليمانية، وهي جزء من دولة العراق معزواً مكرماً، كما ينبغي أن يكون، وكما هو معروف عن الملاذ الآمن للعراقيين.

بهذا التصرف الحكيم والمتوقع، إستطاع الرئيس أن يبعد النار عن البنزين، من أجل إنقاذ العراق، دون أن يكون له موقف رافض لسير العدالة، ومحاسبة كل مخطئ عما ارتكب، وبالشكل الذي يحده القانون والسلطات القضائية وحدها وليس أي طرف آخر، ولو تصورنا ما كان يمكن أن يحدث لو لم يتدخل الرئيس في أزمة المطار تلك، وللدلالة على ذلك فإن الهاشمي نفسه قال في حوار مع وكالة أنباء رويترز (إن الإتهام الموجه له هو مؤامرة لتدمير خصوم رئيس الوزراء نوري المالكي وقد تشعل من جديد أعمال القتل الطائفية التي شهدتها العراق في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، فالعراقيون يعيشون حالياً في نفس أجواء التوتر الطائفي التي عاشوها في تلك السنوات)، وأضاف في نفس الحوار (إنه يطلب

إحالة القضية المثارة ضده إلى محكمة في إقليم كردستان، وسيقبل أي حكم تصدره، لأن هذه المحاكم لاتتبع المالكي ولاتتبعه ومن ثم ستكون حكماً عادلاً في هذه القضية).

وقد قرر القضاء العراقي مؤخراً إعادة التحقيق في القضية، وهذا معناه أنه لاتوجد أية إتهامات للهاشمي حتى اللحظة، وربما تثبت التحقيقات القضائية (وليس التنفيذية) أنه مدان، وربما تثبت العكس، وبالتالي فلا وجه لملاحقته من أي جهة كانت في الوقت الحالي.

إن حكمة الرئيس طالباني تمثلت في نزع فتيل الأزمة، والعمل على تبريد الأجواء، ثم بعدها تأخذ الإجراءات القضائية مجراها، في نفس الوقت فإنه لم يتوقف عن تصريحاته الهادئة المطمئنة، والتي تؤكد على أن العراقيين مهما اختلفوا فإنهم يتفقون في النهاية، ولم نسمع منه أبداً، كلمة واحدة ضد طرف سياسي، فالكل أصدقاء ورفاق نضال ضد دكتاتورية النظام السابق وبطشه وجبروته، لا يقول إلا الكلام الطيب المتفائل عن كافة الأطراف، والإستقبال الودي الحار لهم جميعاً.

وفي نفس الوقت فإنه دائماً يتحدث عن تقديسه للقضاء، وضرورة أن ينال المسيء جزاءه من خلال حكم قضائي عادل، وأن الهاشمي لو كان متهما حقيقة في ما نسب إليه، فلا بد أن يحاكم أمام القضاء، وفي أي مكان في العراق، شريطة أن تكون هناك ضمانات لتحقيق العدالة.

لقد كان من حظ العراق أن يصبح الحكم بين السلطات في العراق شخص في حكمة وثقافة وحكمة الرئيس جلال طالباني، لقد وظف كل تاريخه السياسي وتجربته الكبيرة في خدمة الوطن العراقي، إن هذا الرجل الذي عاش طوال حياته يدافع عن مظلومية الشعب الكوردي، هاهو الآن يواصل عمله في إخراج العراق من مأزق تلو الآخر. إن هذا المواطن الكوردستاني العراقي، أثبت بالأفعال أنه عراقي، ربما أكثر من آخرين، يتغنون بحب العراق ليل نهار، وبما يتناقض مع سلوكهم الفعلي، إنه هدية كردستان إلى العراق وشعب العراق.

\* القاهرة- ٢٨/١٢/٢٠١١

## برقية مفتوحة إلى مام جلال

**فخامة الرئيس جلال طالباني / المحترم**

**رئيس جمهورية العراق**

إسمح لي يا فخامة الرئيس أن أخطبك وجدانياً باللقب الأحب إليك وهو مام جلال ألف ألف سلامة مام جلال، فالكل في لهفة من أجل عودتك سالماً الى أرض الوطن، العراق وكوردستان العراق، فأنت لست مجرد مؤسس وزعيم حزب، ورئيس لجمهورية العراق فقط، إنك أكبر من ذلك بكثير، فتاريخك النضالي وسمايتك الشخصية أضافت الى تلك المناصب الكثير من القيم، لقد كبرت بك تلك المناصب، ولست كغيرك ممن يكبرون بالمناصب.

لقد كان قدر العراق أن تتصدر مشهده السياسي في وقت كانت فيه الأمواج تتلاطم، نتيجة لتعرضه لأنواء القاسية التي تعصف به داخليا وخارجيا، وكان من الممكن أن تؤدي تلك الأنواء بدول لم يتوفر لها ماتوفر للعراق، ريان ماهر، يعرف جيدا كيف يمكن أن يبحر بسفينته تلك، ويعبر بها بسلام، منقذا إياها من خطر تلك الأمواج المتلاطمة، موجة تلو موجة.

ورغم أنك كوردي حتى النخاع، فقد أثبت أيضاً أنك عراقي وبنفس الدرجة، وأثبت بالدليل العملي أنه لاتعارض إطلاقاً بين الإلتمايين، القومي والوطني، طالما أن هناك حادثة متبادلة في التفكير والسلوك، وأن الوطن من الممكن أن يتسع للجميع في ظل المفهوم الصحيح للمواطنة، وهو ما حاولت (مام جلال) أن تغرسه بالسلوك العملي، في قلب كل عراقي.

كنت دائماً تسعى كي تنقذ العراق من أن ينزلق ليصبح (عراك)، وتبذل أقصى مايتحمله بشر في سبيل جمع كافة الفرقاء على كلمة سواء، ولأن إرث النظام البائد ثقيل، والخيوط تبعاً لذلك متشابكة، والأجندات متعارضة، والأطماع الخارجية في العراق متعددة، فإن الجهد الواجب بذله في ظل ذلك لا بد أن يكون مضاعفاً، وهذا ما كان منك (مام جلال). إن كل مواطن في العراق ينتظرك، كي تواصل جهدك المحمود من أجل أن تعبر بالعراق بسلام من أخطر أزمة سياسية تواجهه.

وأحباؤك في كوردستان العراق في انتظارك أيضاً، كي تكتمل التعديلات السياسية، وتشكل الحكومة الجديدة. لقد أصاب جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي، كبد الحقيقة عندما قال في برقيته اليك (كم هو محظوظ الشعب العراقي والمنطقة بأسرها، بقيادتكم في هذا الوقت الحرج).

مام جلال ألف ألف سلامة..

رجائي فايد

القاهرة- ٢٠١٢/١/٢٢

## مام جلال.. عراقي أكثر من آخرين

لو كان أحد آخر مكانه، لالتمس الراحة لفترة نقاهة يحددها هو بنفسه، فقد عاد من ألمانيا بعد إجراء عملية جراحية، وفحوصاً طبية ربما تحتاج وحدها الى راحة، ولكنه أبى، فوضع العراق المتأزم لايحتمل الراحة، هذا ما اعتاد عليه طوال تاريخه الطويل، حيث لم يركن الى الراحة يوماً، حاملاً على كتفيه آمال شعبه وطموحاته، ومودعاً في قلبه أحزان هذا الشعب وكوارثه، إنه مام جلال الذي قال له نائب الرئيس الأمريكي جون بايدن (كم هو محظوظ الشعب العراقي والمنطقة بأسرها، بقيادتكم في هذا الوقت الحرج)، وعندما اتفقت عليه كافة القوى السياسية العراقية، ليكون ربان السفينة العراقية، في هذا الوقت المتأزم الحرج، وضع العراق نصب تفكيره، وقدم للعراق خبرة سنوات طوال من النضال في أحلك الظروف، وفي نفس الوقت لم ينس قوميته، وخلق توازناً مدهشاً بين القومي الكوردي والوطني العراقي. وكمثال على ما نقول نعرض ما قام به في يوم واحد للعراق ولقوميته، في يوم (من المفترض أن يكون فيه في راحة)، في هذا اليوم أشرف في بغداد، على اجتماع المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، لبحث أوضاع العراق والمساعي المبذولة لحلحلة الأزمة العراقية، والعراقيل التي تواجه هذه الأزمة وكيفية معالجتها (هم وطني عراقي)، وبحث الاجتماع أيضاً قرار رئيس وزراء العراق نوري المالكي حول إلغاء عدد من قرارات لجنة شؤون الشمال البائدة والمتعلقة بقضية العقارات والأراضي في المناطق المستقطعة من إقليم كوردستان معتبراً ذلك القرار خطوة صحيحة نحو تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور (هم قومي كوردي)، وفي نفس اليوم استقبل الأمين العام المساعد للجامعة العربية أحمد بن حلي والوفد المرافق له، حيث أعرب عن امتنانه للجهود التي تبذل من أجل إنجاح القمة العربية التي من المقرر عقدها في بغداد في نهاية الشهر القادم.

ووفق القواعد المتبعة سيصبح مام جلال وهو الكوردي الأصيل، رئيساً لهذه القمة، ليثبت للعالم، بأنه بالإمكان ألا

يوجد أي تعارض بين الإلتئاميين (القومي والوطني) في ظل أفق رحب وقبول بالآخر، وعدم ظلم طائفة لطائفة، وفي اللقاء يؤكد مام جلال على أن العراق بلد مؤسس للجامعة العربية وله دوره المهم في القضايا العربية، وكلما اقترب العراق من الأسرة العربية اقتربت منه، ثم يؤكد على أن العراق ينوي تعزيز علاقاته مع جميع الدول العربية الشقيقة، ولم ينس في هذا اللقاء أن يتطرق الى الوضع الداخلي العراقي فيقول (إنه سوف يواصل جهوده من أجل عقد المؤتمر الوطني العراقي والذي من شأنه وضع خارطة طريق لمستقبل العراق).

من جانبه شكر بن حلي مام جلال على الشرح الوافي الذي قدمه حول المشهد السياسي العراقي مثنياً على الدور المحوري لمام جلال على الساحتين العراقية والعربية، ثم ختم بن حلي كلامه مخاطباً مام جلال (يأتي هذا بفعل تاريخكم النضالي وخبرتكم السياسية ونظرتكم السديدة وبفعل أنكم تضعون مصلحة العراق نصب العين). وفي نفس اليوم أيضاً استقبل مام جلال، رئيس مجلس النواب العراقي أسامه النجيفي، حيث بحث معه الخطوات التي يجب اتخاذها من أجل فك العقد التي تعترض طريق عقد المؤتمر الوطني العراقي، وتوفير السبل الكفيلة بنجاحه، وأهمية العمل المشترك والأخوي لحل كافة القضايا العالقة، وضرورة إيجاد المشتركات والتفاهات الوطنية بين كافة الأطراف والكتل السياسية، وفي نفس اليوم استقبل رئيس ائتلاف العراقية الدكتور اياد علاوي، حيث جرى خلال اللقاء بحث الأوضاع السياسية الراهنة في العراق، وسبل حل القضايا العالقة حلاً شاملاً بروح أخوية مستندة الى مبدأ الشراكة الوطنية والإحتكام الى الدستور.

تلك عينة من نشاط رجل كان من المفترض أن يخلد لفترة الى الراحة ليعيش فترة نقاهة (وهذ من حقه)، ولكنه أبقى قوميته ووطنه العراق يحتاج الى كل دقيقة من وقته، ولم يبخل لا على هذا ولا على ذلك، ليثبت أنه بالفعل عراقي أكثر بكثير من بعض أطراف العملية السياسية الذين تعلو انتماؤاتهم الضيقة على الإلتئام لوطن العراق، وكما قلت فقد استطاع بحنكته أن يخلق توازناً مدهشاً بين الإلتئام الوطني العراقي والقومي الكوردي، بل ما بين الإلتئام للمحيط العربي والمحيط الكوردي، وتلك مقدرة لا يستطيع القيام بها إلا من هو على شاكلة مام جلال فكراً وتاريخاً ونضالاً، وأذكر في هذا الصدد أنني كنت في أربيل يوم أعلن عن تنصيب مام جلال لمنصب رئيس الجمهورية لأول مرة، ونظمت إحتفالات بهذه المناسبة ووقفت في الشارع لأشاهد المواكب الإحتفالية، واستوقفني أحد المشاهد، كان لعربة مزينة على ظهرها رجلان متشابكا الأيدي في حب، أحدهما بالدشداشة والعباءة العربية، والآخر بالسروال الكوردي، وحملت هذا المشهد في ذهني الى القاهرة، لأجيب به على كل من كان حينئذ يستنكر أن يتولى كوردي هذا المنصب العراقي الرفيع، وكنت أقول لهم، إن تولي مام جلال لهذا المنصب هو تأكيد على عراقيته، وهاهي أحداث الأيام تثبت ذلك، بل تثبت أنه أكثر عراقية من آخرين

\*القاهرة- ٢٠١٢/٢/٨

## الحوار العربي الكوردي... مع مَنْ نتاور؟

على مدى بضعة أيام شاركتُ في ندوتين على مواقع التواصل الاجتماعي، واحدة منهما تتناول مسألة الحوار العربي الكوردي بشكلٍ مباشرٍ والأخرى تناولته بشكلٍ غير مباشرٍ، وإن كان الحوار في معظمه يصب في صلب هذا الحوار، إذ كان موضوعه (دولة كوردستان نقمة أو نعمة على الشرق الأوسط الجديد)، وتواكب مع ذلك مشاركتي في حوار آخر على فضائية كوردية تناولت نفس الموضوع، وذلك بمناسبة صدور كتاب الأستاذ (فتحي محمود) المتعلق بأهمية الحوار العربي - الكوردي.

ولأن هذا الموضوع هو شغلي الشاغل منذ أوائل العقد الأخير من القرن الماضي، فقد عادت بي الذاكرة إلى عام ١٩٩٨ عندما شاركت في التحضير لأول مؤتمر عُقد بالقاهرة عن هذا الحوار والذي نظّمته اللجنة المصرية للتضامن، وقد شارك فيه من الجانب الكوردي كورد العراق فقط، ومن الحزبين الرئيسيين (الديمقراطي الكوردستاني، والاتحاد الوطني الكوردستاني)، وتم تجاهل باقي الأحزاب سواء الكوردية في العراق أو دول الجوار.

وقد ورد لأمانة المؤتمر قبل انعقاده رسالة من الزعيم الكوردي (عبد الله أوجلان) قبيل اعتقاله يتمنى فيها لهذا المؤتمر التوفيق وتمنياً بمشاركة حزبه في مؤتمرات لاحقة، موضحاً أهمية تلك المشاركة، وقد أوفد حزبه وفداً إعلامياً لمتابعة فعاليات المؤتمر، كان الجانب الكوردي العراقي حينئذ منقسماً على نفسه لأن المنطقة الكوردية العراقية كانت منقسمة إلى إقليمين منفصلين ودار بينهما قتال دموي، إقليم أربيل (مسعود البارزاني) وإقليم السليمانية (جلال الطالباني).

لكن بالرغم من ذلك فقد سارت جلسات المؤتمر بسلاسة ولم يلاحظ على الوفدين المشاركين أي توتر فيما بينهما كان وفد الحزب الديمقراطي برئاسة سامي عبد الرحمن وحزب الاتحاد برئاسة جلال الطالباني بل قام كل وفد بدعوة الوفد الآخر على الغداء، وتبادلوا الكلمات الودية تخللها دعابات (الطالباني) التي أضفت جواً مبهجاً على المجتمعين لدرجة أن الأستاذ أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن والمشرف على المؤتمر قال تعليقاً على هذا الود المتبادل (إن هذا المؤتمر قد ساهم في ترطيب العلاقة بين الحزبين) وقد وافقته وسجلت ذلك بنفسه.

وعلى الرغم من ذلك كان التوتر حاضراً بسبب الضغوط الخارجية وبالذات من الحكومة العراقية لمنع انعقاد المؤتمر كما وردت لأمانة المؤتمر احتجاجات من بعض الأحزاب المصرية والعربية ذات التوجهات القومية ولذلك تم منع تصوير وقائع المؤتمر وصادر الأمن المصري كافة أجهزة التصوير.

أما على الجانب الكوردي فكانوا جميعاً يتحدثون بصوت واحد لشرح قضيتهم مع ترحيبهم بهذا الحوار، وتمنى الجميع أن يكون بداية لحوارات عربية كوردية قادمة، وقد شارك في هذا المؤتمر بدراسة (المسألة الكوردية والأمن القومي العربي) وبعد انتهاء المؤتمر وفي اليوم التالي عقد المؤتمر السنوي لمركز ابن خلدون للأقليات والملل في الوطن العربي وشارك الوفدين في هذا المؤتمر الذي افتتح بكلمة من قبل (جلال الطالباني)، وشاركت في إحدى محاوره بندوة مشتركة مع الدكتور (فؤاد معصوم)، كما جرت حوارات أخرى مع أحزاب مصرية وعربية.

وبعد مغادرة الوفدين الكورديين فُتحت آفاق جديدة في طريق الحوار، فظهر على الساحة الجانب الكوردي في تركيا بقوة، ثم بعد ذلك الجانب الكوردي السوري، ولأن الحوار تزداد أهميته وضرورته يوماً بعد يوم، ومع التباينات فيما بين تلك الأحزاب والكيانات، والتي يجب أن يجمعهم هدف أسمى واحد، لذلك كانت حيرتنا مع من نتحاور...؟

## طالباني اجتمع بعبد الناصر وشرح له مطالب كورد العراق

كان أول حوار عابر مع الكورد تم في استقبال عبد الناصر للملا مصطفى البارزاني ورفاقه عام ١٩٥٨، عند مروره بالقاهرة وهو في طريقه إلى بغداد عائداً من منفاه الطويل في الاتحاد السوفياتي، وعقب ثورة عبد الكريم قاسم على الملكية الهاشمية وكان الحوار الثاني عام ١٩٦٣ خلال مفاوضات الاتحاد الثلاثي (مصر والعراق وسوريا) وكان يشارك في تلك المفاوضات عن الجانب الكوردي العراقي جلال الطالباني والذي اجتمع بعبد الناصر وشرح له مطالب كورد العراق ضمن هذا الاتحاد المزمع.

بعد ذلك شهد هذا الحوار إهمالاً واضحاً من الطرفين كما لو أن الطرفين ليسا بحاجة إلى مثل تلك الحوارات، في

الوقت الذي كانت فيه قضايا عربية أكثر إلحاحاً من المسألة الكوردية (حرب اليمن على سبيل المثال وهزيمة 1967)، وفى عام 1997 اكتشف مدى حاجة الطرفين إلى ذلك فزار مصر جلال الطالباني للتنسيق مع الحكومة المصرية لفتح مكتب لحزبه (الاتحاد الوطني الكوردستاني) في القاهرة.

وكان الشعب الكوردي العراقي قد انقسم على نفسه جغرافياً وسياسياً إلى إقليمين (أربيل والسليمانية)، ولكل منهما ارتباطاته الإقليمية والدولية، أما إقليم أربيل (الحزب الديمقراطي الكوردستاني) فقد اكتفى بأن يكون التواصل مع القاهرة من خلال مكتب الحزب في دمشق حيث كان مسؤوله يقوم بزيارات خاطفة لمصر من حين لآخر، وتم خلال تلك المرحلة الحوار العربي الكوردي عام 1998.

بعدها ظهر حزب العمال الكوردستاني بقوة على الساحتين الدولية والإقليمية وبعد ذلك ملاحقة القائد الكوردي عبد الله أوجلان من قبل أجهزة استخبارات دولية والتي انتهت في نيروبي بأسره، وكانت تلك الأحداث سبباً مباشراً في قفز القضية الكوردية في كافة أجزائها إلى صدارة القضايا العالمية، وأصبح هناك شغف متزايد للتعرف على أبعادها، وتمثل ذلك في أخذ تلك القضية مساحات واضحة في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء وكذلك اهتمام المراكز البحثية في مصر والعالم العربي والعالم بتلك القضية.

وجواباً على الأسئلة الملحة حول تلك القضية بل وقضايا الكورد في الشرق الأوسط أصدرت كتاب (أوجلان الزعيم والقضية) بمشاركة الصديق والسياسي المصري المعروف أحمد بهاء الدين شعبان، وصار هناك نهم مصري وعربي في التعرف على المزيد عن تلك القضية، ومن خلال ذلك تم اكتشاف مدى التباين في المواقف الكوردية وهو تباين قد يصل أحياناً إلى الصراع المسلح بين بعض الكورد وكم من الدماء التي سالت نتيجة لذلك. مع اتهامات متبادلة بأن هذا الطرف أو ذاك متهم بالخيانة وعلى المستوى الشخصي كنت عندما أتجاوز مع أحد الأطراف أشعر بعتاب من طرف آخر لماذا تتحاور مع هذا أو ذاك؟، وللحقيقة فإن أغلب الثورات التحريرية يحدث بين فصائلها تباينات وربما اقتتال بسبب الدعم الخارجي لتلك الثورات، وتضارب المصالح بين الأطراف الداعمة لتلك الفصائل (فصائل الثورة الفلسطينية على سبيل المثال)، ولكن لأن حديثي متعلق بالمسألة الكوردية وأهمية الحوار العربي - الكوردي، فإن التباين بين القوى الكوردية كان يخلق التوتر مع الآخرين وإذا كان الطرف الآخر، الطرف العربي أيضاً مشاكل في هذا الجانب ولكنها دول في الأمم المتحدة ولها علم ونشيد وحكومة ولكن الأمر يختلف مع الحالة الكوردية إذ يبقى السؤال عن الحوار العربي - الكوردي مع من نتحاور؟.

## فكرة أن ينحصر الحوار العربي - الكوردي الآن على الجانب الثقافي

ظهرت إلى العلن مؤخراً فكرة أن ينحصر الحوار العربي - الكوردي الآن على الجانب الثقافي، مبتعداً عن السياسة بتعقيدها وقوبلت الفكرة عربياً وكوردياً بالتأييد، فالعلاقات الثقافية التاريخية والمعاصرة حافلة بالإيجابيات وأذكر أن الرئيس العراقي السابق (الكوردي) الدكتور (فؤاد معصوم)، عندما زار القاهرة منذ سنوات حرص على زيارة مشيخة الأزهر والتقى بالإمام الأكبر وأهداه مستنسخاً لرسالة الدكتوراه، التي قدمها في ستينات القرن الماضي في الفلسفة الإسلامية (رسائل إخوان الصفا).

وفى هذا اللقاء استعاد الرئيس العراقي ذكرياته عن (رواق الكورد) في الأزهر الشريف حيث كان يدرس كما استعاد ذكرياته كمذيع في القسم الكوردي بالإذاعة المصرية، والتي تحسب لمصر كأول بث كما سبق لمصر احتضان وصدور أول صحيفة كوردية، وتطرق الحوار في هذه الزيارة على الفكر الوسطى للأزهر ومكانته كأهم قوة ناعمة مصرية، من واجبه

المشاركة في أي حوار ثقافي عربي كوردي.

ولكن فكرة الحوار مع الكورد بعيداً عن تعقيدات السياسة صعب لأن السياسة أمر غالب على التفكير الكوردي، فالسياسة خبز الكورد اليومي وكثيراً ما يتحول إلى معناه الضيق عندما ينحصر في الانتماء الحزبي، لذلك فمن الضرورة أن نبحث عن مشاركين متحررين من التحزب وهناك إمكانية لوجود هؤلاء، ففي إحدى زيارتي لمدينة السليمانية بكوردستان العراق التقيت بالشاعر الكوردي الكبير شيركو بيكس قبل أن يرحل عن عالمنا. في حوار مع شيركو تطرق الحديث إلى مكانة الشعر في الأدب الكوردي وفي الحياة الكوردية وعندما تطرق الحديث إلى السياسة فوجئت به ينتقد بعض الأوضاع في السياسة الحزبية الكوردية وبشدة، وانتقد من يفترض أنه منتمياً إلى حزبه وخرجت من هذا اللقاء بأنه يوجد هذا المثقف الكوردي المتحرر من أسر الحزبية، والذي من الممكن أن يكون طرفاً في هذا الحوار كما أذكر أن العائلة التيمورية (أحمد ومحمد ومحمود وعائشة)، وهم من رواد الثقافة المصرية تعود أصولهم إلى القومية الكوردية، وكانت إحدى منتسبات هذه العائلة (رشيدة تيمور) تنظم مسابقة سنوية في التأليف المسرحي باسم جدها (محمد تيمور) تحت إشراف وزارة الثقافة المصرية، ومن المصادفات أن الفائز في إحدى السنوات كان أديب كوردي من مدينة دهوك وقد سلمته الجائزة بنفسه عند زيارتي لمدينة دهوك عام ١٩٩٩ لصعوبة وصوله للقاهرة حينئذ.

إن مجالات الحوارات الثقافية متعددة ونحن نمتلك (العرب والكورد) قاعدة عريضة لذلك، ونستطيع أن نبني عليها كما أن العقول في كلا الطرفين مهيأة للترحيب بمثل هذا الحوار، فمن الممكن من خلال التبادل الفني (فرق مسرحية واستعراضية المشاركة في مهرجانات)، وإذا كان الفيلم المصري حاضراً في كل بيت كوردي لدرجة أن الممثل المصري يتابع أخباره الكورد وبدرجة قد لا تتوفر لدى كثير من المصريين (ومنهم أنا!).

ولأن هناك إرهابات لنهوض كوردي سينمائي، يتمثل في المشاركة بالمهرجانات العالمية، لذلك من الواجب أن يكون هناك مشاركة كوردية في مهرجان القاهرة السينمائي، كما أن صالات عرض الفنون التشكيلية المصرية (والعربية) ترحب أيضاً بالفن الكوردي وما يعقبها من حوارات، إذا المجالات متعددة للحوار العربي - الكوردي الثقافي، وعندما نبداً فلن نعجز حينئذ عن الإجابة عن هذا السؤال مع من نتحاور؟.

\*روناهي-٥-٢٦ اغسطس ٢٠٢١

## أنا والمسألة الكوردية.. التجليات والانكسارات

اعترضت وما زلت أعترض على مقولة إني قدّمت الكثير للمسألة الكوردية، بل على العكس هي التي قدمت لي الكثير، وما جرى على مدى عمري الطويل يستحق أن يروى، منذ صباي كنتُ أعشق القراءة وكل ما يمتُّ لها بصلة، من قراءة وكتابة وحضور الندوات والصالونات الأدبية، وأفتخر بأنني كنت أصغر من جلس إلى العقاد في صالونه الأسبوعي، وبعد ذلك كنت أشارك في الجلسة الأسبوعية مع نجيب محفوظ في مقهى ريش. ثم تنوعت جلساتي في كافة الملتقيات الفكرية التي يحمل أصحابها أهم الرموز في الساحة الثقافية، وبدأت كتاباتي الأدبية تأخذ طريقها للنشر، وصدرت لي مجموعة قصصية بعنوان (أم الدنيا)، لكنني تعرضت لمأساة خطيرة هددت مستقبلتي، وكان علي أن أرحل بعيداً عن الوطن درءاً للخطر المحدق بي، وكانت وجهتي مدينة أربيل (مركز الحكم الذاتي حينئذ)، وعشت فيها مع أسرتي الصغيرة لتسع سنوات كاملة، عشت فيها بندرة أفرانها وكثرة أحزانها، (قد أنطرق إلى ذلك مستقبلاً)، وعدت نهائياً إلى الوطن، بعد انقشاع ذلك الخطر، وسجلت انطباعاتي عن تلك الفترة قبل أن تضيع من الذاكرة، ووجدت من كان يحبو مثلي في

الكتابة الأدبية، أصبح ملء السمع والبصر، وحاولت أن ألحق بهم وفشلت.

في ذلك الحين كان المتوفر عن الكورد من معلومات في مصر شحيحة ومشوشة، وكان هناك من يود معرفة أي شيء عن هؤلاء الذين يشاركوننا جغرافياً وتاريخياً في الوطن، ودُعيتُ لإلقاء محاضرة عن الكورد، وكان رد الفعل طيباً، ونصحتني البعض في ترك الاهتمامات الأدبية، وحصر كل اهتمامي في تلك المسألة، لأنه كما قال في تعليق له أحد المثقفين (هذه المنطقة مجهولة لنا، ولن نجد مصرياً تعایش مع أهلها كل هذه الفترة وبعيون المثقف)، وبالفعل نفذت تلك النصيحة. فظهرت كتاباتي بالصحف، وأصبحت ضيفاً على الفضائيات، وشاركت بقوة في أول حوار عربي كوردي من خلال اللجنة المصرية للتضامن كعضو في لجنته التحضيرية ومشاركاً في فعالياته. وعند حدوث الأزمة بين سوريا وتركيا، والتي انتهت بوساطة مصرية، وأغلقت مقرات حزب العمال الكوردستاني في سوريا، لتبدأ المؤامرة السيئة الصيت لزعيمه عبد الله أوجلان، إلى أن تم الإيقاع به في نيروبي بكينيا، وكان لا بد أن أقدم للقارئ شيئاً عن تلك المسألة، فكان كتابي (أوجلان الزعيم والقضية)، وشاركتني فيه الصديق أحمد بهاء الدين شعبان، وتعددت مؤلفاتي في هذه المسألة، بل وأصبحت مُشرفاً على أطروحات حصل أصحابها على درجتي الماجستير والدكتوراه.

من خلال تلك المسألة تقدمت على الصعيدين المحلي والإقليمي وربما الدولي أيضاً، ترى ألسنت محقاً في اعتراضه على تلك المقولة التي بدأت بها كلماتي؟ إذ من الواجب أن يُنسب الفضل لأصحاب الفضل.

## أوراق رجائي فايد الكوردية

كانت ليلة من أسعد الليالي التي مرّت عليّ، كانت مناسبة ذلك هو الاحتفال بتوقيع الكتاب الذي سطرته الكاتبة الصحفية (ولاء أبوستيت)، وحمل عنوان (أوراق رجائي فايد الكوردية)، وحضر الحفل نخبة متميزة من مثقفي مصر والعرب والكورد.

كانت أشبه بتظاهرة حب لشخصي الضعيف، (هل أنا أستحق كل هذا الإطراء؟) هكذا تساءلت، وأضرب مثلاً على ذلك من كلمة سفير مصر الأسبق في العراق (السفير شريف شاهين)، حيث قال: «كانت معرفتي بصاحب الاحتفال منذ فترة قريبة، وأعتقد أنني لو كنت قد عرفته وقت تقلدي سفارة مصر في العراق لتغيرت أمور كثيرة».

(فهل مثلي يستحق بالفعل ذلك؟)، إنني أعتقد بأني لم أفعل شيئاً أستحق عليه تلك الكلمات، فمن خلالها كان متحدثوها يتطرقون إلى ما قمت به بشأن المسألة الكوردية، والذين كانت بدايتهم معها من خلالي، سواء كانوا كادراً جامعياً أم باحثاً أم كاتباً أم صحفياً، وأعتز بكل هذه الكلمات.

وشكلت تاجاً على جبيني، أتمنى أن أستحقه وبحث فيما مر بحياتي حول تلك المسألة، حيث كانت المصادفة وتصاريف القدر هي التي حوّلت حياتي من مجال الإبداع الأدبي إلى مجال الولوج في التحليل السياسي وبالذات في تلك المسألة وكما قالت (أبوستيت) عن حالة توحيدي مع تلك المسألة في مقدمتها للكتاب: «إن المسألة الكوردية وجدته كما وجدها، وأعطته بقدر ما أعطاه ليكون التحول في حياته، والذي كان حلمه، أن يغدو أديباً لا يقل شأنه عن رموز الأدب والإبداع العربي».

وفي هذه الكلمات، فأنا أتحمّظ على بعض ما فيها، فأنا على عكس بعض ممن يتحدثون حالياً عن المسألة الكوردية، (في زمن المغانم الكوردية الحالي، بعد أن كانت في الماضي أكثرها مغارم)، فأنا أقرُّ وأعترف بأني مدين لتلك المسألة حيث أعطتني أكثر مما قدمت لها، فقد عوضتني عن أفولي في مجال الإبداع الأدبي، بسبب بُعدي عن مصر لتسع سنوات كاملة في أربيل (هولير) التي كانت في ظل حكم البعث مركزاً للحكم الذاتي، وأصبحت الآن عاصمة لإقليم كوردستان



العراق الفيدرالي، وسفري للعراق ولهولير بالذات، كان أيضاً مصادفة لقد أجبرتني ظروف ما حدث لي في القاهرة في أواخر سبعينات القرن الماضي على تركها، ولسان حالي يقول ما قاله سيدنا رسول الله عندما بدأ هجرته من مكة إلى المدينة التي كانت أحب الأماكن إليه، وأن هاجر منها مرغماً، بسبب ما حدث له، لقد كنت أخطو خطوات سريعة في مجال الإبداع الأدبي، وخطت لنفسي من أن مستقبلي لن يكون إلا في القاهرة، فقد بدأ اسمي في الظهور من خلال ما يُنشر لي من قصص قصيرة في الصحف، كما حصلت على جوائز أدبية، ويعرف بدون شك من عاش أيام السبعينات أن شباب ذلك الجيل كانوا محرومين من السفر خارج مصر، بسبب ظروف الحرب والتجنيد الإجباري لكنني لأسباب صحيّة كنت خارج هذا القيد، ومع هذا كنت مُصرّاً على البقاء في القاهرة، بأضوائها المبهرة وبتوقع تدعيم مكانتي الأدبية لكن القدر كان له توقعاً آخر، فبسبب ظروف مأساوية تعرضتُ لها، أُجبرت على ترك القاهرة إلى مدينة هولير، لأجد نفسي وسط عالم فسيفسائي، كل جماعة فيه تتشرك على نفسها واقعياً، أما ظاهرياً، فهي تلتزم بخط حزب البعث العربي الاشتراكي (العراق خيمة واحدة)، والتي كانت تخالف الواقع، ولأول مرة في هذا البحر المتلاطم الشوفايني من القوميات والمِلل والنحل، اكتشفت معنى أن أكون عربياً، ولذلك كان تصميمي على التمسك بعروبتي، بل والإصرار على عدم تعلم اللغة الكوردية.

## كرتونية المؤسسات الرسمية المجلسين التشريعي والتنفيذي

أسرتي التي التحقت بي بعد عام، ودرسوا في مدرسة خديجة الكبرى في هولير، تمكنوا في فترة بسيطة من إتقان اللغة الكوردية بلهجة أهل هولير، في الوقت الذي كنت أعاند في تعلم تلك اللغة للأسباب التي ذكرتُها، كما تمكنت من إلحاق زوجتي بالعمل في الثقافة الجماهيرية بهولير، وتم ذلك بسهولة، في الوقت الذي كان فيه العراق قد دخل حرب الثمان سنوات مع إيران، وبالتالي كان من المفترض أن يكون هناك صعوبة في ذلك، لكن لأنني أخذت وضعاً مميزاً حسدني عليه أبناء البلد، إذ كنت وأنا في القاهرة أرسل بعض الصحف والمجلات العراقية، وتم نشر كل ما أرسلته، ولذلك عندما التحقت بالعمل في المنشأة العامة للدواجن الشمالية، كانت سيرتي قد سبقني، فهناك موظف مصري جديد يختلف عن الآخرين، ولأن هولير كانت حينئذ مدينة صغيرة، لذلك كانت تنتشر فيها الأخبار بسرعة، وترتب على ذلك أنني كنت موضع اهتمام المسؤولين، فأني مسؤول كان يتقلد عدة مناصب، مابين وظيفية وأمنية، وبسبب تلك المسؤوليات كان يطلب منهم تقريراً (في كل موقع يتقلده) يمتدح فيه تصريحات الرئيس (وان مان شو كمعظم زعمائنا الملهمين الذين لا يأتيهم الباطل من بين يديه ولا من خلفه!!)، وفي ظل هذا المناخ، أصبحت مطلوباً لديهم لمعاونتهم في كتابة تلك التقارير، والتي لم يكن لها نهاية، والحالة الرسمية في هولير تتوزع شكلياً في مؤسسات الحكم الذاتي بين المجلس التشريعي (البرلمان) والمجلس التنفيذي وتتبعه الأمانات (الوزارات) العامة، لكن في حقيقة الأمر، كان للأمن والاستخبارات الكلمة الفصل في كل شيء، ومن خلال علاقاتي تمكنت من إنشاء ناد للسينما في الثقافة الجماهيرية في هولير، وقد ضم نخبة من مثقفي المدينة، وعن الحاليتين السياسية والاجتماعية، نجد أن هناك تعقيدات كبيرة تحتاج جهداً كبيراً لمن يفهمها، فعلى المستوى الطائفي (كورد وعرب وتركمان وكلدان وآشور وإيزيديين، وشبك وكاكائية الخ) وكل منهم له معتقد، وفي الأغلب لغة خاصة به، وعلى المستوى السياسي، هناك الجيش الشعبي التابع للنظام (كان قائده طه يس رمضان)، ويعتبر رديفاً للجيش العراقي، ويضم في جنباته منتسبين (من حزب البعث) من كافة الطوائف السابقة، وهناك ميليشيات عشائرية كوردية تابعة أيضاً للنظام، وتطلق عليها الحكومة (الجحافل الخفيفة)، لكنهم وفق تسميتهم بالثقافة الكوردية الدارجة (الجحوش)، لأنهم وفق العقل الجمعي الكوردي هم خونة الوطن، يرتدون الملابس

الكوردية التقليدية ويتسلحون بالأسلحة الخفيفة، وهم أتباع الزعيم العشائري (الأغا)، الذي لا يخالفون له أمراً، وفضلاً عن ذلك هناك قوات (البيشمركة) التي تعادى النظام، وتقوم بعملياتها ضد مؤسسات الحكومة، واغتيال المتعاونين معها ليلاً، وكان يجب على كل إنسان أن يغلق عليه بابه عند مغرب كل يوم، ذلك بإيجاز شديد هو المجتمع الذي قررت أن أعيشه لسنوات، فطريقي إلى مصر كان حينئذ تحيط بها عواقب عدة لأسباب لامجال لذكرها.

للتدليل على مدى كرتونية هذه المؤسسات الرسمية (المجلسين التشريعي والتنفيذي)، أذكر هذه الحكاية، كان تعامل النظام العراقي مع مؤسسات الحكم الذاتي تعاملاً جيداً منذ الإعلان عن بيان الحكم الذاتي إلى أن تم توقيع اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥، والتي ترتب عليها تنفيذ المطالب الحدودية لشاه إيران، في مقابل التوقف عن دعم الحركة المنطقة الكوردية، وبالتالي انهارت تلك الحركة (مثال آخر على وهم الاستقواء بالآخر)، ووجد النظام أن مسألة الحكم الذاتي للمنطقة الكوردية لم يبق لها أي أهمية، إلا أنه وجد من الأفضل الإبقاء عليها كشكل هيكلي وإعلامي، وقد أتاحت لي الظروف بعد ذلك الاطلاع على بعض مضابط المجلس التشريعي (البرلمان) للحكم الذاتي، واطلعت على مداوات الأعضاء، ووجدت أن أحد أعضاء المجلس في وجود (طه يس رمضان) يطالب ببعض الصلاحيات للمجلس بعد اتفاقية الجزائر، هنا خبط (رمضان) بيده على المنضدة معترضاً ومعنعاً ذلك العضو الذي تمت إسقاط عضويته في نفس الجلسة، ولا نعلم ماذا جرى له بعد ذلك، وإلى الكلمات القادمة.

## زملائي في العمل لا يصدقون بأني لا أعرف اللغة الكوردية

ذكرني بحديثه معي، بما كان يحدث لي في شهوري الأولى في هولبر (أربيل)، كان ذلك الحديث مع (الجنرال بابكر الزيباري) أول رئيس لأركان حرب الجيش العراقي الجديد بعد الإحتلال الأمريكي، والذي تأسس بمعرفة الأمريكي (بول بريمر)، بعد تسريح الجيش البعثي السابق، يقول: "كنت ضابطاً صغيراً في القوات المسلحة العراقية في ظل حكم البعث" واستطرد "حيث كان الحوار في مسكنه بمدينة (دهوك)، شعرت أنني منبوذاً وسط رفاقي، كانوا ينظرون إلي كعدو يجب الحذر منه لأنى كوردي فعندما كنت أدخل إحدى الغرف على رفاقي، كانوا يتوقفون عن حديثهم، لذلك قررت في أول إجازة ألا أعود وألتحق بالمقاومة الكوردية "البيشمركة" ضد النظام، لأن ذلك يجب أن يكون طريقي الصحيح"، ذكرني ذلك بما كان يحدث معي، إذ كان زملائي في العمل لا يصدقون بأني لا أعرف اللغة الكوردية؛ بل أنني أجيدها وأتصنع الجهل بها، حتى أتمكن من التجسس عليهم، لذلك ماكنت أدخل إحدى الغرف حتى يصمتون عن الحديث، ويحولونه إلى أسئلة تافهة عن الفنانين المصريين والفن المصري، وعشت في شك تلك الحالة، إلى أن تيقنوا بأني بالفعل، لا أعرف اللغة الكوردية، ولأستطيع تكوين جملة واحدة، ولذلك تحول الشك إلى ثقة، التي تمكنت من خلالها أن أتعرف عما يجري في هذا المجتمع، كانت قيادات المنشأة من البعثيين سواء كانوا عرباً أو كورداً أو تركماناً أو كلدو آشور، وكان هناك تباين واضح بنظرتهم لي، فالعربي البعثي كان يصمم على أن تسبق عروبتى مصريتي، وعندما كنت أناقشهم في ذلك، كانوا يصرون على أن عروبتى موعلة في القدم قبل أن يكون ما يسمى بمصر!!، وكان هناك حدوداً لهذه المجادلة التي لا طائل من ورائها، بل ربما قد تتسبب في مشاكل لي، أما زملائي الكورد، كانوا يصممون على أنني لست عربياً بل قبطياً، وفي ظل هذا الوضع استسلمت لرؤية الطرفين، طالماً أن فيه راحة للطرفين، وراحة وأماناً لي، وأذكر واقعة طريفة، ففي مجال التحضير لأحد الاحتفالات (وما أكثرها)، لاحظت من النافذة أن بعض رايات العلم العراقي، قد وضعت بالخطأ حيث كان اللون الأسود يعلو اللونين الآخرين (الأبيض والأحمر)، وكانت لدى الشجاعة لأهاتف المدير العام وأبدى له تلك الملاحظة، وعلى الفور وجدت أعضاء لجنة الاحتفالات (لجنة في منتهى الأهمية!) يقومون

بتعديل وضع الرايات المختلفة لتوحيدها، وبإلحاح لوضع كافة الرايات في الوضع الخطأ، حيث يعلو العلم العراقي اللون الأسود، واتصل بي جناب المدير العام وهو قيادة بعثية وسألني (هل تم تصحيح وضع تلك الأعلام) ولم يكن أمامي سوى أن أقول (نعم)، ولكن أثمرت تلك الواقعة عن ضمي لتلك اللجنة التي لها مكانتها المتميزة، رغم أن نشاطها كله (كلاوات) حسب التعبير العراقي، لكن يبقى في هذه الواقعة رغم طرافتها سؤال هام، إذا كان هذا القيادي البعثي لا يعرف قانون العلم العراقي، فماذا يمكن أن تنتظر منه من التنظير الفلسفي الذي يتحذلق به عندما يجبرني على الاستسلام له بأن العروبة كانت موجودة قبل مصر، وأن مصر جزء طارئ على العروبة، وينطبق ذلك على كافة القوميات التي تعج بها المنطقة!!.

في أغلب احتفالات المناسبات، يتم تنظيم مسيرة جماهيرية يشارك فيها كافة منتسبي الدوائر الحكومية ويقود كل دائرة قيادي بعثي من أبناء تلك الدائرة، يهتف بحماس ويردد المنتسبون من خلفه تلك الهتافات، والمواطنون على جنبات الطريق يشاهدون هذا المشهد بسخرية مستترة، في بداية مشاركتي في تلك المسيرات، كنت أستحي من الاندماج مع زملائي، لأجد من ينبهني مطالباً أيأى بالتصفيق والهتاف، ومن مسيرة بعد أخرى، اندمجت مع الآخرين، ولا يكاد يمر أسبوعين حتى نجد مناسبة جديدة تعلق فيها الزينات وتنظم المسيرات، أما عن الواجب الأصلي الوظيفي للمنشأة (توفير الدجاج والبيض للمواطن) فهي آخر الاهتمامات، ودائماً كان تجمع تلك المسيرات في ساحة قيادة حزب البعث؛ حيث كان أمين سر القيادة يخطب في الجماهير بحماس، دون أن يسمعه أحد!.

وفي مرة رفض طالب صغير العمر، لا يدري عاقبة فعلته، أن ينفذ الأمر برفع تلك الصورة، وألقاها إلى الأرض (وهي مقدسة)، وكان العقاب السريع على فعلته الشعناء، إذ انطلقت دفعة من بندقية أحد الأشاوس لترديه على الفور قتيلاً (حضرت هذه الواقعة بنفسني، وسؤالي هو هل تذكر قيادات اليوم هذا الشاب وأمثاله الذين قضوا حياتهم قرباناً لحلم الاستقلال؟، في زمن المغارم، حيث أن هؤلاء قادة اليوم ينعمون اليوم في مغنم زماننا الذي فقد هذا الشاب الغض حياته قرباناً لما ينعمون به، ولا حول ولا قوة إلا بالله).

ومن المشاهد العنيفة التي كان يتفنن المنافقون في رسمها، أذكر أن التلفاز العراقي قطع إرساله، لنشاهد امرأة عراقية جميلة تركض في شوارع بغداد لاهثة، وبين يديها صفائر شعرها التي قصتها إهداء منها إلى نسور (صقور) الجو لأنهم نجحوا في قصف جزيرة مجنون!، وبإله من مشهد عبثي، والأكثر عبثاً هو أن ترى في مشهد المسيرة رجلاً كوردياً ربما لا يجيد العربية، ويحمل لوحة كتب عليها (أمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة)، ويتصور القادة والمنظرون أن العراق بذلك أصبح خيمة واحدة!

## إصرار خلال اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار العربي الكوردي (القاهرة / ١٩٩٨)

أعترف بأنني وقفت بإصرار خلال اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار العربي الكوردي (القاهرة / ١٩٩٨)، بأن يقتصر ذلك المؤتمر على كورد العراق فقط "كورد باشور كوردستان"، رغم أن المناضل (عبد الله أوجلان، قد أرسل رسالة ودية إلى تلك اللجنة، متمنياً أن حزبه كان يود المشاركة مع تمنياته للمؤتمر بالنجاح).

وقد أعطيت للرفيق (شيار زاخو) صورة من هذه الرسالة لأهميتها التاريخية، وقد وصلت لمكان انعقاد المؤتمر بعثة إعلامية من حزب العمال لكن تم منعها من الدخول إلى قاعة المؤتمر، وأعترف الآن بخطئي في ذلك، كما اتضح من الأحداث اللاحقة، بعد انتهاء جلسات المؤتمر بأسابيع كنت في زيارة لمقر حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني في مقره

المؤقت، في حي المهندسين بالقاهرة والذي كان مسؤوله حينئذ الأستاذ (عدنان المفتي)، وبالمصادفة التقيت في مقر الحزب بالقيادي البارز الدكتور (فؤاد معصوم)، (رئيس جمهورية العراق السابق)، ووجدت في يده مجلة أنيقة اسمها (الأوج) والتي كانت تصدر من (أثينا).

وفوجئت بأن تلك المجلة ذكرت اسمي في سياق ذكرها لوقائع المؤتمر، والأهم من ذلك أن تلك المجلة كانت معنية بالدرجة الأولى بحزب العمال الكوردستاني وبقائده (أوجلان / أبو)، لذلك تواصلت مع المجلة، وجاءني الرد كتابياً وسريعاً، مُرحباً بي كأحد كتّاب المجلة، ووجدت أن من واجبي، أن أوسع دائرة معرفتي بالقضية الكوردية، لأن تلك القضية لا تقتصر على كورد العراق فقط (كنت أدري بذلك لكن من باب العلم فقط) وإنما كان يجب أن يكون من واجبي دراسة تلك القضية بجغرافيتها، والتي تشمل تركيا وإيران والعراق وسوريا، طالما إنني كرتست نفسي للدفاع عن تلك القضية، ورحت أبحث عن كتب عن كورد تركيا بالذات، لأن من المفترض أن مقالاتي في تلك المجلة تتفق مع سياستها. وفوجئت بمسؤولي المجلة يرسلون لي عدة مطبوعات بشأن نضال هذا الحزب وتاريخه، وبعض الحوارات التي جرت مع زعيمه (أبو)، وكان من أهم تلك المطبوعات هو كتاب يتضمن تقريراً كتبه الرفيق (أوجلان)، وقدمه لمؤتمر الحزب، واطلعت باهتمام على كل ما وصلني، وبذلك كنت مُهيئاً لتزويد المجلة بمقالات تتفق مع سياستها، وفي نفس الوقت شعرت أنني أستكمل بعض ما كان ناقصاً في معرفتي بتلك القضية، التي تتمثل في أن كورد تركيا يشكلون النسبة الأكبر من كافة الكورد، كما أنهم يشكلون القومية الثانية في تركيا التي في حقيقتها تتكون من فسيفساء عرقية (ترك وكورد وعرب وأرمن وشركس ولاظ... إلخ) رغم أن الخطاب الإعلامي الشوفيني التركي ينفي ذلك (لا يوجد في تركيا إلا أتراك فقط ولا مكان بيننا لمن يزعم أنه من قوميات مختلفة).

تم نشر كافة مقالاتي في تلك المجلة، في الوقت نفسه بدأت في الظهور غيوم بين سوريا وتركيا، وكان ذلك مقدمة افتتاحية لأحداث جسيمة، التي حدثت بالفعل بعد ذلك، لمواجهة تلك الأحداث. تحرك سريعاً الرئيس المصري حسني مبارك لوأد هذا الحريق المحتمل من وجهة نظره، فكلف وزير خارجيته عمرو موسى بالتحرك في رحلات مكوكية بين دمشق وأنقرة إلى أن نُقِدت طلبات أنقرة بالكامل، وأعتقد ذلك نجاحاً دون أن يدرك أن (شيلوك) المرابي التركي، والتي لا تقف مطامعه عند حد، بل يريد أن يبتلع الكعكة بأكملها، والتاريخ ووقائع الحاضر تثبت ذلك لكن... وخلف (لكن) الكثير.

ونستكمل رحلتنا مع حزب العمال الكوردستاني وبطولة نضالية، وما حدث في تراجيديا اعتقال المناضل الأممي (عبد الله أوجلان).

ما يستند عليه أردوغان لتبرير تدخّل قواته في سوريا

دائماً ما يستند (أردوغان) لتبرير تدخّل قواته في سوريا، على "اتفاق أضنة" المبرم بين أنقرة ودمشق عام ١٩٩٨، وإذا كانت العلاقات بين النظام السوري وتركيا لم تكن أبداً على ما يرام إلا أنهما توحدتا في اتفاق (أضنة) (ويا للعجب) فيما يتعلق بـ(حزب العمال الكوردستاني)، حيث يناصبانه سويةً العداء بالرغم من أن النظام السوري إن كان صادقاً في توجهاته الاستراتيجية يجب أن يكون في موقف المساند لهذا الحزب على أساس أنه قوة مضافة إليه وليس خصماً من القوة السورية، فما هي بنود هذا الاتفاق التي بقيت سريّة منذ التوقيع عليها؟ (نعلم بتلك الاتفاقيات من إعلام الخصوم، وليس من إعلامنا، كما يجب أن تكون عليه العلاقة الصحيحة بين الحاكم والمحكوم)، وهذا الاتفاق يتضمن الالتزامات التالية:

١- اعتباراً من الآن، (عبد الله أوجلان) لن يكون في سوريا، وبالتأكيد لن يُسمح له بدخول سوريا.

- ٢- لن يُسمح لعناصر حزب العمال الكوردستاني في الخارج بدخول سوريا.
- ٣- اعتباراً من الآن، معسكرات حزب العمال الكوردستاني لن تعمل (على الأراضي السوريّة).
- ٤- العديد من أعضاء حزب العمال الكوردستاني جرى اعتقالهم وإحالتهم إلى المحكمة، وقد تم إعداد اللوائح المتعلقة بأسمائهم وقدمت سوريا هذه اللوائح إلى الجانب التركي.
- أكد الجانب السوري النقاط المذكورة أعلاه، وعلاوةً على ذلك، اتفق الطرفان على النقاط التالية:
  - ١- إن سوريا، وعلى أساس مبدأ المعاملة بالمثل، لن تسمح بأي نشاط ينطلق من أراضيها بهدف الإضرار بأمن واستقرار تركيا، كما ولن تسمح سوريا بتوريد الأسلحة والمواد اللوجستية والدعم المالي والترويجي لأنشطة حزب العمال الكوردستاني على أراضيها.
  - ٢- لقد صنفت سوريا حزب العمال الكوردستاني على أنه منظمة إرهابية، كما حظرت أنشطة الحزب والمنظمات التابعة له على أراضيها، إلى جانب منظمات إرهابية أخرى.
  - ٣- لن تسمح سوريا لحزب العمال الكوردستاني بإنشاء مخيمات أو مرافق أخرى لغايات التدريب والمأوى أو ممارسة أنشطة تجارية على أراضيها.
  - ٤- لن تسمح سوريا لأعضاء حزب العمال الكوردستاني باستخدام أراضيها للعبور إلى دول ثالثة.
  - ٥ - ستتخذ سوريا الإجراءات اللازمة كافة لمنع قادة حزب العمال الكوردستاني من دخول الأراضي السورية، وستوجه سلطاتها على النقاط الحدودية بتنفيذ هذه الإجراءات.

وفي هذا السياق:

  - أ- سيتم إقامة وتشغيل خط اتصال هاتفي مباشر فوراً بين السلطات الأمنية العليا لدى البلدين.
  - ب- سيقوم الطرفان بتعيين ممثلين خاصين (أمينين) في بعثتيهما الدبلوماسية (في أنقرة ودمشق)، وسيتم تقديم هذين الممثلين إلى سلطات البلد المضيف من قبل رؤساء البعثتين.
  - ج - في سياق مكافحة الإرهاب، اقترح الجانب التركي على الجانب السوري إنشاء نظام من شأنه تمكين المراقبة الأمنية من تحسين إجراءاتها وفعاليتها، وذكر الجانب السوري بأنه سيقدم الاقتراح إلى سلطاته للحصول على موافقتها، وسيقوم بالرد في أقرب وقت ممكن.
  - د - اتفق الجانبان التركي والسوري، ويتوقف ذلك على الحصول على موافقة لبنان، على تولي قضية مكافحة حزب العمال الكوردستاني في إطار ثلاثي (آخذاً بعين الاعتبار أن الجيش السوري لم يزل في لبنان، وكان حزب العمال يقيم معسكرات له في منطقة البقاع اللبناني الخاضعة لنفوذ الجيش السوري).
  - هـ يلزم الجانب السوري نفسه باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ النقاط المذكورة في "محضر الاجتماع" هذا وتحقيق نتائج ملموسة.

وإذا كان هذا الاتفاق يسمح للقوات السورية بالتوغل داخل الأراضي التركية، فإن ذلك لم يحدث، بل لن يحدث، وبالتالي كان الاتفاق إذعاناً سورياً بل وعربياً للمطامع التركية والتي يبدو أن لا نهاية لها.

\*روناهي/فبراير-يوليو ٢٠٢٠

# المرصد التركي و الملف الكردي



## دميرتاش: هذه الانتخابات ستنتج إما ديمقراطية تامة أو دكتاتورية كاملة

انتقد "صلاح الدين دميرتاش"، الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي HDP، تحالف الأحزاب الستة المعارضة بسبب عدم اختيارهم المرشح المشترك للانتخابات الرئاسية حتى الآن.

وعدّ ديميرتاش في حسابه على تويتر قائلاً: لمدة ثلاث سنوات، كافحنا من أجل أن يكون لدينا تحالف ديمقراطي، لكن الجميع، بما في ذلك المعارضة، بذلوا ما في وسعهم لمنع ذلك.

وأضاف: أمامنا أربعة أشهر فقط، ومرة أخرى الجميع يفعل كل ما يؤخر ظهور المرشح المشترك. أي نوع من الجنون هذا؟

وتابع ديميرتاش: أخطب جميع القادة - في طاولة الستة - سنلتقي بكم جميعاً قريباً سواء في الداخل أو الخارج.

وأوضح: لحسن الحظ، هذه الانتخابات سيفوز بها الشعب وليس السياسيون. مشيراً إلى أن هذه الانتخابات ستنتج إما ديمقراطية كاملة أو دكتاتورية كاملة.

وكانت الطاولة السداسية أو تحالف الأحزاب الستة قد رفضت انضمام حزب الشعوب الديمقراطي HDP إليهم، والذي أعلن مؤخراً عن تشكيل تحالف "الحرية والعمل" لخوض الانتخابات بمرشح مستقل. فيما كان رؤساء الأحزاب الستة (المعارضة) يؤجلون الإعلان عن مرشحهم المشترك لحين الإعلان رسمياً عن موعد الانتخابات.

ومن المقرر أن يكشف تحالف الطاولة السداسية (المعارضة) عن مرشحه في فبراير المقبل بعد إعلان أردوغان - المرشح للرئاسة - عن موعد الانتخابات في 14 مايو المقبل. وفي هذا السياق وصف صحفيون أتراك ترشيح أردوغان لولاية ثالثة بأنه إجراء غير قانوني وانتهاك آخر للدستور.

وأشاروا إلى أنه تم تغيير دستور عام 1982 عدة مرات لصالح عدد من الرؤساء، وبما أن ذلك لم يحدث، فمن غير القانوني لأردوغان الذي تولى الرئاسة مرتين أن يترشح للمرة الثالثة. واستغربوا من عدم معارضة أحزاب المعارضة انتهاك الدستور.

## ترشيح أردوغان للانتخابات الرئاسية لثالث مرة غير قانوني

من جانبه أكد الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي "صلاح الدين ديميرتاش" أن ترشيح أردوغان نفسه للانتخابات الرئاسية للمرة الثالثة ليس شرعياً وفق الدستور التركي، موضحاً أنه سيقدم اعتراضاً إلى المجلس الأعلى للانتخابات على ترشيح أردوغان.

وقال ديميرتاش:

ترشيح أردوغان للانتخابات الرئاسية لثالث مرة غير قانوني وغير شرعي، لأنه ليس حاصلًا على شهادة دبلوم، وحتى لو كان يحملها فلن يكون رئيساً للمرة الثالثة، وقبول الهيئة العليا

لانتخابات بترشيح أردوغان لا يغير هذه الحقيقة، وسيكون المجلس الأعلى للانتخابات شريكاً في جريمة أخرى.

وأضاف دميرتاش: هل أردوغان هو الملك الذي لا تشمله القوانين والدستور؟ أنا لا أعترف به كملك.

وحول صمت المعارضة عن انتهاك الدستور فيما يخص ترشيح أردوغان قال "كيليتشدار أوغلو": إن الجدل حول أحقية أردوغان في الترشح من عدمه بات عديم الفائدة طالما أن الأمر كله بيد أردوغان.

وأضاف: لنفترض أننا اعترضنا، أين سنذهب؟ إلى المجلس الأعلى للانتخابات (YSK) وأردوغان هو من عين أعضاء المجلس الأعلى للانتخابات. من الذي سيستأنف قراره؟ ليس لدينا مكان للاحتجاج. حتى المحكمة الدستورية ليس من اختصاصها النظر في هذا القرار.

## تحذير القضاء والإعلام في تركيا

وحذر الزعيم الكردي دميرتاش، القضاء والإعلام من استخدام أساليب وأدوات غير مشروعة لمساعدة السلطة الحالية على البقاء في السلطة.

وجاء تحذير "دميرتاش عبر حسابه على تويتر، الذي يديره محاميه.

وقال: "أولئك الذين يستخدمون أساليب غير قانونية للبقاء في السلطة وأعضاء السلطة القضائية والإعلام والبيروقراطيين الذين يلعبون دوراً فعالاً في ذلك يبدو أنهم يفعلون شيئاً عادياً للغاية".

وأضاف: "ما يفعلوه هو جريمة خطيرة. عاجلاً أم آجلاً سيواجهون محاكمة عادلة. لا تخاف من المتورطين في الجريمة، فدعهم يخافونك".

## على حُطى دميرتاش، المعارضة التركية: أردوغان غير مؤهل قانونياً لرئاسة تركيا

الى ذلك قالت كتلة أحزاب "طاولة الستة" في بيان مشترك: إن الرئيس الحالي للبلاد، غير مؤهل قانونياً للترشح لمنصب رئاسة الدولة لولاية ثالثة. بحسب وسائل إعلام تركية. وأوضحت بيان المعارضة أن الدستور والقوانين ذات الصلة تظهر بوضوح أن أردوغان لا يمكنه الترشح للمرة الثالثة وأن إعلانه الترشح للرئاسة للمرة الثالثة، انتهاك للدستور وهو صفحة سوداء أخرى أضافها إلى تاريخ (ديمقراطيتنا).

وأضاف البيان: نود أن نُعلم شعبنا أننا لا نوافق على هذا التهور الذي يتجاهل الدستور.





د.محمد نور الدين:

## ربط نزاع أمريكي - تركي: رغبة التخلّص من إردوغان حاضرة

العراقيل التي تحول دون انضمام السويد وفنلندا إلى «الناو» في الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، يجري محادثات في واشنطن مع نظيره الأمريكي، أنتوني بلينكن، كانت سهام «ذي إيكونوميست» البريطانية، تصوّب على تركيا، إذ فردت المجلّة غلاف عددها الأخير بعنوان «تركيا على عتبة ديكتاتورية إردوغان». وما بين زيارة تشاوش أوغلو الأمريكية، والحملة الغربية على الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، خيَط سميكَ يعود إلى ما قبل ست

لم تأتِ الزيارة التي قام بها وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، إلى واشنطن، بأيّ جديد، بل إن الحملة الغربية ضدّ الرئيس رجب طيب إردوغان، تواصل الاستمرار على مسافة قريبة جدّاً من الانتخابات الرئاسية. ويبدو أن واشنطن لا تزال تراهن على تطبير الرئيس التركي، وهي سياسة لا تفتأ تزداد حدّة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة قبل ستّ سنوات، وتعمّق الشروخ بين الجانبين إبان عهد الإدارات الثلاث المتعاقبة، فيما ترفض واشنطن، حتى الآن، تزويد أنقرة بطائرات «إف-16»، ما لم تنفّذ شروطها، وفي مقدّمها وقف وضع

المعادي لإردوغان، إذ توعدّ هو الآخر بـ«إسقاطه» في الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٢٣. ولم ينكث بايدن بوعوده بعدما فاز بالانتخابات الرئاسية الامريكية في خريف ٢٠٢٠، بل كان أول رئيس امريكي - منذ عقود - لم يزر تركيا رسمياً، فيما اقتصرت اللقاءات التي جمعته إلى إردوغان - بطلب من الأخير - على مناسبات دولية أو أطلسيّة. على أن أفراد «إيكونوميست» لغلاف عددها الأخير للتصويب على إردوغان، يأتي في سياق محاولات الولايات المتحدة وأوساطها الأوروبية التخلّص من إردوغان. وجاء الردّ على ما ورد في المجلّة البريطانية، على لسان الرئيس

التركي نفسه، الذي قال: «هل يمكن مجلّة إنكليزية أن تُحدّد مصير تركيا؟ إنّ أمتي هي التي تحدّده».

إنّ ما تقوله أمتي هو الذي تكون عليه تركيا». وفي الإطار نفسه، وصف

الناطق الرسمي باسم الرئاسة، إبراهيم قالين، ما جاء في المجلّة بـ«الافتراءات التي تعودنا عليها في فترات الانتخابات، وهي ليست جديدة وستستمرّ، لكنهم سيخسرون من جديد». من جهته، قال مستشار رئيس الجمهورية، إسماعيل جسر، إن «الأمة التركية ستقدّم في انتخابات ١٤ أيار المقبل، الجواب الضروري، وسترمي في سلّة المهملات إعلام الغرب المتغطرس».

ولم تشدّ المعارضة عن النقد الشديد لعدد «إيكونوميست»، حيث اعتبر زعيم كتلة «حزب الشعب الجمهوري» في البرلمان، أوزغور أوزيل، أنه «لا الولايات المتحدة ولا الاتحاد الأوروبي ولا أيّ دولة يمكنها

سنوات خلت، عندما اتّهمت أنقرة، واشنطن ومعها بعض دول الخليج العربي بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة، في ١٥ تموز ٢٠١٦. لكن الشرخ الأكبر في العلاقات التركية - الامريكية كان قد بدأ يتّسع مع التبنّي الامريكى الكامل لـ«قوات حماية الشعب» الكردية بعد معركة عين العرب/ كوباني في تشرين الأوّل من عام ٢٠١٤، ولا سيما بعدما أطلق إردوغان تصريحه الشهير عن أن كوباني «على وشك السقوط»؛ وهي «البشارة» التي لم تتحقّق، إذ نجح المقاتلون الكورد - بدعم امريكى - في التصدي لهجمات مسلّحي «داعش».

## «العداء» الامريكى لتركيا لم يتوقف

لم يكن دعم الامريكيين للقوات الكردية، والتي أصبحت في ما بعد «قوات سوريا الديمقراطية - قسد»،

كرمى لمكافحة تنظيم «داعش»، بل محاولة لامتلاك «الورقة» الكردية لحسابات التأثير في المعادلة السورية الداخلية، كما في التوازنات الإقليمية.

«العداء» الامريكى لتركيا لم يتوقّف عند فشل الانقلاب العسكري، بل استمرّ لاحقاً في ظلّ الرئيس دونالد ترامب، الذي وصف إردوغان بـ«الأحمق»، وهدد بتدمير الاقتصاد التركي إذا لم يُطلق سراح القس أندرو برونسون الذي اعتُقل في عام ٢٠١٦، بتهمة التورّط في محاولة الانقلاب، وهو ما جرى بالفعل بعد عامين. وفي خلال الحملة الانتخابية، لم يبدّل جو بايدن، نائب الرئيس باراك أوباما إبان محاولة الانقلاب، موقفه

## تحاول الولايات المتحدة منع انفصال تركيا التام عن الغرب

ولفت هذا الأخير إلى أن الحملات الغربية على تركيا ورئيسها «تتزامن دائماً مع فترات الانتخابات، وتحرض بالتساؤل عما يمكن فعله في حال سقوط إردوغان»، مستشهداً، في هذا السياق، بمقالة لمستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق، جون بولتون، في «وول ستريت جورنال»، وفيه جاء أنه «في حال فوز إردوغان بالرئاسة من جديد، يجب طرد تركيا من حلف شمال الأطلسي وتقديم الدعم العلني للمعارضة».

وهي حملات تفاقم، بحسب دوران، «العداء للغرب لدى الناخب التركي، وتغذي حجج تحالف الجمهوريين حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية في ما يتصل بالعلاقة مع الغرب»، كما تجعل من هذه الانتخابات «الأهم» في نظر الأتراك، كونها «الأخيرة» بنظر المعارضة لإنقاذ تركيا، بينما تراها السلطة بمثابة فرصة لتثبيت «المثال التركي».

وفي خضم هذه الحملة، التقى وزير الخارجية التركي، نظيره الأمريكي في واشنطن، حيث أجريا محادثات غلب عليها - على ما ظهر من نتائج معلنة - عدم التوصل إلى حلول حاسمة للعديد من القضايا. فالولايات المتحدة ربما أصبحت ظاهرياً على استعداد لتزويد تركيا بـ ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز «إف-١٦»، بشرط موافقتها على انضمام السويد وفنلندا إلى حلف «الناتو»، والتوقف عن وضع عراقيل جديدة تحول دون ذلك، وعدم استخدام هذه الطائرات لأغراض اعتراض نظيراتها اليونانية فوق بحر إيجه.

ويقارن الإعلام التركي ما تقدّم، مع تزويد الولايات المتحدة، اليونان بطائرات «إف-٣٥» المتطورة جداً من

التدخل في الشأن التركي»، فيما قالت زعيمة «الحزب الجيد»، مرال أكشينار، إن تركيا أمة مستقلة ولن تكون يوماً آلة للأعيب القذرة لأي دولة.

وفي الوقت نفسه، تحوّل وشم «لنخرج من الأطلسي» الذي أطلقه زعيم «حزب وطن»، دوغو بيرنيتشيك، إلى أكثر الوسوم تداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

## صحيفة «صباح» الموالية لإردوغان

وفي صحيفة «صباح» الموالية لإردوغان، قال محمد علي برلاس إنه «في زمن الفتنة تنهال سهام الأعداء. وكلها تصوب على إردوغان»، لافتاً إلى أن مجلة «إيكونوميست أفردت من العداء والصفحات ضد إردوغان، ما لم تفرده لأزمات بريطانيا بعد انسحابها من الاتحاد الأوروبي، وما لم تفرده لمشاكل العائلة المالكة التي هزت بريطانيا».

ورأى أن «سبب هذه الحملة يعود إلى أن الغرب يتراجع ولا يجد حلاً لأزماته، فيما تركيا تنمو وتتقدّم».

## مدير مركز «سيتا» للدراسات

أما برهان الدين دوران، مدير مركز «سيتا» للدراسات، والمقرب هو الآخر من الرئيس التركي، فكتب أن الإعلام الغربي بدأ، مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، حملة «التخلص من إردوغان»، مشيراً إلى ما نشرته «إيكونوميست» التي خصّصت أيضاً، في عام ٢٠١٧، عدداً تدعو فيه إلى مقاومة «ديكتاتورية» إردوغان، عشية الاستفتاء على النظام الرئاسي، بحسب الكاتب.

## واشنطن لا تزال تراهن على تطبير الرئيس التركي

ولا يزال هناك حمقى كثيرون في ما بينهم يعتقدون أن هذه الصواريخ لن تستخدم». ويسأل: «كيف يحصل ذلك؟ الجواب هو أن الامريكيين مصابون بمرض توخذ القوة العظمى، ولذا لا يمكن للتركي أن يثق، ولو بمقدار ذرة واحدة، بتصريحات الطرف الامريكي. وكان واضحاً أن الوزير تشاووش أوغلو لا يثق بالامريكيين عندما كان يتبسم في ختام حديثه عن المفاوضات».

### الكاتب مراد يتكين

وليس الكاتب مراد يتكين أقلّ تشاؤماً، إذ قال إنه على رغم الحماسة التي ذهب بها تشاووش أوغلو إلى واشنطن، فهو عاد على ما يبدو إلى أنقرة من دون آمال، ولا سيما أن اللقاء انعقد في ظلّ انعدام ثقة بين الطرفين. وبان جلياً، بحسبه، أنه «لا مفرّ من الانتظار طويلاً لتحقيق نتائج معينة. فالولايات المتحدة التي تحاول منع انفصال تركيا التامّ عن الغرب، تسعى أيضاً إلى أن تحافظ على علاقات مصلحية محدودة، وإن الطرفين يسعيان إلى تواطؤ متبادل من خلال تأجيل النتائج الحاسمة إلى ما بعد الانتخابات النيابية». ويختم بالقول إن «واشنطن تسعى إلى إبقاء تركيا في المعسكر الغربي، بينما تريد روسيا نجاح إردوغان في الانتخابات ليستمرّ معها».

\*موقع الكاتب في صحيفة «الاخبار» اللبنانية

دون قيد أو شرط. لكن صحيفة «جمهوريات» أشارت أيضاً إلى أن ما هو أكثر خطورة هو أن واشنطن تربط تسليم طائرات «إف-١٦»، بقبول أنقرة القيام بجهد مشترك جديد في سوريا، وهو ما اعترف به تشاووش أوغلو، ذلك أن التطبيع بين دمشق وأنقرة سيضطر الولايات المتحدة إلى الانسحاب من شمال شرق سوريا، وما سيستتبع ذلك من انهيار لـ«الكوريدور» الامريكي ونهاية مشروع دويلة «الاتحاد الديموقراطي» الكردي.

### حسن بصري بالتشيين، في «صباح»

من جهته، كتب حسن بصري بالتشيين، في «صباح»،

إنه لا يمكن الحديث عن وجود نتائج محدّدة للقاء الذي جمع تشاووش أوغلو وبلينكن، إذ إن تصريحات الجانبين قبل الاجتماع وبعده تعكس احتفاظ كلّ منهما بمواقفه. فالإدارة الامريكية تقول إنها

## العداء الأميركي لتركيا لم يتوقف عند فشل الانقلاب بل استمر

تدعم بيع طائرات «إف-١٦»، «لكن أيّ جهد جدّي لم يحصل في الكونغرس الامريكي. المصادر غير الرسمية تشير إلى أن بيع الطائرات لتركيا يلائم المصالح الامريكية، لكن بايدن لا يمارس أيّ ضغوط جدية على الكونغرس». وينقل الكاتب عن تشاووش أوغلو قوله للإدارة الامريكية: «نحن ندرك ما الذي تفعلونه. ومجرّد إحالة الموضوع على الكونغرس لا يغسل يديكم منه». ووفق بالتشيين، فإن «تركيا لن تقف مكتوفة اليدين، بل سنتفّش عن مصادر أخرى للتزود بطائرات حديثة. وقد لمس الامريكيون نياتها عندما اشترت صواريخ إس-٤٠٠. وحتى الآن، هم لا يصدّقون أنها اشترت هذه الصواريخ،



جون بولتون :

## تصبح سلوك أردوغان مقابل بقاء أنقرة في «الناتو»

\* وول ستريت جورنال

ومع ذلك، هناك فرصة لإيقاف أردوغان، إذا اتخذ الغرب إجراءات جريئة للمساعدة في ضمان حصول المعارضة المحلية على مكاسب تدعمها في الانتخابات الرئاسية المقبلة. لكن ذلك يتطلب أن يضع التحالف عضوية أنقرة على المحك. إن التفكير في الطرد الآن سيسمح للحلف مناقشة إيجابيات وسلبيات عضويته والتأكيد لكل من الناخبين الأتراك وأعضاء حلف الناتو على المخاطر الكبيرة للانتخابات المقبلة. سيكون لدى الناخبين الأتراك فرصة لإنقاذ بلدهم في يونيو/حزيران المقبل. لمرشحي المعارضة

مع وجود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في السلطة، أصبحت تركيا مرة أخرى «رجل أوروبا المريض»، وإن كان ذلك لأسباب مختلفة عن تلك التي كانت القرن التاسع عشر. كان أداء أردوغان مثيراً للخلافات وخطيراً، وسياساته الإقليمية العدوانية محفوفة بالمخاطر، لا سيما سحق العناصر الرئيسية للدستور العلماني في تركيا وتعريض نظامها المالي واستقرارها الاقتصادي للخطر بشكل متكرر. على الرغم من أن تركيا عضو في حلف الناتو، إلا أنها لا تتصرف كحليف.

## مع وجود أردوغان في السلطة، أصبحت تركيا رجل أوروبا المريض

التأسيسي للتحالف على الطرد أو التعليق، لكن مبدأ القانون الدولي المتمثل في *rebus sic stantibus* - «كما تبدو الأمور الآن» - يوفر أكثر من أساس كافٍ للقيام بذلك. سيكون للهيئة الحاكمة لحلف الناتو السلطة الكاملة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية أمنها المؤسسي.

لم يتصرف أردوغان كحليف. كان أسوأ تصرف له في الأعوام الأخيرة شراء نظام الدفاع الجوي الروسي S-400 المتطور في 2017. لم يتوافق هذا القرار مع تدابير الدفاع الحالية للحلف وعرض طائرات الشبح الأمريكية F-35 للخطر، ما يهدد أمن «الناتو» وشركاء الشرق الأوسط.

كان ينبغي على الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أن يفرض عقوبات صارمة على الفور بموجب قانون مكافحة أعداء الولايات المتحدة. لكن تقاربه مع أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين منعه من ذلك. لم يتم الإعلان عن العقوبات حتى 14 ديسمبر/كانون الأول 2020، بعد أن وافقت تركيا على التسليم وبدأت في اختبار صواريخ S-400، وبعد أن خسر ترامب إعادة انتخابه. منع الكونغرس تركيا من إنتاج وبيع مقاتلات F-35 في 2018-2019، لكن تأجيل ترامب الموافقة على العقوبات أرسل إشارات

فرصة حقيقية. فهم فازوا في الانتخابات البلدية الرئيسية عام 2019، في مدنٍ من بينها اسطنبول وأنقرة وإزمير، على الرغم من جهود أردوغان لإفساد العملية الانتخابية باستخدام الملاحقات القضائية لشل المعارضة وتوجيه تهمة ملفقة بحق قادتها، بما في ذلك رئيس بلدية اسطنبول الذي حاول جاهداً هزيمته.

هناك إشاراتٍ مقلقة على سلوكٍ مشابه ضد المعارضة من قبل أردوغان، إذ يتهمها بعدم الولاء لتركيا، فضلاً عن مضايقته وسائل الإعلام المستقلة القليلة المتبقية في البلاد. من المرجح أن يعمل أردوغان على تدابير إضافية ضد كرد تركيا، مثل وقف تمويل أحد أحزابها السياسية الرئيسية، واعتقال أتباع رجل الدين المنشق فتح الله غولن بتهمة إرهابية خادعة.

يمكن للغرب أن يمنع هذه الأمر من خلال تسليط الضوء على ازدواجية أردوغان عبر تشجيع زيادة المراقبة الدولية والتقارير الإعلامية عن الانتخابات التركية. وبالمثل، يمكن لحلف الناتو أن يوضح أن فشل تركيا في إجراء انتخاباتٍ حرة ونزيهة سيكون الدافع الأخير في تقرير ما إذا كانت سيسحب عضويتها في الحلف. لا ينص الميثاق

## الأمر ستزداد سوءاً إن فشل التحالف في مواجهة سلوك أردوغان السام

والسويد في حلف الناتو، وحملته المزمنة ضد الكرد وقمع المعارضة داخل تركيا وفي الشتات التركي. هذه المعاملة الفجة لمقدمي الطلب ليست سوى سلوك أردوغان الاعتيادي. ويبدو أن البيت الأبيض يشترط بيع طائرات F-16 إلى تركيا مقابل دعمها انضمام فنلندا والسويد. لكن معارضة الكونغرس للمبيعات قوية، ما يعكس استياء الولايات المتحدة على نطاق واسع من عراقيل تركيا. يتفق المراقبون الأتراك والأجانب على هزيمة أردوغان في الانتخابات في حال كانت العملية حرةً ونزيهة، وبقيت المعارضة موحدة بما يكفي لشن حملة فعّالة. سيكون من الصعب أن يخرب تصويت الناخبين في حال جذب «الناتو» الاهتمام الدولي عبر التهديد بطرد بلاده. وإذا نجح أردوغان في سرقة الانتخابات الرئاسية والتشريعية، لن يصبح بإمكان الحلف تجاهل الضرر الذي ألحقه بالحلف وأعضائه. من الواضح أن التفكير بجدية في طرد تركيا أو تعليق عضويتها عملٌ خطير. لكن الأمور ستزداد سوءاً فقط إن فشل التحالف في مواجهة سلوك أردوغان السام.

\* الترجمة: المركز الكوردي للدراسات

متضاربة، فيما استمر أردوغان على نفس المنوال. تعتبر الجوانب الأخرى لسياسة أردوغان الخارجية مُسيئة بنفس القدر وتحمل تطلعات «عثمانية جديدة» لاستعادة نفوذ تركيا في شؤون الشرق الأوسط. دفعت هذه الجهود إلى ترسيخ الهيمنة التركية على شمال سوريا وسط الحرب الأهلية في البلاد. أما التهديدات المباشرة بدخول القوات التركية سوريا، يعرض الجهود الأمريكية لهزيمة تنظيم لداعش إلى الخطر.

خلال الحروب الإقليمية الطويلة التي أعقبت الربيع العربي، ابتز أردوغان أوروبا من خلال تسهيل تدفق اللاجئين عبر تركيا إلى البلدان المجاورة. وحدث كل ذلك أثناء التدخل في الفوضى السائدة في جميع أنحاء سوريا. عداؤه المستمر لإسرائيل يعكس بالمثل مخططاته الأوسع للهيمنة في الشرق الأوسط.

بينما نال أردوغان الاستحسان لتزويد أوكرانيا بطائرات من دون طيار بعد الغزو الروسي، بالأمكان اعتبار هذه الخطوة بمثابة حيلة دعائية للإعلان عن برنامج الطائرات من دون طيار، ولا ينبغي كذلك أن تحجب تهديداته المستمرة في مكانٍ آخر. ولعل أكثر هذه الأمور وضوحاً خطته لعرقلة عضوية فنلندا



## تركيا تتصدر قائمة أكبر الدول انتهاكا لحقوق الإنسان

انحراف دولة القانون إلى دولة الفرد الواحد، بينما تتهم المعارضة الرئيس أردوغان بالنزعة للاستبداد. وعقدت رئيسة المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان شوفرا أوليري مؤتمرا صحفيا اليوم الخميس تم بثه مباشرة على الإنترنت قدمت فيه لمحة عامة عن أنشطة المحكمة في عام ٢٠٢٢ وقدمت إحصاءات عن العام الماضي.

وبحسب ما ذكرته فإن تركيا تتصدر قائمة البلدان التي لديها قضايا تنتظر الحكم مع ما يقرب من ٢٠١٠٠ طلبا، أي ما يعادل ٢٦/٩ في المائة من إجمالي القضايا، بينما تليها روسيا مع حوالي ١٦٧٥٠ طلبا وأوكرانيا ١٠٤٠٠ ورومانيا ٤٨٠٠ وإيطاليا مع ما

تتصدر تركيا قائمة أعلى الدول على قائمة تعداد القضايا قيد النظر أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان حتى أغسطس الماضي، وفق ما أوضحت خدمة «دويتشه فيله» التركية اليوم الخميس نقلا عن إحصاءات من المحكمة.

وأشارت إلى أن ما يقرب من ٢٠١٠٠ طلب من تركيا قيد النظر أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، بينما تواجه أنقرة انتقادات غربية واتهامات بالتضييق على الحريات وبقمع المعارضة وتوظيف أجهزة الدولة في خدمة أهداف وأجندة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية. وتأتي هذه الإحصاءات لتسلط الضوء على



## هذه الإحصاءات تسلط الضوء على انحراف دولة القانون إلى دولة الفرد

٤٣ في عام ٢٠٢١ إلى ١٠ في عام ٢٠٢٢. قالت خدمة دوتشيه فيله التركية، إن الشكاوى المتعلقة بالاعتقالات والمحاكمات والفصل في القطاع العام بعد محاولة انقلاب في عام ٢٠١٦ تشكل نصف الطلبات ضد تركيا. وأقيل أكثر من ١٣٠ ألف موظف حكومي من وظائفهم في حملة تطهير واسعة شنتها الحكومة التركية في أعقاب محاولة الانقلاب على أساس أن لديهم صلات بمنظمة فتح الله غولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير المحاولة الانقلابية الفاشلة. في وقت سابق من الشهر الحالي بدأت المحكمة النظر في قضية مدرس سابق في تركيا تم فصله من وظيفته لأول مرة واعتقل لاحقا بسبب صلات مزعومة بحركة غولن بعد الانقلاب الفاشل. ومن المرجح أن يكون للحكم الذي من المتوقع أن تعلنه المحكمة في وقت لاحق من هذا العام، تأثير على إدانة أو محاكمة آلاف الأشخاص الذين يواجهون تهما بالإرهاب بسبب صلاتهم بحركة غولن وهي جماعة دينية يتهمها الجيش التركي والحكومة بأنها العقل المدبر للانقلاب الفاشل في صيف العام ٢٠١٦. وينفي غولن أي صلة له بالانقلاب الفاشل أو بأي نشاط إرهابي.

يقرب من ٣٥٥٠ طلبا معلقا. وأصبحت تركيا أعلى دولة في عدد الحالات لتحل محل روسيا منذ استبعاد الأخيرة من مجلس أوروبا في مارس ٢٠٢٢ بسبب حربها على أوكرانيا. ومنذ سبتمبر لم تعد روسيا طرفا في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، فيما تراجع المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الطلبات المقدمة من روسيا قبل ١٦ سبتمبر ٢٠٢٢. وقالت شوفرا أوليري إن المحكمة حكمت في حوالي ٣٩٥٧٠ طلبا خلال عام ٢٠٢٢. وأظهرت الإحصائيات أنه بينما كان هناك ٧٠١٥٠ طلبا معلقا في نهاية عام ٢٠٢١، ارتفع الرقم إلى حوالي ٧٤٦٥٠ بحلول نهاية عام ٢٠٢٢. وبالإضافة إلى ذلك ووفقا لبيانات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بشأن «الانتهاكات حسب المادة وحسب الدولة ٢٠٢٢»، فقد تم تسجيل انتهاكات في ٧٣ من ٨٠ قضية تم الفصل فيها من تركيا، بينها ٢٧ حالة انتهاك للحق في الحرية والأمن ١٦ حالة تتعلق بانتهاكات للحق في محاكمة عادلة و٢٠ حالة انتهاك للحق في حماية الممتلكات. وأظهرت الإحصائيات كذلك أن عدد التسويات الودية في الطلبات المقدمة من تركيا انخفض من

# رؤى و قضايا عالمية



ريتشارد هاس:

## مصلحة العالم في الديمقراطية الامريكية

والنتائج تتحدث عن نفسها، كان دخول الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية حاسما. وبسبب الإلحاح الامريكي جزئيا، دخلت الحقبة الاستعمارية مرحلة النهاية السريعة، وإن لم تكن نهاية سلمية دائما. وقد ساعد إنشاء نظام تحالفات ما بعد الحرب في ضمان بقاء الحرب الباردة باردة حقا وانتهائها بشروط تتفق مع

\*بروجيكت سنديكيت

لأكثر من ثلاثة أرباع قرن من الزمن، اضطلعت الولايات المتحدة بدور بَنَاء ضخم في العالم. من المؤكد أن الأمر لم يخل من أخطاء جسيمة، بما في ذلك حرب فيتنام وحرب العراق في عام ٢٠٠٣، لكن الولايات المتحدة كانت تحسن التصرف في أغلب الأحيان.

## قدرة الولايات المتحدة على الاستمرار أصبحت محاطة بالشكوك

لها بإيجاد الحلول منفردة. وعلى هذا فلم تعد الانعزالية ولا الأحادية خيارا واردا. لكن ما قد يشكل التهديد الأشد خطورة للأمن والاستقرار العالميين ينبع من تطورات جارية داخل الولايات المتحدة، من الانقسامات السياسية والاجتماعية العميقة التي تهدد قدرة البلاد التنافسية، وقدرتها على تصميم وتنفيذ سياسة متسقة، بل وحتى استقرارها. لا شك أن بعض القراء سينظرون بقدر ليس ضئيلا من الشماتة إلى كل هذا ويستمدون الرضا عن الذات من الصعوبات التي تواجهها الولايات المتحدة بعد عقود من الاضطرار إلى السير على خطا امريكا. لكن أي إشباع من هذا القبيل لن يدوم طويلا، لأن المصاعب التي تبثلي امريكا، في عالم يتسم بالعنف أحيانا ويخضع لتأثيرات تكتنفه بالكامل دائما، سرعان ما تتحول إلى مصاعب تقض مضاجعهم هم أيضا. وسوف يستخدم تآكل الديمقراطية الامريكية من قِبَل الحكومات المعادية للديمقراطية في أماكن أخرى لتبرير وتوسيع نطاق قمعها لشعوبها. وفي غياب الاقتصاد الامريكي القوي، ستنمو اقتصادات بلدان أخرى بسرعة أبداً مع تراجع صادراتها. إن الولايات المتحدة الأكثر ضعفا والأقل قابلية للتنبؤ من شأنها أن تتسبب في تمزيق نسيج التحالفات، التي تتطلب لكي تكون فَعَّالة المساعدة المتبادلة لتكون شبه مؤكدة. على نحو مماثل، ستزداد جرأة الخصوم على اعتقاد

المصالح والقيم الغربية. كما عملت مجموعة من المؤسسات والسياسات على توفير الأساس لنمو اقتصادي عالمي غير مسبوق وإطالة متوسط العمر المتوقع. لكن قدرة الولايات المتحدة على الاستمرار في الاضطلاع بدور عالمي كبير ومؤثر أصبحت مُحاطة بالشكوك على نحو متزايد. قد لا يكون لبعض الأسباب بالولايات المتحدة لكنها تؤثر على موقفها رغم ذلك. كما ينطوي الأمر على تحديات خارجية. إن الاقتصاد الامريكي، الذي كان بعد الحرب العالمية الثانية مسؤولا عن نصف الناتج العالمي، ينتج الآن الربع فقط. والآن أصبحت القوة العسكرية موزعة على نطاق واسع بين دول ومجموعات أخرى. كما أصبحت موارد الطاقة والمعادن، وكذا مراكز التصنيع التي تعتمد عليها الولايات المتحدة وغيرها من الدول، موزعة على نطاق واسع. يمنح توزع القوة والثروة على هذا النحو آخرين القدرة على مقاومة أو صد نفوذ امريكا وقوتها. وتتمثل مكانة امريكا في هذا العالم في الأسبقية والصدارة في مجمل الأمر، ولكن ليس الهيمنة. الواقع أن قدرة امريكا على فرض إرادتها أصبحت مقيدة على نحو متزايد بفعل العولمة. وسواء كانت القضية تغيير المناخ أو الفيروسات، فلا تستطيع الولايات المتحدة عزل نفسها عن العواقب الباهظة التكلفة المترتبة على تطورات تحدث خارج حدودها، ولا قِبَل

## ستزداد جرأة الخصوم لاعتقادهم أنهم قادرون على التصرف دون خوف من عقاب

ولكن هناك أيضا تطورات أقل طمأنة. لقد احتفلنا للتو بالذكرى السنوية الثانية لهجوم السادس من يناير/ كانون الثاني ٢٠٢١ على مبنى الكابيتول الامريكى، الذي اقترب من تدمير الديمقراطية الامريكية. لا أحد يستطيع أن يفترض أن مثل هذه الاحتجاجات العنيفة لن تحدث مرة أخرى.

والآن بعد أن أصبحت الحكومة المنقسمة حقيقة واقعة مرة أخرى، يتبقى لنا أن نرى ما إذا كان الرئيس الديمقراطي ومجلس الشيوخ الديمقراطي ليتمكننا من إيجاد أي أرضية مشتركة مع مجلس النواب الذي يقوده الجمهوريون.

الواقع أن العلامات المبكرة ليست مبشرة، حيث يبدو الجمهوريون الممكنون حديثا أكثر تركيزا على التحقيق ووضع العراقيل من اهتمامهم بالتشريع والقيادة.

في مناسبة شهيرة، قال ونستون تشرشل: «يمكنك دائما أن تعتمد على قيام الامريكيين بالتصرف السليم – بعد أن يجربوا كل شيء آخر».

هذه المقولة توشك أن توضع محل اختبار الآن. المشكلة هي أن بقية بلدان العالم ستتأثر بصورة بالغة بما يحدث في الولايات المتحدة، لكن قدرتها على التأثير على التطورات هناك ضئيلة أو معدومة. إنها حقيقة غير مريحة ولكن لا يمكن الفرار منها.

\*ترجمة: مايسة كامل

منهم بأنهم قادرون على التصرف دون خوف من عقاب. وسوف تكون النتيجة عالما يتسم بصراعات أشد تكرارا، حيث تنتشر الأسلحة المتقدمة على نطاق أوسع وحيث تفرض دول عدوانية قدرا أعظم من النفوذ.

علاوة على ذلك، سوف تفتقر الولايات المتحدة المشتتة والمنقسمة في الداخل إلى القدرة والإجماع لممارسة القيادة في التصدي لتحديات عالمية مثل تغير المناخ.

وفي غياب الموارد والقيادة الامريكية، يكاد يكون من المؤكد أن الفجوة الكبيرة بالفعل بين هذه التحديات العالمية والاستجابات العالمية لها ستزداد نموا. ولا توجد دولة أخرى أو مجموعة من الدول على استعداد لاحتلال مكانة امريكا على المسرح العالمي أو تمتلك القدرة على الاضطلاع بتلك المهمة.

السؤال إذن هو ما إذا كانت الولايات المتحدة قادرة على استعادة موطئ قدمها قريبا والعودة إلى هيئة أشبه بتلك التي كانت عليها طوال السنوات الخمس والسبعين الماضية.

هناك بعض العلامات المطمئنة. فقد كان الدعم الاقتصادي والعسكري الذي قدمته امريكا لأوكرانيا قويا. كما جاءت نتائج انتخابات التجديد النصفى في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٢ لتطمئننا بعد هزيمة العديد من المرشحين الأكثر تطرفا الذين يشكلون أكبر تهديد للديمقراطية الامريكية.



هشام ملحم:

## بايدن في منتصف ولايته.. الإنجازات والإخفاقات

المحيط الهادئ لاحتواء التحدي العسكري والاقتصادي الصاعد للصين.

وفي المنطقة الممتدة من جنوب آسيا وحتى شمال أفريقيا، كان سجل بايدن أقل تألقاً. صحيح أنه نفذ وعده بالانسحاب من أفغانستان، ولكن تنفيذ الانسحاب كان دمويًا ومحرجًا، كما أن محاولاته إحياء الاتفاق النووي الدولي مع إيران تعثرت وربما لم يعد بالإمكان إحيائها. وعلى الرغم من وعود بايدن بأنه سيدعم جهود حماية حقوق الإنسان في دول الشرق الأوسط، إلا أنه نكث بهذه الوعود، على خلفية ازدياد وتيرة انتهاك هذه الحقوق في الدول الصديقة والحليفة لواشنطن مثل السعودية وتركيا

حقق الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في أول سنتين من ولايته إنجازات داخلية وخارجية هامة وجذرية على الرغم من وجود أكثرية ديمقراطية بسيطة في مجلس النواب وتعادل في ميزان القوى بين الحزبين، في مجلس الشيوخ كانت نائبة الرئيس، كامالا هاريس، ترجحه لصالح الديمقراطيين بصوتها الوحيد. أبرز إنجازات بايدن الخارجية كانت في التصدي الفعال للغزو الروسي لأوكرانيا، حيث نجح بايدن في قيادة ائتلاف دولي شمل إضافة إلى دول حلف الناتو، اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا، وقدم لأوكرانيا الأسلحة المتطورة والدعم الاقتصادي لصد الغزو. كما قاد بايدن ائتلافا لدول

خمسينات القرن الماضي. الرئيس السابق، دونالد ترامب، تعهد عشرات المرات بإقرار مثل هذه الخطة، ولكن فشله الذريع تحول إلى مادة لسخرية الفكاهيين ولخصومه. وفي الصيف الماضي أقر الكونغرس خطة بايدن لإنفاق أكثر من ٥٢ مليار دولار لتطوير صناعة أشباه الموصلات (semiconductor) لتقليص اعتماد الصناعات الامريكية على تايوان التي تصدر لامريكا معظم احتياجاتها من هذه المواد الحساسة. وكان آخر إنجاز داخلي مهم لبايدن قبل الانتخابات النصفية هو إقرار خطته الطموحة لتخفيض أسعار الأدوية وتقديم الحوافز لشراء السيارات الكهربائية وغيرها من الحوافز التي تعزز الاعتماد على الطاقة النظيفة.

ومع اقتراب الذكرى السنوية الأولى للغزو الروسي لأوكرانيا، الذي تسبب بأخطر حرب في القارة الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية، يمكن القول إنه

لولا نجاح إدارة بايدن في الوقوف بقوة وراء المقاومة الملحمية لأوكرانيا، وتعبئة الدعم الأوروبي والآسيوي لمساعدة أوكرانيا عسكريا واقتصاديا، لما كانت القوات الأوكرانية قد نجحت في صد ودحر القوات الغازية وإرغامها على الانسحاب من مدن ومناطق واسعة في شمال وجنوب البلاد وتكبيد القوات الروسية خسائر بشرية ومادية هائلة. المقاومة الأوكرانية، والدعم العسكري الغربي (وصلت قيمة المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية لأوكرانيا منذ بدء الغزو إلى أكثر من ٢٤ مليار دولار) أظهر إلى العن الضعف المحرج للقوات الروسية ورداءة تدريب العسكريين الروس والمستوى المتدني للأسلحة الروسية مقارنة بأسلحة

ومصر وإسرائيل.

إنجازات بايدن الداخلية غير مسبوقه منذ الإنجازات الداخلية التاريخية التي حققها الرئيس الأسبق، ليندون جونسون، في منتصف ستينات القرن الماضي، والذي كان حزبه يسيطر بارتياح على مجلسي الكونغرس، ويمكن اعتبار خطة العناية الصحية التي أنجزها الرئيس الأسبق، باراك أوباما، استثناء لافتا لهذا التعميم. وعلى الرغم من استمرار معدلات التضخم بالانحسار في الأشهر الأخيرة، إلا أن آخر استطلاع للرأي لوكالة رويترز أظهر أن ٤٠ في المئة فقط من الامريكيين يوافقون على أداء بايدن في البيت الأبيض.

أول إنجاز داخلي حققه بايدن كان في إقرار الكونغرس

لخطته «لإنقاذ» الاقتصاد والمصمم لمساعدة الامريكيين على تخطي الآثار السلبية لجائحة كورونا، وأهمها إعادة إحياء الاقتصاد. الخطة التي أنفقت عليها ميزانية ضخمة وصلت

قيمتها إلى ١/٧ تريليون دولار نجحت بسرعة في إحياء الاقتصاد الامريكي، وأدت إلى أكبر انخفاض في نسبة البطالة منذ نصف قرن. ولكن كما حذر بعض الخبراء الاقتصاديين ساهمت الخطة لاحقا في زيادة معدلات التضخم، أيضا إلى مستويات غير معهودة منذ ٤٠ سنة. السنة الماضية شهدت إنجازات أخرى أبرزها خطة تحديث البنية التحتية، حيث تم تخصيص تريليون دولار لإعادة بناء أو تصليح شبكات الطرق وآلاف الجسور والمطارات وتوفير مياه الشفة النظيفة وإيصال شبكة الإنترنت إلى المناطق الريفية. الإنفاق هو الأكبر منذ بناء شبكة الطرق الضخمة التي ربطت بين الولايات الامريكية خلال ولاية الرئيس الراحل، دوايت أيزنهاور، في

## حقق بايدن إنجازات داخلية وخارجية هامة وجذرية

لأوكرانيا، إلا أن إدارة بايدن واصلت جهودها لاحتواء التحديات الصينية لمصالح واشنطن وحلفائها في شرق آسيا وأبرزها الضغوط العسكرية ضد تايوان. وشملت هذه الجهود تسليح تايوان، وتخفيض اعتماد الاقتصاد الأمريكي على استيراد أشباه الموصلات من تايوان وغيرها. كما طورت إدارة بايدن من تعاونها وتنسيقها العسكري والأمني في شرق آسيا مع بريطانيا وأستراليا واليابان والهند، وواصلت فرض العقوبات الاقتصادية على الصين والتصدي لمحاولاتها الاستيلاء على الملكية الفكرية للاختراعات الأمريكية.

وإذا كان أداء إدارة الرئيس بايدن جيدا في تعامله واحتوائه لتحديات روسيا والصين، فإن الأداء في منطقة الشرق الأوسط بقي متواضعا للغاية وحتى رديئا. سياسيا نجح مبعوث البيت الأبيض، عاموس هوكستين، في التوصل إلى اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل

في أكتوبر الماضي، الذي سيفتح المجال أمام البلدين للتنقيب عن الغاز في مياه البحر المتوسط. عسكريا تواصل القوات الأمريكية ضغوطها على تنظيم «داعش» في سوريا، ونجحت في السنة الماضية بالقضاء على زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، في كابل، أفغانستان.

في المقابل جاء الانسحاب العسكري الأمريكي المتخبط والدموي من أفغانستان ليظهر محدودية أجهزة الاستخبارات التي فوجئت بسرعة انهيار الدفاعات الأفغانية في وجه الحملة العسكرية المنسقة والسريعة التي قامت بها قوات طالبان للسيطرة على مدن أفغانستان بما فيها العاصمة كابل. الإخفاق السياسي

الولايات المتحدة وغيرها من دول حلف الناتو. اللافت أن بايدن قال في بداية ولايته إنه يريد إقامة علاقات «ثابتة» وخالية من المفاجآت مع روسيا لأنه يريد تركيز اهتمامه وتخصيص طاقات الولايات المتحدة على المنافس الرئيسي في العالم، الصين. وهذا ما حدث بالفعل خلال ٢٠٢١ حيث تم تحقيق بعض التعاون مع روسيا في مجال التغيير البيئي والتوازن الاستراتيجي والهجمات الإلكترونية (السيبرانية). ولكن بعد الغزو فرضت واشنطن مع حلفائها على روسيا عقوبات غير مسبوقة حرمتها من تقنيات هامة سوف تنعكس على أداء قواتها في ساحات القتال. ولكن الدعم الأمريكي السخي لأوكرانيا جاء مع بعض الشروط، حيث ترددت

واشنطن ومعظم حلفائها في توفير الأسلحة المتطورة التي يمكن أن تستخدمها القوات الأوكرانية ضد الأراضي الروسية مثل الطائرات الحربية والصواريخ المتوسطة المدى

والدبابات الثقيلة. موافقة واشنطن على توفير أنظمة الباتريوت للدفاع الجوي، وعربات مسلحة ومتطورة من طراز برادلي وسترايكر جاء متأخرا وبعد أن تكبدت أوكرانيا خسائر بشرية ومادية عالية.

ويمكن القول إن نجاح إدارة الرئيس بايدن في صيانة وحدة حلف الناتو ضد روسيا وفتح الحلف الباب لانضمام فنلندا والسويد إليه، وتنسيق الدعم العسكري لأوكرانيا، وفرض العقوبات الاقتصادية ضد روسيا، وكشف الاستخبارات الأمريكية لخطط روسيا العسكرية حتى قبل الغزو، تعتبر الإنجاز السياسي الأكبر لبايدن في سياسته الخارجية حتى الآن.

وعلى الرغم من متطلبات التصدي للغزو الروسي

## أبرز إنجازاته الخارجية كانت في التصدي للغزو الروسي لأوكرانيا

التوتر الأمني والسياسي بين الفلسطينيين والحكومة اليمينية الجديدة في إسرائيل برئاسة، بنيامين نتنياهو، والتي تعتزم زيادة عمليات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ومن المتوقع أن تشهد العلاقات الامريكية-الإسرائيلية توترات وخلافات لن يكون من السهل تفاديها، إذا نفذت حكومة نتنياهو وعودها الاستيطانية.

إخفاق واشنطن في احتواء التحدي الإيراني النووي والإقليمي - وهو إخفاق جمهوري وديمقراطي منذ إدارة الرئيس، بوش الابن، ومواقف الحكومات الامريكية المتقلبة حول مسألة حماية حقوق الإنسان وعدم ثباتها على أسس محددة بغض النظر عن ردود فعل دول

المنطقة، ودعم حكومة الرئيس الأسبق أوباما للانتفاضات العربية وخاصة في بداياتها في تونس ومصر وليبيا (وهو دعم شرعي وإن لم تقبله حكومات المنطقة السلطوية)، ساهمت

في إقناع بعض دول المنطقة بالسعي لتعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية مع دول أخرى منافسة أو معادية لواشنطن في المنطقة مثل الصين وروسيا. هذه العوامل التي أدت إلى الفتور أو حتى التوتر الحالي في علاقات واشنطن مع بعض دول المنطقة التي كانت هامة تاريخيا لواشنطن مثل السعودية ومصر وإسرائيل وتركيا، لن تتغير في أي وقت قريب، وسوف تصبح هذه العلاقات الفاترة، علاقات «طبيعية» جديدة بين الطرفين.

\*موقع فضائية«الحرّة»الامريكية

الأخر في المنطقة كان في تعثر المفاوضات النووية فيينا بين طهران ومجموعة الخمسة زائد واحد، بسبب شروط طهران التعجيزية ما يعني أن المنشآت النووية الإيرانية سوف تواصل تخصيب اليورانيوم بنسب أعلى مما سمح به اتفاق ٢٠١٥، إضافة إلى تطوير أجهزة الطرد المركزي. وفي السنة الماضية لم يعد الخطر الإيراني محصورا بالبرنامج النووي ودور إيران التخريبي في العراق وسوريا واليمن ولبنان، بل تعداه إلى قلب أوروبا حين أصبحت إيران عمليا عضوا في المحور العسكري الروسي ضد أوكرانيا من خلال تزويد القوات الروسية بمئات المسيرات التي تستخدمها روسيا ضد المدنيين الأوكرانيين والبنية التحتية للبلاد.

واشنطن تؤيد مطالب الحركة الاحتجاجية الكبيرة في إيران، ولكن إدارة بايدن لم تضع دعم هذه الحركة من بين أولوياتها في المنطقة. علاقات واشنطن وأنقرة فاترة بينما يواصل

الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، تدخله العسكري في سوريا، وانتهكاته لحقوق الإنسان داخل تركيا. الزيارة التي قام بها الرئيس بايدن في السنة الماضية إلى السعودية أخفقت في إقناع قادة السعودية ودول الخليج العربية بزيادة إنتاجهم من النفط. بايدن تعهد بإعادة النظر في هذه العلاقة، ولكن مواقفه خلال السنتين الماضيتين لا توحي بأنه سيعامل السعودية كما وعد في السابق كدولة «منبوذة» على الرغم من أنه لم يطرأ أي تحسن على وضع حقوق الإنسان فيها.

استمرار التطبيع الاقتصادي والتجاري بين إسرائيل والدول العربية التي توصلت إلى اتفاقيات سلام معها في إطار «اتفاقيات إبراهيم» يتناقض بشكل سافر مع ازدياد





نادية رولينسون:

## التكنولوجيا والاستسلام لعالم جديد

السوق. فالنمو السريع ونجاح شركات «وادي السيليكون»، الذي يرجع بعض الفضل فيه إلى الممارسات الفريدة لموظفيها، أعاد تشكيل ثقافة مكان العمل لهذا الجيل. لكن الزمن تغير، وصناعة التكنولوجيا تواجه اقتصاداً كلياً غير متكافئ وسوق أسهم متعثرة تضع ضغوطاً على شركات التكنولوجيا العامة وتخلق بيئة أقل من مثالية للطرح للاكتتاب العام بالنسبة لشركات القطاع الخاص. ويعمل الرؤساء التنفيذيون للتكنولوجيا الآن على تحسين الربحية أكثر من النمو بأي ثمن، وأحياناً على حساب القيم التنظيمية الراسخة. هذا التحول بات بالغ الوضوح خلال الطفرة الأخيرة لتسريح العمال في قطاع التكنولوجيا. وقد أثير الكثير من الجدل العام حول الاستبعاد التخريبي لنصف موظفي

\*نيويورك تايمز

وادي السيليكون كما نعرفه وبشركاته التي تتبنى ثقافة الشفافية الوظيفية وتمنح موظفيها صلاحيات كبيرة وتسلسلات هرمية وامتيازات ضخمة، في طريقه إلى التلاشي بسرعة ومن غير المرجح أن يعود. منذ ما يقرب من عقدين من الزمن، بشرت شركات التكنولوجيا بنهج يركز على جعل العمال سعداء بالمزايا التي كانت تهدف إلى دمج العمل والحياة في سلاسة. وصممت هذه الشركات برامج غير محدودة للرفاهية، والعطلات، وطرحت مبادرات أعطت الأولوية للموظفين ومنحتهم مزايا قياسية. فمع حزمة الرواتب المرتفعة والأسهم، كانت الامتيازات المقدمة وسيلة ليس لكسب صراع المواهب في السوق فحسب، بل أيضاً للسيطرة على

من أجل المواهب، يستغل الرؤساء التنفيذيون هذه الفترة للتكيف مع سنوات من التساهل الإداري الذي تركهم مع جيل من العاملين أصحاب الصلاحيات.

في عام ٢٠١٢، ولتحفيز الابتكار والمشاركة، بدأت شركة «ينكدين» برنامج حاضنة أعمال، الذي كان الميزة التي شجعت الموظفين على التوصل إلى أفكار معتمدة يمكنهم العمل عليها بدوام كامل لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر سخية حتى وفقاً لمعايير «وادي السيليكون». وأقيم الكثير من الفعاليات المهمة بغرض عرض ثقافة الشركة، وكان الموظفون يحضرون حفلات خلال العطلات يعرضون خلالها تجارب «إنستغرام» الجديدة المقبلة. ويكفي أن نعلم أن بعض سائقي شركة «أوبر» الذين حضروا لقاءات

شركتهم الرسمية في عام ٢٠١٥ قد حضروا عرضاً خاصاً للمطربة الأمريكية بيونسيه.

يميل المديرون في مختلف القطاعات إلى ممارسة سلطتهم المكتشفة حديثاً، وذلك

بإغلاق صفحة ترتيبات العمل والحوافز المتعلقة بالوباء. كان ريد هاستينغز، المؤسس المشارك لشركة «نيتفليكس» والمدير التنفيذي المشارك، قد صرح قرب بداية الوباء بأنه «لم يرَ أي إيجابيات» في العمل من المنزل، ويبدو أن الشركة لا تسمح إلا ببعض الأعمال عن بعد. وبحسب ما ورد من معلومات، فقد أخبرت شركة «تيك توك» موظفيها أنها قلصت عضوية الصالات الرياضية وسداد فواتير «واي فاي» وبدلات وجبة الغداء اليومية البالغة قيمتها ٤٥ دولاراً للعمال الذين لا يعملون من خلال مقر الشركة، وذلك في محاولة لإعادة الانضباط إلى الشركة.

لكن لا يرى جميع الموظفين التقنيين هذه التحولات كإشارات. فقد تحدثت مؤخراً مع مديرة تسويق المنتجات

«تويتر» البالغ عددهم ٧٥٠٠ موظف، وهي خطوة جرت تحت قيادة مالكة الجديد، إيلون ماسك. كان التسريح عشوائياً، وكان من المؤلم مشاهدة ذلك. كان على الموظفين الذين بقوا تحمل أعباء عمل أكبر يصعب على فرق أقل عدداً القيام بها. ولكن في حين أن الغرباء قد ينظرون إلى عمليات التسريح هذه على أنها اندفاعية، فقد بدت وكأنها تهيئ البيئة لشركات التكنولوجيا الأخرى لتتبعها. ففي عام ٢٠٢٢، قامت شركات التكنولوجيا بتسريح أكثر من ١٥٠/٠٠٠ شخص، وفي الأسابيع القليلة الأولى من عام ٢٠٢٣، أعلنت شركة «مايكروسوفت» الاستغناء عن ١٠ آلاف موظف. واستغنت «أمازون» عن ثمانية آلاف موظف فوق العدد الذي أعلنته في السابق.

وفقاً لوسائل إعلام كثيرة، تجري شركتنا «ميتا» و«أمازون» تقييماً لموظفيها، وهو نهج مثير للجدل في تقييم المواهب. ففي عام ١٩٨٠، ومن خلال شركة «جنرال إلكتريك» التي

نشرت هذه الثقافة (على الرغم من أن الشركة تخلت عن ذلك لاحقاً)، جعلت العملية، المديرين يقيمون موظفيهم مقارنة بنظرائهم. وبشكل عام، يصنف ٢٠ في المائة فقط من العمالة بأنهم من المواهب المميزين، فيما يصنف ١٠ إلى ١٥ في المائة بأنهم أصحاب أداء متدنٍ. وعلى الرغم من وجود فوائد، فإن هذه الممارسة قد تخلق بيئة عمل تنافسية (تسودها الضغائن) تؤثر سلباً على جهود تحسين الموظفين. فمع تسريح العمال الوشيك، عادة ما يكون الأشخاص أصحاب التصنيف الأدنى هم أول من يرحل.

تسريح العمال جزء من عصر جديد من هيمنة المديرين، فكرة أن الإدارة هي المهيمنة وأنه يتعين عليها انتزاع السيطرة من الموظفين. فبعد عقدين من القتال

## عدم التفكير في رياح التغيير سيعرض وظائف الكثير من العمال للخطر

منخفضة، وبدا تمويل المشروعات بلا حدود وارتفعت التقييمات بشكل كبير. ومع كون المال متاحاً، مضى المديرون التنفيذيون قدماً بأن تابعوا الإيرادات، وزادوا من قواعد العملاء والاستثمار في عدد لا يحصى من الأشخاص (التوظيف) والمشروعات.

ومع ذلك، مع ارتفاع أسعار الفائدة الأخير منذ أواخر عام ٢٠٠٧ واستمرار عدم اليقين في حالة السوق، يفكر المستثمرون في المزيد من الاستثمارات في الشركات ذات القواعد القوية والتدفقات النقدية. وبالنسبة للمديرين المؤسسين، هذا يعني أنه سيكون من الصعب جمع التمويل، وسيكون لدى المستثمرين توقعات أكبر للعائد على أموالهم. وبالنسبة لشركات التكنولوجيا الكبيرة والشركات الناشئة على حد سواء، لم يعد النقد متاحاً مجاناً، ويجب أن تؤتي استثمارات الموظفين ثمارها.

والشركات الناشئة على حد سواء، لم يعد النقد متاحاً مجاناً، ويجب أن تؤتي استثمارات الموظفين ثمارها.

نحن بصدد حقبة من ضغوط المستثمرين الخارجيين، وارتفاع

عقبات التمويل وتقلبات السوق بشكل عام. وهذه البيئة تتطلب من الإدارة إجراء تغييرات هيكلية في طريقة تجربة ثقافة مكان العمل مع العمل ورأس المال على حد سواء. تُستخدم قوة التكنولوجيا حالياً مع كل صوت انتخابي، وسيتمتع عليها الآن الاستسلام لعالم جديد - عالم بتوقعات عالية واستثمارات منضبطة. إن عدم التفكير في رياح التغيير سيعرض وظائف الكثير من العمال أصحاب الصلاحيات للخطر.

\* مديرة شؤون الموظفين السابقة بشركة «سلاك

تكنولوجي»

بشركة «ميتا» التي تعرضت للتسريح، وكنت أتوقع أن تكون قلقة بشأن فرص عملها المستقبلي. لكن مع أجر ثلاثة أشهر حصلت عليها قبل تسريحها، واحتفاظها بمدخرات معقولة، كانت لا تزال متفائلة. ومع ما يقرب من ٧٩ في المائة من مهندسي البرمجيات و٧٦ في المائة من المسوقين الذين جرى تسريحهم في قطاع التكنولوجيا ونجاحهم في العثور على وظائف في غضون ثلاثة أشهر، فقد كانت على حق في أن تتفاءل.

ومع ذلك، فإن بعض الأشياء تبدو صحيحة الآن وتجعل التحول في ثقافة موظفي التكنولوجيا ليس مجرد لحظة وقتية ولكنها إعادة تعريف لكيفية إدارة شركات التكنولوجيا.

خسرت شركتا «ميتا» و«سيلزفورس» مجتمعين أكثر من ٧٠٠ مليار دولار من قيمهما السوقية العام الماضي. وتتعامل كلتا الشركتين الآن مع مستثمرين ناشطين اتخذوا مواقف

بارزة في تعاملهم مع أسهمهم. ودعا النشطاء الشركات إلى خفض التكاليف، والحد من الاستثمارات غير الاستراتيجية، ولا سيما في حالة «ميتا»، وتقليص عمالتها بدرجة كبيرة. فالمديرون الآن باتت لديهم قدرة أقل في الإفراط في التعيينات أو الاستثمار في مبادرات الموظفين غير المرتبطين مباشرة بتنفيذ أعمالهم.

بالنسبة للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا ومديريها التنفيذيين، كانت السنوات العشر الماضية أشبه بـ«سباق الثيران» (مصطلح اقتصادي يعني السوق الصاعدة، على أنها فترة زمنية يشترى فيها غالبية المستثمرين، ويفوق الطلب العرض، وتكون ثقة السوق مرتفعة، والأسعار آخذة في الارتفاع). كانت أسعار الفائدة

## الزمن تغير وصناعة التكنولوجيا تواجه اقتصادا كليا غير متكافئ

# المركز

AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



[marsaddaily.com](http://marsaddaily.com)



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrsd1994](https://twitter.com/almrsd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)